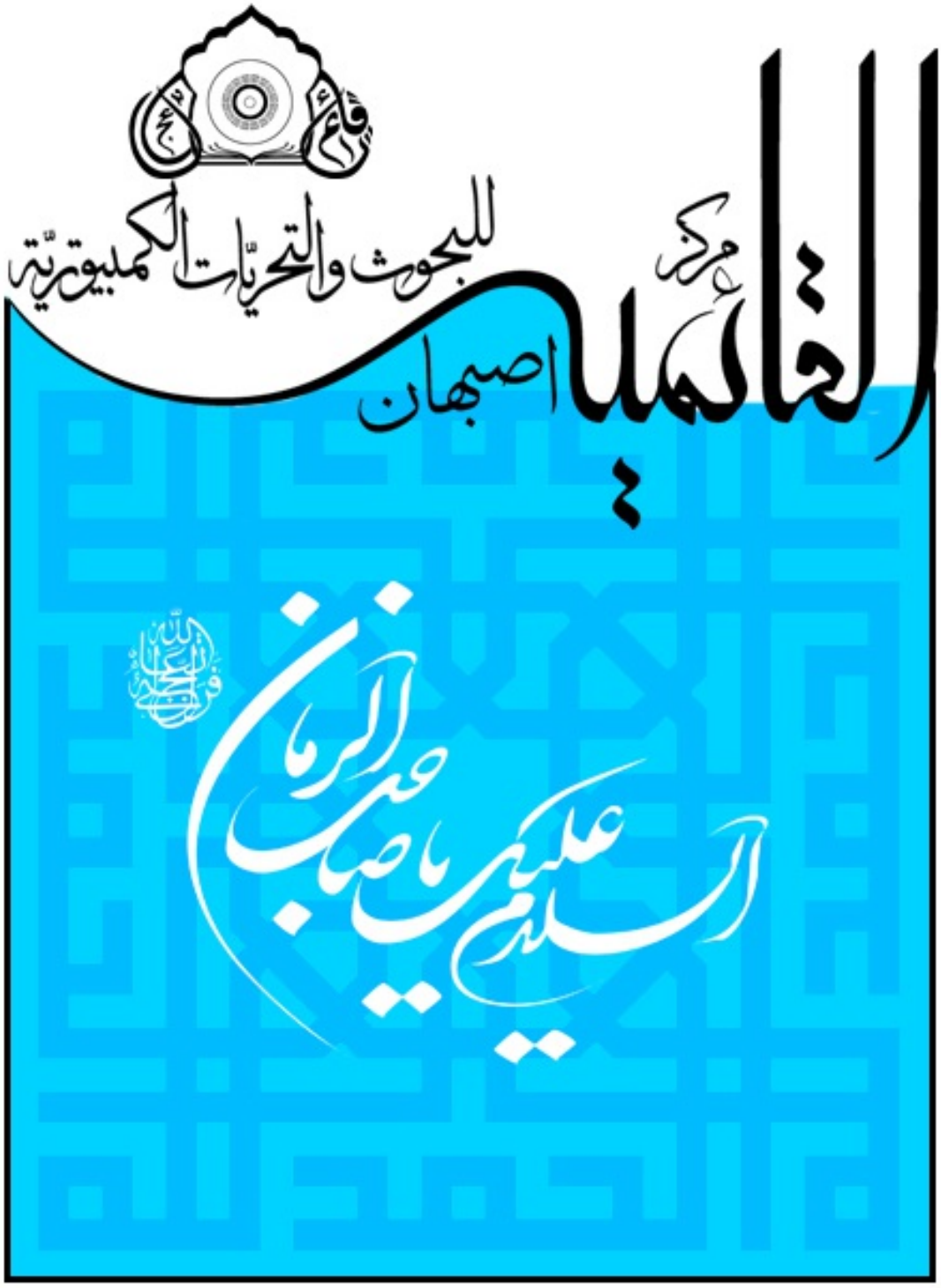

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مُوجِزَةُ الأَيَّامِ

في

تأسيسِ بيتِ اللهِ الحرامِ

للسيد زين العابدين بن فرج الله بن محمد الحسيني الكاشاني
(من أعلام القرن الحادي عشر)

بسم الله الرحمن الرحيم

مفرحه الانام فی تاسیس بیت الله الحرام

کاتب:

زین العابدین بن نورالدین حسینی کاشانی

نشرت فی الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
مفرحه‌الانام فی تاسیس بیت‌اللهالحرام ----- ۶
اشارة ----- ۶
اشارة ----- ۶
ترجمة المؤلّف رحمه الله ----- ۱۰
التعریف بالرسالة و اهمیتها ----- ۱۴
النسخ المعتمدة فی التحقیق ----- ۱۹
منهجنا فی التحقیق ----- ۲۱
صور المخطوط ----- ۲۴
مقدمة المصنف ----- ۳۰
الفصل الأوّل/ فی سبب سقوط الکعبة- زیدت مهابتها ... ----- ۴۰
الفصل الثانی/ فی علّة بناء الکعبة المشرّفة وبدء الطواف بها ... ----- ۶۶
الفصل الثالث/ فی ذکر صفة المسجد الحرام وأبوابه ... ----- ۹۱
الخاتمة/ فی ذکر صفة الأماکن الشریفة المطهّرة ... ----- ۱۰۵
مصادر ومراجع التحقیق ----- ۱۱۸
تعریف مرکز ----- ۱۲۵

مفرحه‌الانام فی تاسیس بیت‌الله‌الحرام

اشارة

سرشناسه : حسینی کاشانی، زین‌العابدین‌بن‌نورالدین، قرن ۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور : مفرحه‌الانام فی تاسیس بیت‌الله‌الحرام/زین‌العابدین بن‌نورالدین الحسینی‌الکاشانی ؛ تحقیق عمارعبودی نصار، حیدرلفته مال‌الله.

مشخصات نشر : تهران: مشعر، ۱۳۸۶.

مشخصات ظاهری : ۱۳۵ ص.:نمونه.

شابک : ۹۰۰۰ ریال :۹۷۸۹۶۴۵۴۰۰۵۶۷

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه: ص. ۱۱۳ - ۱۱۹؛ همچنین به صورت زیرنویس.

یادداشت : نمایه.

موضوع : مسجدالحرام، مکه

موضوع : کعبه -- تاریخ.

موضوع : زیارتگاههای اسلامی -- عربستان.

شناسه افزوده : نصار، عمارعبودی، محقق

شناسه افزوده : مال‌الله، حیدرلفته، محقق

رده بندی کنگره : DS۲۴۸/م۷ح۵۴

رده بندی دیویی : ۹۵۳/۸

شماره کتابشناسی ملی : ۱۱۰۱۴۲۸

ص: ۱

اشارة

ص: ۲

ص: ۳

ص: ۴

ترجمة المؤلّف رحمه الله

ص: ۵

أوّلًا: اسمه

هو العلّامة الأمير زين العابدين بن نور الدِّين بن مراد بن على بن مرتضى الحسينى الكاشانى (۱) مولداً والمكّى موطناً ومدفناً (۲).

ثانياً: مشائخه

درس المؤلّف علوم الفقه والحديث على يد استاذه المولى محمّد أمين الاسترآبادى (۳) وروى عنه (۴).

۱- افندى، رياض العلماء، مخطوط مصوّر، ج ۲، ورقة ۶۲۷، الأمينى، شهداء الفضيلة، ص ۱۸۰.

۲- الأمينى، شهداء الفضيلة، ۱۸۰- ۱۸۱؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ۳۳، ص ۳۴۲؛ الطهرانى، طبقات أعيان الشيعة، ج ۵، ص ۲۳۸.

۳- هو المولى الشيخ محمّد أمين بن محمّد شريف الإسترآبادى، كان فاضلًا ومحقّقاً ومدقّقاً، أجاد فى علم الاصول والحديث، ووصف بأنّه كان اخباريّاً صُلباً، وهو أوّل من فتح باب الطعن على المجتهدين، ونسبهم إلى تخريب الدِّين، له مؤلّفات عديدة منها كتاب الفوائد المدنية و شرح تهذيب الأحكام و شرح الاستبصار و رسالة فى طهارة الخمرة ونجاستها، جاور فى المدينة المنوّرة ومكّة المشرّفة، وتوفّى بمكّة سنة ۱۰۳۳ ه.

يُنظر: الإسترابادى منهج المقال، ج ۱، ص ۱۲ من مقدّمة التحقيق؛ الإسترابادى، الفوائد المدنية، ص ۵- ۱۵ من مقدّمة التحقيق؛ البحرانى، لؤلؤة البحرين، ص ۱۱۷- ۱۱۹.

۴- افندى، رياض العلما، ج ۲، ورقة ۶۲۷؛ الطهرانى، طبقات أعلام الشيعة، ج ۵، ص ۲۳۸.

ص: ۶

ثالثاً: تلاميذهُ

أمّا الطلّاب الذين نهلوا عن المؤلّف علومه فلم تسعفنا المصادر إلّا بذكر اثنين هما:

۱- الشيخ عبد الرزّاق المازندرانى (۱) الذى روى عن السيّد زين‌العابدين وأخذ إجازةً منه فى روايهٔ وتدريس العلوم الفقهيّهٔ (۲).

۲- السيّد محمّد مؤمن بن دوست (۳) الذى درس على يد المؤلّف، وكان مجازاً منه أيضاً (۴)، وعن طريقه أخذ العلّامهٔ المجلسى (۵) يروى عن مترجمنا (۶) ولمحمّد مؤمن (رسالهٔ فى إثبات الرجعهٔ) (۷) واخرى فى

۱- لم يصلنا من حياته شىء سوى وصف استاذه السيّد زين العابدين له بقوله «المولى الأجلّ‌الفاضل المترقّى بحسن فهمه الثاقب إلى أعلى المراتب المتّسعهٔ لتلقّى نتائج المواهب من الرحيم الواهب الشيخ عبد الرزّاق المازندرانى بلغه اللّه من الخير آماله...» يُنظر: الطهرانى، طبقات أعلام الشيعهٔ، ج ۵، ص ۳۲۰.

۲- يُنظر نصّ الإجازهٔ فى: المجلسى، بحار الأنوار، ج ۱۰۷، ص ۱۴.

۳- هو السيّد العلّامهٔ محمّد مؤمن بن دوست محمّد الحسينى الإسترابادى، صهر المولى محمدأمين الإسترابادى على ابنته وابن اخت المير فخر الدِّين السمباسى، معاصر الداماد، وقد وصف بأنّه مجتمع الفضائل وملتقى أنواع المكارم، عالم، ورع، تقى، نزيل مكّه والشهيد بها فى سنهٔ ۱۰۸۸ ه. يُنظر: الأمينى، شهداء الفضيلهٔ، ص ۱۹۹؛ الإسترابادى، الرجعهٔ، ص ۱۳- ۱۹ من مقدّمهٔ التحقيق.

۴- الأمينى، شهداء الفضيلهٔ، ص ۱۹۹؛ بن دوست، الرجعهٔ، ص ۱۵ من مقدّمهٔ التحقيق.

۵- ذكر العلّامهٔ المجلسى إجازته عن محمد مؤمن فى بحار الأنوار، ج ۱۱۰، ص ۱۲۵- ۱۲۸.

۶- الأمينى، شهداء الفضيلهٔ، ص ۱۹۹.

۷- حقّق هذا الكتاب مؤخّراً الشيخ فارس حسون كريم، ونشرته: دار الاعتصام، ط ۲ قم- ۱۴۱۷ ه.

ص: ۷

(علم العروض).

رابعاً: ثناء العلماء عليه

لقد حظى السيّد الكاشانى لسعة علمه وتأسيسه لبيت اللّه الحرام، بتقريض العديد من العلماء كالأمينى الذى قال بحقّه: و «العلّامة الأمير زين العابدين... نزيل مكّة... والشهيد بها من عيون الطائفة وصدورها،... اختصّه المولى سبحانه على علمه الوافر، وفقهه الكامل، وشرفه المديد، ومجده المؤثل، بإقامة أكبر شعائر الإسلام، وتشييد أرفع بناية يقدّسها الدِّين الحنيف، ألا وهو تأسيسه البيت الحرام،... مكلّلًا بهذه الفضيلة الباهرة، والسؤدد الظاهر، وشاع بذلك أمره وبُعدَ صيته، ولم يزل نور فضله كلّ حين إلى النشور، وأشواطِهِ البعيدة فى العلم إلى الأمام» (۱).

كما وصفه السيّد الأمين بقوله: «السيّد الجليل، العالم، العامل، الفاضل، الكامل، قدوة المحقّقين، وزبدة المدقّقين، ومجتهد زمانه الشريف، المقتول الشهيد مؤسّس بيت اللّه الحرام العالم الربّانى... طاباللّه ثراه وجعل الجنّة مثواه» (۲).

خامساً: مؤلّفاته

تعدّ رسالة «مفرحة الأنام فى تأسيس بيت اللّه الحرام» (۳) النصّ

۱- شهداء الفضيلة، ص ۱۸۰- ۱۸۱.

۲- أعيان الشيعة، ج ۲۲، ص ۳۴۲.

۳- ينظر: افندى، رياض العلما، ورقة ۶۲۷؛ الشيرازى، سلافة العصر، ص ۶۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ۲۲، ص ۳۴۲؛ الطهرانى، طبقات أعلام الشيعة، ج ۵، ص ۲۳۸.

ص: ۸

الوحيد الذى وصلنا عن المؤلّف، فلم تورد المصادر- التى ترجمت لحياته- مؤلّفاتٍ أُخرى له.

سادساً: استشهاده

الواقع أنّ المصادر لم تذكر لنا سنة وفاة السيّد زين العابدين، لكن الواضح أنّه اغتيل على يد جماعة من المخالفين النواصب من الذين نقموا عليه لتصدّيه للعمل فى تأسيس بيت اللّه الحرام لما وجدوه منه من تشيّعه وولائه الخالص لآل البيت عليهم السلام (۱) وربما اردى قتيلًا بعد تشييد الكعبة المعظّمة بمدّةٍ وجيزة.

وقد دُفن السيّد زين العابدين فى قبرٍ أعدّه لنفسه (۲) بمقبرة المعلاة (۳) بجوار قبور أُستاذه محمد أمين الاسترابادى، والميرزا محمّد الرجالى (۴)

۱- الأمينى، شهداء الفضيلة، ص ۱۸۱.

۲- يُنظر: ص ۷۵ من النصّ؛ الأمينى، شهداء الفضيلة، ص ۱۸۱؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ۲۲، ص ۳۴۲.

۳- مقبرة المعلاة أو المُعلى: هى مقبرة أهل مكّة وبها قبور جمع من الصحابة حيث كان أهل مكّة فى الجاهليّة وصدر الإسلام يدفنون موتاهم فى شعب أبى ذئب قرب الحجون، حتّى تحوّلوا فى دفن موتاهم إلى شعب المعلاة بعد أن أشار النبىّ صلى الله عليه و آله عليهم أنّه نِعْمَ الشعب ونِعْمَ المقبرة، وتقع قبالة الكعبة المعظّمة. يُنظر: الفاسى، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۸۴.

۴- وهو السيّد السند الفاضل الكامل المحقّق المدقّق الميرزا محمد بن على بن إبراهيم الاسترابادى أصلًا الغروى ثمّ المكّى جواراً ومدفناً، عالم جليل، تتلمذ على يده العديد من علماء الطائفة وأهل الفضيلة مثل العالم المحقّق محمد أمين الاسترابادى والشيخ المحقّق الفقيه فخر الدِّين أبو جعفر محمد صاحب كتاب استقصاء الاعتبار وأبو الحسن الشيرازى وغيرهم، له مؤلّفات عديدة أهمّها: تلخيص المقال فى معرفة الرجال وآيات الأحكام وحاشية على التهذيب ورسالة فى أحوال زيد الشهيد وغيرها، توفّى فى مكّة المكرّمة سنة ۱۰۲۸ ه. وقيل عن سلافة العصر أنّه توفّى سنة ۱۰۲۶ ه. يُنظر: الشيرازى، سلافة العصر، ص ۴۹۱؛ الاسترابادى، منهج المقال، ج ۱، ص ۱۰- ۲۱ من مقدّمة التحقيق.

ص: ۹

والشيخ محمد سبط الشهيد الثانى (۱).

سابعاً: التعريف بالرسالة وأهمّيتها

التعريف بالرسالة و اهميتها

تعدّ رسالة (مفرحة الأنام) النصّ الوحيد للمؤلّف- كما أسلفنا- وقد كتبها مؤلّفها بلغتين عربية وفارسية، كما أشار إلى ذلك الشيخ آغا بزرك الطهرانى فى مصنّفه (۲).

أمّا منهجه فى الكتابة، فقد اتّبع طريقة المحدّثين مقسّماً رسالته إلى تمهيد- وإن لم يُشر إلى هذه الكلمة فى رسالته-، وثلاثة فصول وخاتمة، ركّز الأوّل والثانى منها على أبنية الكعبة وأحوالها، فيما درس الثالث منها المسجد الحرام وأحواله وصفاته، واختتم رسالته بوصف الأماكن المقدّسة بمكّة المعظّمة ناصحاً المؤمنين بضرورة زيارة هذه البقاع الشريفة والتزوّد منها (۳).

۱- هو الشيخ محمد بن حسن، سبط الشهيد الثانى، كان محقّقاً فاضلًا، اشتغل بالفقه وتبحّر فيه، وسافر إلى مكّة واجتمع مع الميرزا محمد صاحب الرجال وقرأ عليه الحديث واشتغل بالتدريس فى العراق لا سيما فى كربلاء، ثمّ سافر إلى مكّة وبقى فيها إلى أن مات ودفن بها. يُنظر: الموسوى، الروضة البهيّة، ص ۷۳.

۲- ينظر: الذريعة، ج ۲۱، ص ۳۶۲.

۳- ينظر: ص ۸۹- ۹۰ من النصّ.

ص: ۱۰

وفيما يتعلّق بعنوان المخطوطـة فقد ذكرته جميع المصادر (۱) التى ترجمت لحياة المؤلّف بنفس التسـمية الموجودة على الورقة الاولى من مخطوطـة الرسالـة، وقـد وجدنا من خلال عملناعلى تحقيق هذهالمخطوطةأنّ عنوانها جاء مطابقاً لمحتوياتها بدليل أنّ تفاصـيلهاكانت مطابقة لعنوانها الرئيسى.

أمّا ما يؤكّد صحّة نسب الرسالة إلى مؤلّفها فلعلّ وجود اسمه بين دفّتيها يشكِّل دليلًا على صحة نسبتها.

قاطعاً نسـبتها إليه: فضـلًا عمّا أورده أحد معاصـرى المؤلّف وهو المولى فتح بن المولى مسيح اللّه الذى كتب رسالةً بعنوان أبنية الكعبة تناول فيها أحوال البناء المتعاقب ضـمنها رسالـة مفرحـة الأنام بالعربيـة للسـيّد زين العابـدين مؤكّداً أنّها للمؤلِّف، وقد ألحقها فى نهاية كتاب المصباح الكبير للشيخ الطوسى فى بحث الحجّ والعمرة إتماماً للفائدة (۲)، كما أشار إلى ذلك السيّد محسن الأمين بقوله «وهذا السـيّد هو الـذى وفّقه اللّه تعالى لبناء بيت اللّه الحرام بعـدما انهدم فى عصـره وله رسالة لطيفة... فى كيفيّة بنائه وشـرح حال البناء الذى تعاقب على الكعبة...

ونحو ذلك، ألّفها بمكّة سمّاها مفرحة الأنام فى تأسيس بيت اللّه الحرام وفيها فوائد جليلة» (۳).

۱- افندى، رياض العلماء، ج ۲، ورقة ۶۲۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ۲۲، ص ۳۴۲؛ الطهرانى، طبقات أعلام الشيعة، ج ۵، ص ۲۳۸.

۲- افندى، رياض العلماء، ج ۲، ورقة ۶۲۸؛ الطهرانى، الذريعة، ج ۱، ص ۷۳.

۳- ينظر: أعيان الشيعة، ج ۳۳، ص ۳۴۲.

ص: ۱۱

وقد ذهب إلى ذلك الطهرانى بقوله «زين العابدين الكاشانى...

الشهيد السعيد مؤسِّس بيت [اللّه] (۱) الحرام، بتفصيل ذكره فى كتابه «مفرحة الأنام» (۲).

وطبع النصّ الفارسى لهذه الرسالة بجهود الاستاذ رسول جعفريان فى مجلّة (ميراث إسلامى) والتى تصدرها مكتبة المرعشى العدد ۱۱. تكتسب رسالة «مفرحة الأنام فى تأسيس بيت اللّه الحرام» أهمّية واضحة ذلك أنّها عالجت موضوع بناء الكعبة المعظّمة بعد السيل الذى أضرَّ بها سنة ۱۰۳۹ ه/ ۱۶۳۰ م، وإذا ما علمنا أنّ الذى كتبها هو أحد مشيّدى هذا الصرح العظيم، فضلًا عن ندرة الكتابات عن تشييد الكعبة فى السنة المذكورة من ذوى الاختصاص والباحثين لأجل ذلك وجدنا أنّ هذه المخطوطة تحظى بأهمّية بالغة بالنسبة لنا، فقد حوت على تفاصيل حادث السيل الذى غمر المسجد الحرام والكعبة المشرّفة وأعمال البناء فيها، بعد إزالة الأجزاء المتضرّرة من الكعبة- على شكل يوميّات أرّخها المؤلِّف من خلال عمله ومشاهداته التى تبدأ من الصباح وحتّى المساء- مع تحديد المدّة التى انجز فيها العمل بدقّة، وما رافق ذلك من وصف دقيق للمواضع المختلفة فى الكعبة المشرّفة والمسجد الحرام وما جاورها من أبنية. وتُعدّ المعلومات الواردة فى هذه الرسالة مكمّلًا هامّاً لما أورده أصحاب المؤلَّفات فى هذا الجانب بدليل

۱- إضافة يقتضيها السياق.

۲- طبقات أعلام الشيعة، ص ۲۳۸.

ص: ۱۲

أنّ العديد من العلماء والباحثين المتأخّرين نقلوا عن هذه الرسالة واعتمدوها فی مصنّفاتهم (۱).

يُضاف إلى ذلك إلى أنّ المصادر المعاصرة لم تتطرّق لها إلّابإشارة عابرة ووصف مقتضب (۲).

وممّا لا شكّ فيه أنّ رسالة مفرحة الأنام تعدّ من النصوص الثمينة التی من شأنها أن تسدّ نقصاً مهمّاً فی تسلسل الأخبار عن عمارات بيتاللّه الحرام، وقد اعتمد فيها المؤلّف على مشاهداته الشخصيّة- كما ذكرنا- والتی ثبّتها فی هذه الرسالة، فضلًا عن اعتماده على مصنّفات عديدة لعلمائنا الأوائل- لا سيما كتاب الاصول من الكافی للكلينی- فی

۱- الشيرازی، سلافة العصر، ص ۶۵؛ الأمينی، شهداء الفضيلة، ص ۱۸۱- ۱۸۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ۲۲، ص ۳۴۲- ۳۴۶.

۲- ينظر ما كتبه السيّد رضیّ الدين العاملی عن أشراف مكّة والحوادث الجارية فی سنواتهم فی هذه الحادثة، إذ قال: «وفی هذه السنة نزل ليلة الأربعاء لأحد عشر بقين من شعبان مطر شديد، ونزل فی خلاله برد مالح شديد الملوحة وسالت الأودية وخربت دور كثيرة، ودخل المسجد الحرام، وعلا الماء إلى أن وصل إلى طراز البيت وامتلأ المسجد من التراب ومات خلقٌ كثير نحو خمسمائة شخص، وتغيّر ماء زمزم... وفی ثانی يوم سقط البيت العتيق من جهة الحجر جميعاً، ومن جهة الشرق إلى الباب وثلاثة أرباع الجهة الغربية، ولم يبق غير جهته اليمنی، فانزعج الناس ذلك أشدّ انزعاج، ولم يقع البيت الشريف منذ عهد النبیّ صلى الله عليه و آله إلى عهدنا مثل هذا الانهدام، فجمع شريف مكّة العلماء وسألهم فی حكم عمارة البيت فأجابوه بأنّه فرض كفاية على سائر المسلمين، وقد رفع الأمر إلى السلطان مراد خان، ووصل فی سنة ۱۰۴۰ رضوان آغا المعمار من طرف السلطان مراد وابتدأ بالعمارة وأتمّها فی السنة المذكورة». تنضيد العقود السنيّة، ورقة ۱۰۵.

ص: ۱۳

إيراد العديد من الأحاديث المرويّة عن أهل البيت عليهم السلام ناهيك عن الأحداث التأريخيّة التى أرّخت لبناء الكعبة المعظّمة، كما اعتمد المؤلّف على بعض المصادر الحديثة والرجاليّة ممّا له علاقة بالكعبة والمسجد الحرام.

ثامناً:

لابدّ من الإشارة إلى أنّنا لم نعثر على نصّ يشير إلى سنة فراغ المؤلّف من كتابته لهذه الرسالة، لكن الواضح أنّه قام بكتابتها فى مكّة المعظّمة سنة ۱۰۴۰ ه بعد الفراغ من تأسيس البيت الحرام وبنائه بمدّة قصيرة ذلك لأنّها تحوى على ذكر تفاصيل يوميّة لا يمكن لأحد أن يتذكّرها بعد مضىّ مدّة طويلة. علماً أنّ المؤلِّف كتب هذه الرسالة بنسختين أحدهما باللغة العربية وأُخرى باللغة الفارسية كما أشرنا قبل ذلك.

تاسعاً:

شرعنا بتحقيق هذه الرسالة حين تجمّعت لدينا ثلاث نسخ خطّية منها، إذ أنّ هذه الرسالة قد طُبعت مؤخّراً بجهود سماحة الشيخ محمّد رضا الأنصارى القمّى فى مجلّة ميقات الحجّ، وذلك بعد أن اعتمد على نسخة خطّية واحدة من هذه الرسالة موجودة فى مكتبة مجلس شورى، ولدى إجراء مقارنة بين النسختين اللتين بين أيدينا وما طُبع وجدنا اختلافاً وسقطاً كثيراً أشار إليه الشيخ القمّى للأمانة العلميّة قائلًا: «ويبدو أنّ ناسخ رسالتنا هذه لم يجد العربية، فقد وقع فى هفوات

ص: ۱۴

کثیرة»، وهو ممّـا لم یستطع تلافیه فضـلًا عن أنّ نشـر الشـیخ الأنصاری القمّی لهـذا المخطوط کان محتاجاً إلی تعریف أکثر بالأماکن والرجال الموجودة فیه، ناهیک عن تلک التی أرّخت للحادثة وکیفیّة حصولها والأشخاص الذین قاموا بهذا العمل ودور السیّد فی هذا العمل هل کان دوراً فیه تفخیم؟ أم أنّه شارک کما شارک الآخرون بشکل یتّسم بالمساهمة الجماعیة؟

النسخ المعتمدة فی التحقیق

اعتمدنا فی التحقیق علی ثلاث نسخ:

۱- النسـخة الاولی: وهی نسـخة موجودة فی مکتبة کاشف الغطاء بمدینة النجف الأشـرف، قام بنسـخها السـیّد أحمد بن السـیّد حبیب زوین الحسینی الأعرجی النجفی، وقد فرغ من کتابتها فی مدینة (النجف الأشرف) سنة (۱۲۳۴ ه) ویبلغ عدد أوراقها (أربعة عشر) ورقة طول الواحدة ۲۱ سم وعرضها ۱۴/ ۵ سم، وتحوی الصـفحة الواحدة علی واحدٍ وعشرین سطراً، کتبت عناوینها بمداد أحمر فیما کتب متنها وحواشـیها بمداد أسود، والخط المسـتخدم فیها أقرب إلی النسخ منه إلی باقی الخطوط. وهی نسـخة مقابلة ومصـحّحة عن أصـل أقدم؛ یدلّ علی ذلک علامات التصـحیح الموجودة فی حواشـی الرسالة، وهی نسخة واضحة علی الرغم من التباعد بین زمانها والعصر الـذی نُسـخت فیه، إلّا أنّنا وجدنا أنّ هذه المخطوطة قد وقع فیها سـقط أیضاً فمن خلال مقابلتها بنسـخة القمّی ظهر لنا ذلک ولکن مع کلّ هذا نجدها نسخة

ص: ۱۵

مترابطة بین عباراتها وفقراتها فضلًا عمّا جاء بها من معلومات متسلسلة، ناهیک عن وجود التعقیبات فی أسفل صفحاتها والتی تدلّنا علی تسلسل أوراقها بشکل مرتّب ومنظّم، لذا اعتمدناها کنسخة أصحّ من نسخة القمّی وإن وجد فیها هذا الخلل، وقد رمزنا لها بالحرف (ک).

۲- النسخة الثانیة: وهی نسخة مطبوعة علی نسخة موجودة فی (کتابخانه مجلس شورای إسلامی) ضمن فهرست مخطوطات کتابخانه مجلس شوری اسلامی ج ۱۲ ص ۷۰ وتسلسلها من الورقة ۴۲- ۵۷، علماً أنّ تاریخ ومکان کتابة هذه النسخة لم یذکر فی نهایتها. وقد کتبت بخط نستعلیق، وقد نسبه الشیخ محمّد رضا الأنصاری القمّی إلی القرن الحادی عشر الهجری، لکن الظاهر أنّها کُتبت بعد هذا القرن فلو کانت أقرب إلی عصر المؤلّف لقلّت الأخطاء والسقطات فیها- کما ذکرنا ذلک سابقاً- کما أنّ اسم الناسخ غیر موجود فیها فضلًا عن أنّها تفتقر إلی التعلیقات والإیضاحات فی أسفل صفحاتها، لذا اعتمدناها کنسخة مکمِّلة لُلاولی ومصحّحة. وقد رمزنا لها ب (ق).

۳- النسخة الثالثة: وهی نسخة مکتبة الفاضلی فی خوانسار بإیران برقم ۱۹۲، وتوجد منها مصوّرة فی مکتبة مرکز إحیاء التراث الإسلامی بقم فی مجموع مرقّم ب (۲۰۴)، وتقع هذه الرسالة فی القسم الأوّل من هذه المجموعة من الصفحة ۱- ۴۰، وهذه النسخة مکتوبة سنة ۱۲۴۷ ه وهی ناقصة الأوّل بقدر أوراق عدیدة لأنّ

ص: ۱۶

ناسخها اعتمد على أصل ناقص وكما أشار إلى ذلك فى مقدّمة نسخته، وهذه النسخة تمتاز بكونها تحفل ببعض العبارات التى لا توجد فى النسختين السابقتين، إذ كانت هذه النسخة من مقتنيات ميرزا حسين النورى وعليها ختم ابن أخيه صفاء الدِّين النورى، وقياسها ۱۳* ۵/ ۲۱ سم وتلى هذه الرسالة ترجمة فارسيّة لها. رمزنا لهذه النسخة ب (ف).

منهجنا فی التحقیق

اتّضح لنا من خلال تصفّح أوراق هذه النسخ الخطّية لرسالة (مفرحة الأنام) أنّ ناسخيها قد اعتمدوا على أصلٍ مغاير لكلّ واحدٍ منها وهذا ممّا أوجد اختلافاً وسقطاً فيها. ممّا اضطرّنا إلى أن نكمل كلّ واحدةٍ بالاخرى، وإن كانت نسخة (ك) أكثر وضوحاً ورونقاً من نسخة (ق) التى لم تكن هويّتها معروفة كسابقتيها- كما ذكرنا فى التعريف بهما- ناهيك عن عدم وضوح الكثير من كلماتها، وأوضح منهما النسخة (ف) ولكن السقط الحاصل فيها قد أخلّ بها.

ويتلخّص عملنا بالتحقيق- إضافة إلى ما تقدّم- بما يلى:

۱- قمنا بتخريج الروايات الواردة الرسالة من مضانها الأصليّة التى اعتمدها المؤلِّف، وقد أشرنا فى الهامش إلى بعض الروايات التى يكون فيها السند مقطوعاً تارةً، أو التى لا يكون فيها تسلسل الرواة دقيقاً فى المتن فعكفنا على تصحيحها وترتيبها فى الهامش بعد مقارنتها مع المصادر.

ص: ۱۷

۲- قمنا بتخریج الآیات القرآنیة من القرآن الکریم.

۳- شرعنا بإضافة بعض المفردات التی یشکِّل عدم وجودها خللًا فی سیاق الکلام مع حصرها بین قوسین معقوفین مع الإشارة إلی ذلک فی الهامش.

۴- عمدنا إلی إعطاء مرادف لبعض الکلمات العامّیة التی وردت فی المتن مع الإشارة إلی ذلک فی الهامش مثل (حطیت، یخلون، تشیلوه) وغیرها.

۵- عمدنا إلی تغییر بعض الکلمات التی کتبت بدون الهمزة مع الإشارة إلی ذلک فی المتن مثل کلمة (بدو) وتعنی (بدء) وکلمة (صفایح) وتعنی (صفائح) وغیرها.

۶- شرعنا بتصحیح بعض المفردات التی وردت مصحفةً فی المتن مع الإشارة إلیها فی الهامش مثل کلمة (حتّی) وهی (حُسن) وکلمة (داعی الشرق) وهی (داعی الشوق) وکلمة (حروزه) وهی (حزوره) وغیرها.

۷- قمنا بترجمة العدید من الشخصیات والمدن والمصطلحات التی وردت بین طیّات الرسالة فی المتن وذلک من خلال توضیحها بالهامش.

۸- الشروح التی ثبتناها فی الهامش أشرنا فی نهایتها إلی اسم المؤلّف، والمصدر والجزء والصفحة.

وفی الختام لابدّ لنا أن نقول: إنّ لکلّ عمل هفوات یقع بها المتصدّی

ص: ۱۸

له شاء أم أبی وحسبنا ونحن نقدِّم هذا العمل أن نشیر بأنّنا قد بذلنا غایة المجهود لإخراجه بهذه الصورة عسی أن تعمّ الفائدة للجمیع راجین من أهل العلم الرضی ومن اللَّه سبحانه القبول واللَّه من وراء القصد.

المحقّقان

النجف الأشرف

غرة ذی الحجّة/ ۱۴۲۵ ه. ق.

ص: ۱۹

صور المخطوط

صورة المخطوط ۱

ص: ۲۰

صورة المخطوط ۲

ص: ۲۱

صورة المخطوط ۳

ص: ۲۲

صورة المخطوط ۴

ص: ۲۳

صورة المخطوط ۵

ص: ۲۴

صورة المخطوط ۶

ص: ۲۵

هذه

مفرحة الأنام

مقدمة المصنف

فی تأسیس بیت اللّه الحرام

بسم اللّه الرحمن الرحیم

الحمد للّه‌الذی جعل بیته الحرام بین جبال خشنة، وأمر عبادهُ بالحجّ (به) (۱)؛ لیحیا من حی من المطیعین بمناسکهم الحسنة (عن بیّنة) (۲)، ویهلک من هلک من المتمرِّدین بعقیدتهم الفاسدة عن بیّنة، (و) (۳) صلّی اللّه علی سیّدنا (ونبیّنا) (۴) محمّد المبعوث علی حین فترةٍ من الرُّسل، فی (تلک الأزمنة) (۵)، وآله المعصومین الذین مَن تبعهم جعله اللّه من أصحاب المیمنة.

أمّا بعد: کان إدخال السرور علی المؤمنین من السعادة العظمی کما رویت (۶) أحادیث کثیرة فی أُصول الکلینی (۷) فی باب إدخال السرور

۱- سقطت من ک والصحیح أن یقول إلیه.

۲- سقطت من ک.

۳- سقطت من ک.

۴- سقطت من ق.

۵- وردت فی ق من الأزمنة.

۶- وردت فی ک روی.

۷- ویعنی به کتاب الکافی وهو من أجلّ الکتب الإسلامیّة وأهمّ مصنّفات الإمامیّة، ألّفهُ الشیخ أبو جعفر محمّد بن یعقوب بن إسحاق الکلینی الرازی وأمضی فی تألیفه عشرون سنة، وقد أشار إلیه الإسترآبادی فی محکی زوائده عن مشایخه بأنّه لم یصنّف مثل الکافی کتاب یوازیه أو یُدانیه، ینظر: القمّی، عبّاس، الکنی والألقاب، و ۲۳ ص ۱۰۳- ۱۰۴.

ص: ۲۶

على المؤمن (۱)، وأنا أروى طرفاً منها، حدّثنى سلطان المحقّقين والمدقّقين الشيخ محمّد أمين الإسترابادى (رحمه الله) (۲) بأسانيده الصحيحة وطرقِهِ المضبوطة فى مضانّها، عن ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينى (۳)، عن عدّة من أصحابنا، (عن) (۴) سهل بن زياد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن الحسن بن محبوب عن أبى حمزة الثمالى (۵) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله و سلم:

مَن سرَّ مؤمناً فقد سرّنى، ومَن سرّنى فقد سَرَّ اللَّه» (۶)، وعن عبيد اللَّه

۱- يُنظر: الأصول من الكافى، ج ۲، ص ۱۸۸- ۱۹۲.

۲- سقطت من ك.

۳- هو الشيخ أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى الرازى الملقّب ب ثقة الإسلام، يعدّ أحد علماء المذهب الإمامى المجدِّدين، له عدّة مؤلّفات أشهرها أُصول الكافى و الردّ على القرامطة، و رسائل الأئمّة عليهم السلام، توفّى ببغداد سنة ۳۲۹/ ۹۴۰ م ودفن عند باب الكوفة. للمزيد من التفاصيل ينظر: آل بحر العلوم، تحفة العالم، ج ۲، ص ۲۱۸- ۲۱۹، القمّى، الكنى والألقاب، ج ۳، ص ۱۰۳- ۱۰۴.

۴- سقطت من ك.

۵- أبو حمزة الثمالى: هو ثابت بن أبى صفيّة مولى آل المهلّب، كوفىّ ثقة، لقى علىّ بن‌الحسين، وأبا جعفر، وأبا عبداللَّه، وأبا الحسن عليهم السلام وروى عنهم، وكان من خيار أصحابهم وثقاتهم ومعتمديهم فى الرواية حتّى قال عنه الصادق عليه السلام: «أبو حمزة فى زمانه مثل سلمان فى زمانه» ينظر: النجاشى، رجال النجاشى: ص ۱۱۵.

۶- الكلينى، الروضة من الكافى، ج ۹، ص ۶۶.

ص: ۲۷

ابن الولید الوصّافی (۱) قال: سمعت أبا جعفر یقول: « (إنّ) (۲) فیما ناجی اللَّه (عزّ وجلّ) (۳) به عبده موسی علیه السلام قال: إنّ لی عباداً أُبیحهم جنّتی واحکّمهم (۴) فیها.

(ف) (۵) قال: یاربّ ومَن هؤلاء الذین تبیحهم جنّتک وتحکّمهم فیها؟

قال: مَن أدخل علی مؤمن سروراً.

ثمّ قال: إنّ مؤمناً کان فی مملکته جبّار فولع (۶) (به) (۷) فهرب منه إلی دار الشرک فنزل برجلٍ من أهل الشرک فأظلّهُ وأرفقهُ وأضافهُ فلمّا حضرهُ الموت أوحی اللَّه (عزّ وجلّ) (۸) إلیه: وعزّتی وجلالی لو کان [لک] (۹) فی جنّتی مسکن لأسکنتک فیها ولکنّها محرّمةٌ علی من مات بی مشرکاً، ولکن یا نار هیدیه (۱۰) ولا تؤذیه، ویؤتی برزقه طرفی النهار،

۱- أسند المؤلف الحدیث مباشرة إلی عبیدالله بن الولید الوصافی ولم یذکر سلسلة السند التی تبدأ من محمد بن یحی عنن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن سنان عن عبدالله بن مسکان عن عبیدالله بن الولید الوصافی. ینظر: الکلینی، الاصول من الکافی، ج ۲، ص ۱۸۸.

۲- سقطت من ک.

۳- سقطت من ک.

۴- أحکمهم: أی أجعل لهم الحکم فیها. ینظر: الرازی، مختار الصاح، مادة حکم.

۵- سقطت من ک.

۶- ولع: استخف. ینظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ولع.

۷- وردت فی ک فیه.

۸- سقطت من ک.

۹- إضافة یقتضیها السیاق.

۱۰- هیدیه: أی حرّکیه بهداوة وإصلاح. ینظر: الفراهیدی، العین، مادّة هید.

ص: ۲۸

قلت: من الجنّة؟،

قال: من حيث شاء اللّه» (۱).

وعن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن جمهور (۲) قال: كان النجاشى- وهو رجلٌ من الدهاقين- (۳) عاملًا على الأهواز (۴) وفارس (۵)، فقال (بعض أهل عمله) (۶) لأبى عبداللّه عليه السلام: إنّ فى ديوان النجاشى عَلَىَّ خراجاً (۷)، وهو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رأيت أن تكتب لى إليه كتاباً.

فقال: فكتب إليه أبو عبداللّه عليه السلام: «بسم اللّه الرحمن الرحيم- سُرَّ

۱- ينظر: الكلينى، الأصول من الكافى، ج ۲، ص ۱۸۸- ۱۸۹.

۲- هناك قطع فى تسلسل السند فقد ورد فى الأصول من الكافى هكذا: عن محمّد بن يحيىعن محمّد بن أحمد عن اليسارى عن محمّد بن جمهور. يُنظر: ج ۲، ص ۱۸۸- ۱۸۹.

۳- الدهاقين: مفردها دهقان وهى لفظة فارسية معرّبة وتُطلق على كبير التجّار من مالكىالأراضى. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّة دهقن.

۴- الأهواز: جمع هوز وأصلها حوز فلمّا كثر استعمال الإيرانيّين لهذه الكلمة صحّفوها فأصبحت فى كلامهم هاء، والأهواز اسم لكورة بأسرها، أمّا البلد الذى يغلب عليه هذا الاسم فهو سوق الأهواز ويُنسب بنائها إلى الامبراطور الساسانى سابور ذو الأكناف. للمزيد من التفاصيل يُنظر: ياقوت، أبو عبداللّه الرومى الحموى، معجم البلدان، ج ۱، ص ۲۸۴- ۲۸۶.

۵- فارس: ولاية واسعة وإقليم فسيح، تحدّها من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران، وفارس اسم لبلد وليس لرجل. للمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج ۴، ص ۲۲۶.

۶- وردت فى ك بعض عمّاله.

۷- الخراج: هى الضريبة التى تُفرض على الأراضى الزراعيّة. للمزيد من التفاصيل ينظر: الماوردى، الأحكام السلطانية، ص ۱۸۶- ۱۸۷.

ص: ۲۹

أخاك يَسُرّك اللّه».

قال: فلمّا (وردَ) (۱) عليه [صاحب] (۲) الكتاب [دخل عليه] (۳) وهو فی مجلسه، فلمّا خلی ناوله الكتاب (وقال) (۴) له: هذا كتاب أبی عبداللّه عليه السلام! فقبّله ووضعه علی عينيه (وقال) (۵) له: ما حاجتك؟

قال: خراجٌ علیَّ فی ديوانك.

فقال له: وكم هو؟

قال: عشرة الآلاف درهم.

فدعا كاتبه (وأمره) (۶) بأدائها عنه، ثمّ أخرجه منها وأمر أن يثبتها له (القابل) (۷).

ثمّ قال له: هل سررتك؟

قال: نعم جُعلت فداك.

ثمّ أمر له بمركب وجاريۀ وغلام وأمر له بتخت (۸) ثياب، [وهو] (۹) فی كلّ ذلك يقول له: هل سررتك؟

۱- فی ك: أوردَ.

۲- إضافۀ يقتضيها السياق.

۳- سقطت من ك.

۴- وردت فی ك و ق فقال.

۵- وردت فی ك ثمّ قال.

۶- وردت فی ك وأمر.

۷- وردت فی ك القايل.

۸- التخت: وعاء تصان فيه الثياب. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّۀ تخت.

۹- إضافۀ يقتضيها السياق.

ص: ۳۰

فيقول له: نعم (جُعلت فداك) (۱).

(فكلّما) (۲) قال نعم زادهُ حتّى فرغ.

ثمّ قال له: احمل فراش هذا البيت الذى كنت جالساً فيه حين دفعت إليَّ كتاب مولاى الذى ناولتنى فيه، وارجع إلى حوائجك.

قال: ففعل.

(وخرج) (۳) الرجل (فصار) (۴) إلى أبى عبداللّه عليه السلام (بعد ذلك) (۵) فحدّثه (الرجل بالحديث على جهته) (۶) فجعل يُسر بما فعل.

فقال (له) (۷) الرجل: يابن رسول اللّه كأنّه قد سرّك ما فعل بى؟

فقال: اى واللّه لقد سرَّ اللّه ورسوله» (۸).

وإظهار معجزة الأئمّة (۹) المعصومين عليهم السلام (من المقصد الأقصى [ف] أردت أن أُدخل السرور على المؤمنين، وإظهار معجزاتهم التى ظهرت منهم صلوات اللّه عليهم) (۱۰).

۱- سقطت من ك.

۲- وردت فى ك وكلّما.

۳- وردت فى ك وخرج.

۴- سقطت من ك.

۵- سقطت من ك.

۶- سقطت من ك.

۷- سقطت من ك.

۸- ينظر: الكلينى، الأصول من الكافى، ج ۲، ص ۱۹۰- ۱۹۱.

۹- سقطت من ق.

۱۰- سقطت من ك.

ص: ۳۱

(فی) (۱) سنة ألفٍ وأربعین فی تأسیس الکعبة المشرّفة زیدت مهابتها فکتبت هذهالرسالة مشتملة علی‌ثلاث فصول و خاتمة و سمّیتها ب (مفرحة الأنام فی تأسیس بیت اللّه الحرام) وأرجو من (کرم) (۲) اللّه أن یجعلها سبباً (لرضاه) (۳) عنّی‌وعن جمیع المؤمنین (بحقّ محمّد وآله الطاهرین) (۴).

الفصل الأوّل: فی سبب سقوط الکعبة المعظّمة- زادها اللّه (شرفاً وتکریماً) (۵) ومرتبةً وتعظیماً- وکیفیّة بنائها.

الفصل الثانی: فی علّة بناء الکعبة فی الأرض (وبدء) (۶) الطواف بها وذکر صفة الکعبة المشرّفة وطولها وعرضها وارتفاعها من خارجها وداخلها وسقفها وأساطینها وغلظ جدارها وبابها وسلّمیها الداخل والخارج والحجر (۷) والمیزاب (۸) والحجر الأسود

۱- سقطت من ق.

۲- سقطت من ک.

۳- وردت فی ق لمرضاته.

۴- وردت فی ق بجاه محمّد وآله الطیّبین.

۵- سقطت من ق.

۶- وردت فی ک وبدو.

۷- الحجر: موضعه ما بین المیزاب وباب الحجر الغربی، وقد ورد عن عائشه فضل الصلاة عنددخول بیت اللّه الحرام فی موضع الحجر وأنّه کان جزءاً من البیت الحرام، ینظر: الأزرقی، أخبار مکّة، ج ۱، ص ۳۱۱.

۸- المیزاب: یقع فی منتصف الحائط الشمالی الغربی من الکعبة المعظّمة، وهو من عمل الوالی الحجّاج بن یوسف الثقفی ۷۲- ۷۶ ه وقد وضع فی هذا المکان حتّی لا یتجمّع ماء المطر علی سطح الکعبة، وقد غیّره السلطان العثمانی سلیمان القانونی بآخر من الفضّة سنة ۹۵۹ ه/ ۱۵۵۱ م ثمّ أبدله السلطان العثمانی أحمد سنة ۱۰۲۱ ه/ ۱۶۱۲ م وفی العام ۱۲۷۳ ه/ ۱۸۵۶ م أبدله السلطان العثمانی عبد المجید بمیزاب من الذهب هو الموجود الآن. یُنظر: الحزبوطلی، تاریخ الکعبة، ص ۱۸۶.

ص: ۳۲

والحطيم (۱) و (المستجار) (۲) وكسوتها (الداخلة والخارجة) (۳) وشاذروانها (۴) ومطافها (۵) والمقام (۶) والمنبر (۷).

الفصل الثالث: فى ذكر المسجد الحرام وأبوابه (وأسمائها) (۸)

۱- الحطيم: هو جدار حجر الكعبة وهو بين الكعبة وزمزم والمقام ويظهر أنّه سمّى بذلك لأنّالعرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى لتتحطّم من طول الزمان، ويُعتقد أنّه المكان الذى تتحطّم فيه آثام الحاجّ. يُنظر: البكرى، المسالك والممالك، ج ۱، ص ۳۰۵؛ الفاسى، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۱۹۷.

۲- ورد فى ك المستجار وهو المكان الذى يستجيرُ به العبد بربّه لرفع الذنوب عنه طالباً العفو والمغفرة. ينظر: شفاء الغرام، ج ۱، ص ۱۹۶.

۳- ورد فى ق الخارجة والداخلة.

۴- الشاذروان: هو البناء المحيط بأسفل جدار الكعبة ممّا يلى أرض المطاف من جهاتها الشرقيّة والغربيّة والجنوبيّة، وشكله بناء مسنم بأحجار الرخام والمرمر، أمّا الجهة الشماليّة فليس فيها شاذروان. ينظر: كرارة، الدين وتاريخ الحرمين، ص ۶۰.

۵- المطاف: هو موضع حول الكعبة، وفى الحديث ذكر أنّ الطواف بالبيت يعنى الدوران حوله. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّة طاف.

۶- المقام: هو الحجر الذى وقف عليه نبىّ اللّه إبراهيم الخليل عليه السلام حين بنى الكعبة، وقد أشار ابن عبّاس وسعيد بن جبير أنّ الخليل عليه السلام وقف عليه حين أذّن للناس بالحجّ. ينظر: العلى، صالح أحمد، المعالم العمرانية، ص ۴۷.

۷- المنبر، هو المحلّ المرتفع الذى يرتقيه الخطيب أو الواعظ ليكلّم منه الجمع، وسمّى بذلك لارتفاعه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّة نبر.

۸- وردت فى ك وأسمائه.

ص: ۳۳

وأساطينه وما فيه من القباب فى صحن المسجد وفى رواقه وصفة زمزم (المكرّم) (۱).

الخاتمة: فى صفة الأمكنة المشرّفة بمكّة المعظّمة سوى ما ذُكِرَ مثل (المولد الشريف لسيّد المرسلين) (۲) ومولد سيّدة نساء العالمين عليها السلام (۳) (وموضع) (۴) علامة مرفقه الشريف فى الحجر المبنى (على الجدار) (۵) وذكر الجبانتين (۶) (المعلى) (۷) والشبيكة (۸) وما فى (المعلى) (۹) من قبور أهل الصلاح من المؤمنين نثرها وسجعها يوم الأربعاء سابع شوّال عام ألف وأربعين (۱۰) (والتمس) (۱۱) من إخوان الصفا وخلّان الوفا (۱۲) إذا

۱- سقطت من ك.

۲- وردت فى ك مولد سيّد المرسلين.

۳- وردت فى ق صلوات اللّه عليها.

۴- سقطت من ق.

۵- سقطت من ق.

۶- الجبانتين: المقبرتين. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّة جبن.

۷- ينظر ص ج من مقدّمة التحقيق.

۸- الشبيكة: هى مقبرة تقع أسفل مكّة دون باب الشبيكة وهى مشهورة بين الناس لما حوته من رفات أهل الخير فضلًا عن الغرباء، والظاهر أنّها ذاتها مقبرة الأحلاف. للمزيد من التفاصيل ينظر: الفاسى، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۸۴.

۹- وردت فى ك المعلى.

۱۰- إشارة إلى تاريخ كتابة الرسالة.

۱۱- وردت فى ك والملتمس.

۱۲- استعارة بلاغيّة فيها سجع، يقصد بها أهل العلم من ذوى الاختصاص. أمّا إخوان الصفا وخلّان الوفا فهو اسم لإحدى الجماعات الإسلاميّة السرّية التى ظهرت فى العصر العبّاسى فى القرن الرابع الهجرى وكانت تهدف إلى الثورة عن طريق نشر الوعى الفكرى فى المجتمع ولهم ما يزيد على خمسون رسالة تبحث فى هذا المجال. ينظر: عبد النور، اخوان الصفا، ص ۵- ۱۰، ص ۱۵- ۲۵.

ص: ۳۴

نظروا فیها ورأوا (خللًا) (۱) یصلحونه (ویذکروننی) (۲) بالخیر فإنّ الإنسان محلّ الخطأ والنسیان، إلّامَن عصمه اللّه (فی کلّ أُمّة) (۳) وجلَّ مَن لا یکون (الخطأ فی کلامه) (۴) «حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ» (۵).

۱- وردت فی ک خللًا.

۲- وردت فی ک ویذکرونی.

۳- سقطت من ک.

۴- وردت فی ق فیه عیب وعذر.

۵- آل عمران: ۱۷۳.

ص: ۳۵

الفصل الأوّل/ فی سبب سقوط الکعبهٔ- زیدت مهابتها ...

الفصل الأوّل

فی سبب سقوط الکعبهٔ- زیدت مهابتها- وکیفیّهٔ بنائها

إعلم یا أخی وفّقک اللّه وإیّای (فی الدارین) (۱) إنّ نهار الأربعاء التاسع عشر من شهر شعبان المعظّم سنهٔ تسعهٔ وثلاثین بعد الألف (۲) أمطرت السماء بمکّهٔ المعظّمهٔ- زادها اللّه شرفاً وتعظیماً- ودخل سیل عظیم فی المسجد الحرام وامتلأ المسجد إلی أن دخل الماء فی جوف الکعبهٔ طول إنسان مربوع القامهٔ (۳) وشبر وإصبعین مضمومتین وأنا الذی قست الماء بطولی حیث دخلت الکعبهٔ بعد سقوطها «وَکانَ عَرْشُهُ عَلَی الْمَاءِ» (۴)

وخرَّب بیوتاً کثیرهٔ وأهلک من الناس کبیرهم وصغیرهم [بلغوا نحو] (۵) أربعمائهٔ واثنین وأربعین نسمهٔ (۶)- واللّه أعلم-

---

۱- سقطت من ک.

۲- أی فی سنهٔ ۱۶۲۹ م.

۳- مربوع القامهٔ: متوسّطالقامهٔ لابالطویل ولابالقصیر. ینظر: ابن‌منظور، لسان‌العرب، مادّهٔ ربع.

۴- سورهٔ هود، آیهٔ ۷.

۵- إضافهٔ یقتضیها السیاق.

۶- هناک تضارب فی الروایات حول عدد قتل السیل الذی ضرب الکعبهٔ والمسجد الحرام سنهٔ ۱۰۲۹ ه/ ۱۶۲۹ م فمنهم من قال إنّهم بلغوا ۱۰۰۰ ألفاً قضوا فی هذا الحادث فیما أشار آخر أنّ عدد الموتی بلغ ۴۰۰۲ ألف شخص. ینظر: الأزرقی، أخبار مکّهٔ، ملحق ج ۱، ص ۳۵۶؛ النوری، میرزا حسین، دار السلام فیما یتعلّق بالرؤیا والمنام، طهران- د. ت، ج ۲، ص ۱۱۳- ۱۱۷.

ص: ۳۶

من جملتهم معلّم أطفال مع ثلاثین طفلًا فی نفس المسجد (۱) لأنّه کان فی صُفّهٔ مرتفعهٔ فی أصل جدار من جدرانه ولمّا دخل السیل (من) (۲) أبواب المسجد علی ما قدر علی الخروج مع أطفاله ورجی نقصان السیل وآخر الأمر (ما) (۳) قدر أحد من خارج المسجد [أن] (۴) یصل إلیهم حتّی غرقوا. (فنعوذ) (۵) باللّه من شرور أنفسنا، ثمّ فتحوا (درباً لخروج) (۶) الماء من باب إبراهیم علیه السلام (۷) وخرج السیل وبقی الماء حوالی البیت الشریف إلی (سُرّهٔ) (۸) الآدمی، ودخلت یوم الخمیس نهار

۱- کان المسجد فی هذه الحقبهٔ مکتضّاً بحلقات الدرس، إذ لا یکاد یخلو من ذلک طیلهٔالوقت، وإذا ما علمنا أنّ المسجد یشکّل المدرسهٔ الفعلیهٔ والمرکز الأساس الذی یستقی منه طلبهٔ العلم معارفهم لتبیّن لنا الأسباب الموجبهٔ لوجود الطلبهٔ به علی الدوام. یُنظر: الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۳۳۸- ۳۳۹.

۲- سقطت من ک.

۳- وردت فی ک وما.

۴- إضافهٔ یقتضیها السیاق.

۵- وردت فی ق نعوذ.

۶- وردت فی ق درب خروج.

۷- باب إبراهیم: هو البابالثانی فیالجانب الغربی منالمسجدالحرام وهوأکبر أبواب المسجد، سُمّی بذلک نسبهٔ إلیخیّاط اسمه إبراهیم کانیُقیمعنده ولیس کما أُشیع أنّه سمّی بذلک نسبهً إلی النبیّ إبراهیم الخلیل علیه السلام. یُنظر: کرارهٔ، الدِّین وتاریخالحرمین، ص ۱۳۰- ۱۳۱.

۸- سقطت من ق.

ص: ۳۷

عشرین من الشهر المذکور (۱) ورأیت المطاف خالیاً من الطائفین (بسبب) (۲) ماء السیل الذی حوالیه فدخلت فی الماء وطفت بالبیت (الشریف) (۳) سبعهٔ أشواط فلمّا دعوت فی الحطیم [و] (۴) (أردت أن أُصلّی [و] (۵) ما لقیت مکاناً أُصلّی فیه) (۶) لأنّ کلّ واحد من مقام إبراهیم علیه السلام وحجر إسماعیل علیه السلام (۷)، والمطاف کان ممتلئاً (۸) من ماء السیل فطلعت المنبر فصلّیت (علیه رکعتی الطواف) (۹)، ولمّا نزلت من‌المنبر سقطت الکعبهٔ الشریفهٔ تمام (العرض الشامی) (۱۰)

۱- أی شهر شعبان.

۲- وردت فی ک من سبب.

۳- سقطت من ک.

۴- إضافهٔ یقتضیها السیاق.

۵- إضافهٔ یقتضیها السیاق.

۶- وردت فی ک أردت أن أُصلّی فیه.

۷- حجر إسماعیل: هو فی الأصل کان عریشاً بناه إبراهیم إلی جانب الکعبهٔ ثمّ أصبح مرعًالغنم إسماعیل علیه السلام، وقد قامت قریش عند بنائها الکعبهٔ بإدخال أذرع من هذا الحجر ضمن البناء. للمزید من التفاصیل ینظر: الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۱۱.

۸- ورد فی ک ممتلیاً.

۹- ورد فی ق رکعتی الطواف علیه ورکعتا الطواف: من الرکعات الواجبهٔ علی الذی یطوف‌حول البیت وله الحقّ فی تأدیتهما فی أیّ وقتٍ یشاء من ذلک الیوم وأنّ فیهما ثواباً عظیماً فقد ورد أنّه یخرج من ذنوبه کما ولدته امّه کما أشار إلی ذلک رسول اللّه محمّد صلی الله علیه و آله و سلم، ولا یرفع الحاج قدماً ولا یضع اخری إلّاویُکتب له بأجر کلّ خطوهٔ خمسمائهٔ حسنهٔ وحطّ خمسمائهٔ سیّئهٔ. للمزید من التفاصیل ینظر: الکلینی، أُصول الکافی، ج ۱، ص ۲۸۲.

۱۰- وردت فی ک عرض الشامی.

ص: ۳۸

وطول وجهالکعبهٔ إلی البـاب تقریباً وطولظهرها إلی قریب من النصف تخمیناً، وکنت آخر طائف بالبیت الشـریف (من أهل الایمان) (۱) فتعجّبت وقلت فی نفسـی: سـبحانالله؟ هـذه إشارهٔ عجیبهٔ من المعصومین علیهم السـلام لأنّ (تجدید) (۲) الأساس کان من سـیّد العابـدین والزاهـدین علیّ بن الحسـین (زین العابـدین) (۳) علیه السـلام فکـان انتهـاء قیام جـداره بطواف (عبـد) (۴) من عبیـده زین العابدین بن نور الدِّین الحسـینی (الموسوی) (۵) والحمد للّهوکنت قبل هذه القضـیّهٔ قرأت (فی) (۶) (کتاب الحجّ) من کتاب الکلینی فی باب ورود (تبع) (۷) حدیث تأسیس علیّ بن

۱- سقطت من ق.

۲- وردت فی ک ابتداء.

۳- تشـیر العدید من المصادر أنّ الإمام علیّ بن الحسـین زین العابدین علیه السلام ۳۸- ۹۵ ه/ ۶۵۸- ۷۱۳ م هو الذی أشرف علی بناء الکعبهٔ عقب انهیارها بفعل أحجار المنجنیق التی ضـربت بها من الجیش الاموی بقیادهٔ الحجّاج بن یوسف الثقفی ضدّ عبداللّه بن الزبیر الذی لاذ بها أی بالکعبهٔ ولمّا أرادوا أن یعیدوا بنائها لم یتمکّنوا بسـبب وجود أفعی تمنعهم من ذلک فسأل حینها الحجّاج عن الطریقهٔ التی یُعاد بها بناء البیت الحرام بدون أذی فأشار إلیه شـیخ إلی الإمام زین العابدین علیه السـلام الذی أمره أن یدعو الناس أن یعیدوا ما أخذوه من تراب الکعبهٔ من أساسـها فأعادوه ووضع الإمام الأساس وأمر البنّائین أن یقوموا بعملهم فاختفت الحیّهٔ بکرامهٔ من الإمام وتمّ رفع حیطان الکعبـهٔ وتشـییدها بجهوده علیه السـلام. للمزیـد من التفاصـیل ینظر نصّ الروایهٔ فی: الکلینی، الفروع من الکافی، ج ۴، ص ۲۲۲؛ ابن شهرآشوب، رشید الدِّین محمّد بن علی، المناقب، طهران- د. ت، ج ۲، ص ۲۸۱.

۴- وردت فی ک عبده.

۵- سقطت من ق.

۶- سقطت من ک.

۷- وردت فی ک تتبع.

ص: ۳۹

الحسین علیهما السلام (۱) الکعبهٔ المشرّفهٔ وخطرَ ببالی أنّ الشیعهٔ (رضی اللّه عنهم) (۲) کانت تفتخر بأنّ مؤسّس الکعبهٔ الشریفهٔ بعد (النبی) (۳) إبراهیم علیه السلام (وکان النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم) (۴) (وبعد النبیّ صلی الله علیه و آله) کان (۵) علیّ بن الحسین علیهما السلام فإذا جاء رجل من عند سلطان الروم (۶) وبنی الکعبهٔ (الشریفهٔ) (۷) ینسدّ باب هذا الافتخار (عن) (۸) الشیعهٔ (ورأی رجل من المؤمنین فی المنام أنّ تابوت الحسین علیه السلام وضع عند باب الکعبهٔ وصلّی علیه النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم مع جمیع الأنبیاء والأولیاء وقال: یاسیّد زین العابدین خُذ التابوت وأدخل الکعبهٔ وادفن الحسین علیه السلام فی جوف الکعبهٔ، فلمّا جاءالرجل وحکی لی هذه الرؤیا فقلت فی نفسی یا زین العابدین دفن (المعصوم) (۹) منصب (للمعصوم) (۱۰) فهذهإشارهٔ بأنّ المنصب المخصوص

۱- ینظر صفحهٔ ۱۳ من النص، هامش ۶.

۲- وردت فی ک رحمهم الله.

۳- سقطت من ق.

۴- وردت فی ک نبینا صلی الله و علیه و آله.

۵- وردت فی ک ثم بعده.

۶- ویراد به السلطان العثمانی مراد الرابع ۱۰۳۲- ۱۰۴۹ ه/ ۱۶۲۲- ۱۶۳۹ م.

۷- سقطت من ک.

۸- وردت فی ک من.

۹- وردت فی ک المعصو.

۱۰- وردت فی ک المعصر وقد ورد عن آل البیت علیهم السلام أنّ الإمام لا یلیه إلّاإمام، وقد أشار الإمام الصادق علیه السلام إلی ذلک بقوله «الإمام لا یُغسله إلّاإمام». یُنظر: الصدوق، عیون أخبار الرضا، ج ۱، ص ۹۷ فی ردّ المصنّف علی مذهب الواقفیّهٔ.

ص: ۴۰

بعلیّ بن الحسین علیهما السلام أعطاک النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم [إیّاه] (۱) وهو تأسیس الکعبهٔ فقوی بهذا المنام قلبی) (۲) واجتهدت اجتهاداً عظیماً و [کنت] (۳) أقول عسی [أن] (۴) (تبنی) (۵) بدراهم المؤمنین بأیّ حیلهٍ تکون، (وأحاول) (۶) مع شریف مکّهٔ (۷) حتّی (أُرضیه) (۸) بأن نبنیها ظاهراً باسم سلطان الروم وباطناً بمال أخی فی اللّه (وسلطان) (۹) العارفین صدر الدِّین علی الملقّب ب (مسیح الزمان) (۱۰) (أطال اللّه بقاءه وبلغه غایهٔ ما یتمنّاه) (۱۱)

۱- إضافهٔ یقتضیها السیاق.

۲- سقطت من ق.

۳- إضافهٔ یقتضیها السیاق.

۴- إضافهٔ یقتضیها السیاق.

۵- وردت فی ق تبنی.

۶- وردت فی ک وادجادل

۷- الشرافهٔ منصب دینی وراثی یقوم بموجبه الشریف بالإشراف علی الأماکن المقدّسهٔ فیمکّهٔ والمدینهٔ وکان آنذاک السیّد مسعود بن إدریس ۱۰۳۹- ۱۰۴۱ ه/ ۱۶۲۹- ۱۶۳۱ م شریفاً علی مکّهٔ وفی عهده غمر السیل المسجد الحرام والکعبهٔ المعظّمهٔ وهلک عدد من الناس، وقد عرف بکرمه وشجاعته وفراسته وحسن تدبیره ورعایته للعلم، توفّی فی الثامن عشر من ربیع الثانی من العام المذکور ودفن إزاء قبر خدیجهٔ الکبری رضی الله عنه. ینظر: ابن شدقم، تحفهٔ الأزهار، ج ۱، ص ۵۳۴- ۵۳۷؛ جارشلی، أُمراء مکّهٔ المکرّمهٔ، ص ۱۱۱.

۸- وردت فی ک أرضیته.

۹- وردت فی ک سلطان.

۱۰- لم نعثر علی ترجمته فی المصادر، والظاهر أنّه ذاته مسیح اللّه والد فتح اللّه مؤلِّف رسالهٔ أبنیهٔ الکعبهٔ وما جری علیها من الهدم والبناء، وقد عبَّر عنه المؤلِّف ب مسیح الزمان کما أشار الطهرانی إلی ذلک. یُنظر: طبقات أعلام الشیعهٔ، ج ۵، ص ۴۳۱.

۱۱- سقطت من ک.

ص: ۴۱

لحسن ظنّی به ویکون لی طریق إلی أساسها. وکلّما (أرضیه) (۱) یجیء (بعض) (۲) الناس یخوّفونه من سلطان الروم حتّی وقف (عن) (۳) البناء وأرسل الخبر إلی مصر و [ال] (۴) قسطنطینیّهٔ (۵) فلمّا سمعوا أرسلوا رجلین وکیلًا من جههٔ السلطان ومباشراً وشرعوا یوم الثلاثاء (الثالث) (۶) من جمادی الثانی (الآخرهٔ) (۷) سنهٔ ألف وأربعین [للهجرهٔ] (۸) فی هدم ما خرب من (بقیّهٔ) (۹) جدران البیت الشریف، فحثّنی داعی (الشوق) (۱۰)

۱- وردت فی ک أرضیته.

۲- سقطا من ق.

۳- وردت فی ق علی.

۴- إضافهٔ تقتضیها استقامهٔ اللفظ.

۵- تظهر أهمیهٔ مصر والقسطنطینیهٔ لأن الاولی کانت محلا لصناعهٔ کسوهٔ الکعبهٔ المعظمهٔ و منها یرسل المحمل الذی یحمل الکسوهٔ متوجها إلی مکهٔ، أما الثانیهٔ فهی عاصمهٔ الدولهٔ العثمانیهٔ المسیطرهٔ علی بقاع عدیدهٔ من العالم الإسلامی لا سیما الأماکن المقدسهٔ فی مکهٔ و المدینهٔ- المرتبطتان مباشرهٔ بالخلیفهٔ العثمانی- و هی المشرفهٔ علی شؤون البلاد الواقعهٔ تحت سیطرتها. و قد ذکر باسلامهٔ أنه «لما وصل النبأ تهدم الکعبهٔ إلی خارج أحدث هیاجا شدیدا، کما أن الموسم قد قرب، فرأی والی مصر محمد [علی] باشا الألبانی أن لا ینتظر ورود الأمر السلطانی من القسطنطینیهٔ خوفا من ازدیاد التصدع فی الکعبه، فأرسل رضوان آغا من حاشیهٔ البلاد العثمانی مندوبا ... إلی مکهٔ المکرمهٔ، و خوله صلاحیات تامهٔ لاتخاذ التدابیر المستعجلهٔ». ینظر: تاریخ الکعبهٔ المعظمهٔ، ص ۱۰۳.

۶- وردت فی ک ثالث.

۷- سقطت من ک.

۸- إضافهٔ یقتضیها السیاق.

۹- سقطت من ک.

۱۰- وردت فی ک الشرق.

ص: ۴۲

وغلبهٔ الوجد ودخلت معهم فی الشغل «وَاللَّهُ یَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنْ الْمُصْلِحِ» (۱)

وسألت اللَّه أن یمنحنی (حسن) (۲) الأدب فی ذلک المحل العظیم ویلهمنی ما (یستحقّه) (۳) من الإجلال و (التعظیم) (۴) وأن یرزقنی منه القبول والرضی والتجاوز عمّا سلف ومضی، وکنت فی بعض الأوقات أجلس فی وسط الکعبهٔ (المشرّفهٔ) (۵) وأتلو القرآن، فلمّا رآنی الوکیل والمباشر (۶) والبناؤون والفعلهٔ (۷) اعتقدوا فیَّ اعتقاداً عظیماً، ببرکهٔ المعصومین علیهم السلام وکلّ کلام أقوله لهم من جههٔ البیت الشریف یقولون:

سمعاً وطاعهٔ، حتّی هدموا بقیّهٔ جدران البیت إلّاالحجر الفوقانی (۸)

۱- سورهٔ البقرهٔ، آیهٔ ۲۲۰.

۲- وردت فی ک حتّی.

۳- وردت فی ک أستحقّه.

۴- وردت فی ک التعظم.

۵- وردت فی ق الشریفهٔ.

۶- الوکیل هو السیّد محمّد أفندی المعمار الذی وصل إلی المدینهٔ المنوّرهٔ فی ربیع الثانی سنهٔ ۱۰۴۱ ه/ ۱۶۲۱ م لیستلم مهامّه متولّیاً علی قضاء المدینهٔ المنوّرهٔ ومشرفاً علی الکعبهٔ المشرّفهٔ، أمّا المباشر فهو الآغا رضوان بک المعمار الذی قدم من مصر لیتولّی عمارهٔ البیت الحرام ولیکون مباشراً علی ذلک فی السابع عشر من شوّال سنهٔ ۱۰۴۰ ه/ ۱۶۲۰ م. ینظر: ابن شدقم، تحفهٔ الأزهار، ج ۱، ص ۵۳۶- ۵۳۷.

۷- الفعلهٔ: هم عملهٔ الطین والحفر. ینظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّهٔ فعل.

۸- الحجر الفوقانی: هو الحجر الذی یحیط بالحجر الأسود حفاظاً علیه من أیدی العابثین من الناس، وتأتی حرمهٔ دوس الفعلهٔ علیه بسبب ملاصقته للحجر الأسود. ینظر: باسلامهٔ، تاریخ الکعبهٔ المعظّمهٔ، ص ۱۴۹- ۱۵۰.

ص: ۴۳

الـذی (فوق) (۱) الحجر الأسـود والحجر الـذی تحته، فرأیت الفعلـة یـدوسون بـأرجلهم علی الحجر الفوقانی الـذی (فوق) (۲) الحجر الأسود، فقلت للمباشـر: الوقوف علی الحجر الفوقانی وقوفٌ علی الحجر الشـریف بواسـطة (۳) (هذا غلط) (۴) فینبغی أن یمنع الرکن (الشریف) (۵) من الدوس بأن تجعله خارجاً عن محطّ أقدام المشـتغلة، فقال: بسم اللّه فطلب (ألواحاً من الخشب) (۶) (وجعلت الزاویة خارجةً) (۷) عن محلّ تردّد الفعلـة (فأسـمرت) (۸) الزاویـة بخمسـة ألواحٍ من الخشب عدد آل‌العبا علیهم السـلام (۹) فخطر ببـالی أنّ (هذه) (۱۰) إشارة من آل العبا علیهم السلام (۱۱) بأنّهم یحفظون الحجر الأسود (وما یخلون (۱۲) المخالفین یرفعونه من مکانه) (۱۳) وذکرت لبعض الصالحین هذه الإشارة، وآخر الأمر صار کما خطر

۱- وردت فی ق علی.

۲- وردت فی ق علی.

۳- لفظة استخدمت یُراد بها لأن.

۴- سقطت من ق.

۵- سقطت من ق.

۶- وردت فی ق ألواح خشب.

۷- وردت فی ق وجعلنا الزاویة خارجاً.

۸- وردت فی ق فانسترت.

۹- سقطت من ک.

۱۰- سقطت من ک.

۱۱- سقطت من ک.

۱۲- لفظة عامّیة وردت فی سیاق الکلام وتعنی ویمنعون.

۱۳- سقطت من ق.

ص: ۴۴

ببالی والحمد للّه.

فلمّا فرغوا من هدم الجدران لقینا (أساس) (۱) جدرانها الثلاثهٔ فی غایهٔ الاستحکام ودخلوا فی الأساس من جههٔ (العرض الشامی) (۲) الذی فیه المیزاب قریب ذراع وربع وأخرجوا الصخور العظیمهٔ والذی احتاج إلی التغییر (غیّروه) (۳)، و [فی] (۴) لیلهٔ الأحد الثانی (والعشرین) (۵) من الشهر المذکور وقع القول بأنّ غداً الصبح یشرعون فی التأسیس (۶)، وکنت (أنا أفکّر) [فی] (۷) تلک اللیلهٔ وأقول فی نفسی:

یاربّ وقت الصبح إذا (حضر) (۸) أشراف مکّهٔ (۹) والقاضی (۱۰) وشیخ الحرم (۱۱) ووکیل السلطان والمباشر وعلماء مکّهٔ (والخدّام وتقدّم

۱- وردت فی ک بأساس.

۲- وردت فی ک عرض الشامی.

۳- وردت فی ک غیّره.

۴- زیادهٔ یقتضیها السیاق.

۵- وردت فی ک والعشرون.

۶- قصد المؤلّف وضع الأساس لعملیّهٔ بناء الکعبهٔ، وهنا نلاحظ أنّ المؤلّف أخذ بسرد حوادثالبناء علی شکل یومیّات منذ الصباح وحتّی المساء.

۷- زیادهٔ یقتضیها السیاق.

۸- وردت فی ک حضروا.

۹- ممّن قصد المؤلّف بقوله «أشراف مکّهٔ» الشریف عبداللّه بن أبی رمیثهٔ حسن بدر الدِّین الذی أعقب ابن أخیه الشریف مسعود، المتوفّی علی سدانهٔ الکعبهٔ. ینظر: ابن شدقم، تحفهٔ الأزهار، ج ۱، ص ۵۳۷؛ جارشلی، أُمراء مکّهٔ، ص ۱۱۱.

۱۰- قاضی مکّهٔ هو الأفندی حسین أروسی. ینظر: باسلامهٔ، تاریخ الکعبهٔ المعظّمهٔ، ص ۱۰۴.

۱۱- شیخ‌الحرم هو شمس‌الدِّین عتاقی‌أفندی، ینظر: باسلامهٔ، تاریخ الکعبهٔ المعظّمهٔ، ص ۱۰۴.

ص: ۴۵

کلّ واحدٍ منهم) (۱) [للمشارکة فی بدء التأسیس] (۲) کیف یکون حالی حین‌التأسیس؟ وأتضرّع إلی‌من‌له الحول والقوّة وأُناجی بهذه الأبیات:

(یارب) (۳)

بالحرم الشریف بزمزم بالحجر والمیزاب والأستار

بمقام إبراهیم (وما) (۴) حوله‌بالرکن (الأسحم) (۵) سیّد الأحجار

بالمروة العظمی فضلًا بالصفابفضیلة المسعی وجری (الجار) (۶)

بمنی (بجمع) (۷) المشاعر کلّهابالواقفین بموقف الأخیار

بمحمّدٍ بوصیّه (وبنیّه) (۸) (بأئمّة) (۹) النجباء والأبرار

۱- سقطت من ق.

۲- إضافة یقتضیها السیاق.

۳- وردت فی ق بالبیت.

۴- وردت فی ق مع ما.

۵- سقطت من ق.

۶- وردت فی ک الجاری.

۷- وردت فی ق بجمیع.

۸- وردت فی ک وببنته.

۹- وردت فی ک بالأیمّة.

ص: ۴۶

أسألک أن تجعلنی مؤسّساً لبیتک الحرام، وقمت سحر تلک اللیلة، واغتسلت غسل دخول الکعبة (۱)، ودخلت المسجد وصلّیت صلاة اللیل وصلاة الصبح، فرأیت المباشر دخل الکعبة مع جماعة قلیلة من البنّائین ولیس معهم أحد من أهل المناصب حتّی الوکیل کأنّ اللّه (سبحانه وتعالی) (۲) قیدهم «فِی سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً» (۳)

فدخلت معهم فقال (لی) (۴) المباشر: یا سیّد زین العابدین إقرأ الفاتحة، فرفعت یدیّ وقرأت الفاتحة (بعدها) (۵) دعوت بالدّعاء المسمّی بدعاء سریع الإجابة (۶) الذی رواه ثقة الإسلام محمّد بن یعقوب الکلینی فی (أُصول الکافی) (۷) فی کتاب الدّعاء (۸) وهو هذا:

۱- غسل دخول الکعبة: من المناسک التی یجب علی من یروم الدخول إلی الکعبة الالتزام‌بها، فقد أکّدت الأحادیث المرویّة عن أهل البیت علیهم السلام وجوب العمل بهذا النسک وعدم التساهل فیه بجعله من مستحبّات الأعمال. ینظر: المفید، المقنعة، ص ۴۲۳؛ الحلّی، السرائر، ج ۱، ص ۶۱۴.

۲- سقطت من ک.

۳- سورة الحاقّة، آیة ۳۲.

۴- سقطت من ق.

۵- وردت فی ک وبعد الفاتحة.

۶- ورد فی الأُصول‌من‌الکافی سلسلة أدعیة تحت عنوان باب دعوات موجزات لجمیع‌الحوائج فی‌الدُّنیاوالآخرة وعنی‌بهاالأئمّة علیهم السلام لقضاءحوائجهم. ینظر: ج ۲، ص ۵۸۲- ۵۸۳.

۷- وردت فی ک أُصوله الکافی.

۸- کتاب الدّعاء: هو أحد أبواب کتاب الأُصول من الکافی للکلینی، وقد نهج المؤلِّفون فی مصنّفاتهم إطلاق تسمیة کتاب علی الفصول التی یتضمّنها الکتاب کما جاء فی المتن من تسمیة فصل الدُّعاء ب کتاب الدّعاء، ینظر: الاصول من الکافی، ج ۲، ص ۴۶۶- ۵۷۵.

ص: ۴۷

«اللّهُمَّ إنّی أسألک باسمک العظیم، الأعظم، الأجلّ، الأکرم، المخزون، المکنون، النور، الحقّ، البرهان المبین، الذی هو (نورٌ مع نور) (۱) ونورٌ من نور، (ونور) (۲) فی نور، ونورٌ علی نور، ونورٌ فوق کلّ نور، (ونورٌ علی کلّ نور) (۳) ونور (یضیءُ) (۴) (به) (۵) کلّ ظلمة، (ویکسر) (۶) به کلّ شدّة، وکلّ شیطانٍ مرید، وکلّ جبّارٍ عنید، ولا تقرُّ به أرض، ولا تقوم به سماء، (ویأمن به) (۷) کلّ خائف، ویبطل به سحر کلّ ساحر، وبغی کلّ باغٍ، وحسد کلّ حاسدٍ، ویتصدّع لعظمته البرّ والبحر، (ویستقلّ) (۸) به الفلک حین (۹) یتکلّم به الملک فلا یکون (للموج) (۱۰) علیه سبیل، وهو اسمک الأعظم (الأعظم) (۱۱)، الأجلّ (الأجل) (۱۲)

۱- وردت فی ق نور مع نور فوق نور و فی ق نور علی نور.

۲- سقطت فی ک.

۳- لم ترد فی الاصول من الکافی.

۴- وردت فی ک تضیء.

۵- وردت فی ک فیه.

۶- وردت فی ق ألواح خشب.

۷- وردت فی ق و یا من یؤمن به.

۸- وردت فی ق و یستقر.

۹- وردت فی ک حتی.

۱۰- وردت فی ک للموحی.

۱۱- سقطت من ک و ق.

۱۲- سقطت من ک و ق.

ص: ۴۸

(الأکرم) (۱) النور الأکبر الـذی سـمّیت به نفسک واسـتویت به علی عرشک، وأتوجّه إلیک بمحمّدٍ (وأهل بیته) (۲) (و) (۳) أسألک بک وبهم أن تصلّی علی محمّد وآل محمّد» (۴). (انتهی) (۵).

ودعوت (للسلطان وقصدت المهدی) (۶) وأخذت حجر الرکن المبارک الغربی وهو الآن فی داخل الأساس، وجاء رجل من المؤمنین اسمه محمّد حسین من أهل (أبرقوه) (۷) بطاسٍ من (نورهٔ) (۸) وکبَّ (فی الأساس) (۹) وفرشت تلک النورهٔ بیدی وقلت:

«بسم اللّه الرحمن الرحیم: اللّهمَّ ثبّت دولهٔ محمّد وآل محمّد، وعجّل

۱- لم ترد فی الاصول من الکافی.

۲- وردت فی ک وأهل بیته.

۳- سقطت من ق.

۴- الکلینی، الاصول من الکافی، ج ۲، ص ۵۸۲.

۵- سقطت من ق.

۶- أشار المؤلّف فی هـذا الموضع من المخطوطـهٔ أنّه دعی للسـلطان العثمانی مراد الرابع ۱۰۳۲- ۱۰۴۹ ه- الذی وقع فی عهده السـیل وعمارهٔ البیت الحرام- ظاهراً، لکنّه قصد بالدّعاء الإمام الثانی عشـر عند الشـیعهٔ الإمامیّهٔ، وهو الإمام الغائب محمّد بن الحسن العسکری الملقّب بالمهدی عجّل اللّه فرجه الشریف، وقد نهج المؤلّف هذا التصرّف من باب التقیّهٔ.

۷- ابرقوه: بلد مشـهور بأرض فارس من کورهٔ اصطخر قرب مدینهٔ یزد وهی بلیدهٔ صغیرهٔبنواحی اصبهان. ینظر: یاقوت الحموی، معجم البلدان، ج ۱، ص ۶۹.

۸- النورهٔ: نوع من الحجر یُحرَق ویعمل منه الکلس الذی یستخدم مادّهٔ أساسیّهٔ فی البناء. ینظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّهٔ نور.

۹- وردت فی ک علی الأساس.

ص: ۴۹

فرجهم»، (وحطیت) (۱) ذلک الحجر فی زاویة الرکن الشریف الغربی فی أساس إبراهیم علیه السلام والحمد للّه.

وشرعت فی البناء، وقلت (فی) (۲) أوّل شروعی:

«اللّهُمَّ إنّی أُشهدک (وأُشهد) (۳) ملائکتک المقرّبین بأنّی أشرکت معی جمیع المؤمنین والمؤمنات، أحیائهم وأمواتهم، والذین فی أصلاب الرجال، (وفی بطون الامّهات) (۴) إلی یوم الدِّین فی عملی هذا»، واغتنمت الفرصة، وللّه درّ (مَن قال) (۵):

تمتّع إن ظفرت بنیل قرب وحصّل ما استطعت من إدّخاری

فقد وسعت أبواب التدانی وقد قربت للزوّار داری

وقد (هبت) (۶) نسیمات بنجدٍ (فطب‌واشرب‌بکاساتٍ لباری) (۷)

(فودّع أهل نجدٍ قبل بُعدٍفما نجدٌ ولم تحلل بدار) (۸) (أقول لمن لم یمرّ بأرض نجدٍویظفر من رباها بالدِّیار) (۹)

۱- کلمة عامّیة وردت فی سیاق الکلام ویُراد بها وضعت.

۲- سقطت من ق.

۳- سقطت من ق.

۴- سقطت من ک.

۵- استشهد الرواة بهذا الشعر- وإن اختلفوا فی بعض کلمات أبیاته- ولکن دون نسبةٍ لقائلها، ینظر: ابن‌الأثیر، الکامل، ج ۱۰، ص ۱۱۰؛ یاقوت الحموی، معجم البلدان، ج ۲، ص ۴۶۲.

۶- وردت فی ق بنیت.

۷- وردت فی ک ویظفر من رباها بالدِّیار.

۸- سقط من ک.

۹- سقط من ک.

ص: ۵۰

تزوّد من شمیم (عرار) (۱) نجدٍفما بعد العشیّة من عرار

واشتغلت إلی نصف النهار و (حطیتُ) (۲) (أحجاراً) (۳) کثیرة حتّی ارتفع تمام جدار (العرض الشامی) (۴) من أصل الأساس قریب من ثلاثة أذرع (۵)، فلمّا قضیت من ذلک الوطر ومتّعتُ عینی (من ذلک) (۶) الأساس بالنظر لأتحف بوصفه المشتاقین، وأنشر من طیب أخباره فی المحبّین، وقع الکلام (بین المخالفین، وتحرّک عرق حسدهم، وسمعت أنّ شیخ الحرم تکلّم فی الخفیة بین المخالفین) (۷) بأنّ الذی أسّس الکعبة مجتهد الرافضة، فلمّا سمعتُ هذه الحکایة قلت [فی نفسی] (۸): « «مُوتُوا بِغَیْظِکُمْ» ما لکم من علاج، قد کان ما کان» فقلّلت المدخل (۹)، لأنّ

۱- عرار: طیب الرائحة. ینظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّة عرر.

۲- کلمة عامّیة وتعنی وضعت.

۳- وردت فی ک أحجار.

۴- وردت فی ک عرض الشامی.

۵- أشار هنتس فی کتابه أنّ الذراع الشرعیّة هی ذراع الید المصریة وطولها ۸۷۵/ ۴۹ سموتبلغ ذراع الحدید ذات الثمانیة والعشرین إصبعاً والتی کانت تستعمل فی الحجاز ومصر خلال القرن الخامس عشر المیلادی ۷۶ ذراع الید، فطولها إذن ۱۸۷/ ۵۸ سم بالضبط شأنها فی ذلک شأن ذراع ید القاهرة والإسکندریة. ینظر: المکاییل والأوزان الإسلامیّة، ص ۸۷- ۹۰.

۶- وردت فی ک فی ذلک.

۷- سقطت من ق.

۸- إضافة یقتضیها السیاق.

۹- قصد المؤلّف الدخول.

ص: ۵۱

الـذی یُفهم (من) (۱) حـدیث علیّ بن الحسـین علیه السـلام الآـتی ذکره نفس التأسـیس فقـط، (لا بناء) (۲) الجدران، فأحضـر بعض الأوقـات وأغیب بعضـها حتّی وصـل العمـل إلی الرکن الـذی فیه الحجر الأسود یوم التاسع من رجب، هـذا وأنا أتّقی وما أدخل معهم (فی) (۳) الشغل، فذکرت لبعض أشراف مکّهٔ من بنی حسن (۴) وهو شریک سلطنتهم وقلت له احضر (فی) (۵) الکعبهٔ عسی [أن] (۶) تمنعهم من أن یرفعوا الحجر،

۱- وردت فی ک فی.

۲- وردت فی ک لإتمام.

۳- وردت فی ک إلی.

۴- تعاقبت علی إمارهٔ مکهٔ المکرمهٔ اربع أسـر من الشـرفاء أولها اسـرهٔ أولاد إخیضر وینتسبون إلی الإمام حسن علیه السلام، و قد تولوا إمارهٔ مکهٔ والیمامهٔ اعتبارا من سنهٔ ۲۵۱ ه/ ۸۶۵ م عهد إسماعیل بن الأخیضر و حتی سنهٔ ۳۶۰ ه/ ۹۷۰ م عندما فرض القرامطهٔ سیطرتهم علی مکهٔ المکرمهٔ فی عهد آخر امرائهم الشـریف محمد بن جعفر، و بعد انسـحاب القرامطهٔ من الحرم الشـریف، تصدت اسـرهٔ موسی الجون- و تعود بنسـبها إلی الإمام الحسن علیه السلام أیضاالإمارهٔ مکهٔ لأکثر من ۳۵۰ عاما و أول امرائها هو الشـریف موسی بن عبدالله و آخرهم تاج المعالی الشـریف أبو الفتوح و مـدهٔ إمارتهم ۱۰۹ سـنوات، و بعـد وفاهٔ أبوالفتوح لم یخلفه أحد، فانتقلت إمارهٔ مکهٔ إلی اسـرهٔ بنی هاشم المعروفین ب بنی فلیطـهٔ وبقوا امراء علیها طیلهٔ ۱۳۸ عامـا، ثم انتقلت الإمارهٔ إلی اسـرهٔ أبو عزیز قتادهٔ بن إدریس و هو إیضا حسـنی نسب و بقیت هـذه الإمارهٔ إلی اسـرهٔ ابو عزیز قتادهٔ بن إدریس و هو أیضا حسـنی نسب و بقیت هذه الاسـرهٔ معتلیهٔ زعامهٔ مکهٔ علی مدی سبعهٔ قرون، و بعد ثورهٔ الحسین بن علی شریف مکهٔ سنهٔ ۱۹۱۶ م، ببضع سنوات آلت إمارهٔ مکهٔ إلی آل سعود بعد أن فرضوا سیطرتهم علی الحجاز. ینظر: جارشلی، امراء مکهٔص ۹۹.

۵- سقطت من ق.

۶- إضافهٔ یقتضیها السیاق.

ص: ۵۲

وأُلهمت فی ذلک الیوم بقراءة الدُّعاء السیفی المبارک (۱)، فلمّا (قرأته) (۲) (سبعاً) (۳) وعشرین مرّة وصل إلیَّ الخبر بأن لمّا اکتشفوا الحجر (الشریف نزل شریف مکّة والسادات من الأشراف والقاضی، والمفتی، وعلماء مکّة، إلی المسجد الحرام لیتشرّفوا ببناء البیت الحرام، فلمّا وصلوا إلی الحجر الشریف) (۴) تخیّل لهم

۱- ونصّه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ: رَبِّ أَدْخِلْنی فی لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِیَّتِکَ، وَطَمْطامِ وَحْدانِیَّتِکَ، وَقَوِّنی بِقُوَّةِ سَطْوَةِ سُلْطانِ فَرْدانِیَّتِکَ، حَتّی أَخْرُجَ إِلی فَضاءِ سَعَةِ رَحْمَتِکَ وَفی وَجْهی لَمَعاتُ بَرْقِ الْقُرْبِ مِنْ آثارِ حِمایَتِکَ، مَهیباً بِهَیْبَتِکَ، عَزیزاً بِعِنایَتِکَ، مُتَجَلِّلًا مُکَرَّماً بِتَعْلیمِکَ وَتَزْکِیَتِکَ، وَأَلْبِسْنی خِلَعَ الْعِزَّةِ وَالْقَبُولِ، وَسَهِّلْ لی مَناهِجَ الْوُصْلَةِ وَالْوُصُولِ، وَتَوِّجْنی بِتاجِ الْکَرامَةِ وَالْوَقارِ، وَأَلِّفْ بَیْنی وَبَیْنَ أَحِبَّائِکَ فی دارِ الدُّنْیا وَدارِ الْقَرارِ، وَارْزُقْنی مِنْ نُورِ اسْمِکَ هَیْبَةً وَسَطْوَةً تَنْقادُ لِیَ الْقُلُوبُ وَالْأَرْواحُ، وَتَخْضَعُ لَدَیَّ النُّفُوسُ وَالْأَشْباحُ، یا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقابُ الْجَبابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَدَیْهِ أَعْناقُ الْأَکاسِرَةِ، لامَلْجَأَ وَلا مَنْجی مِنْکَ إِلّا إِلَیْکَ، وَلا إِعانَةَ إِلّا بِکَ، وَلَا اتِّکاءَ إِلّا عَلَیْکَ، ادْفَعْ عَنی کَیْدَ الْحاسِدینَ، وَظُلُماتِ شَرِّ الْمُعانِدینَ، وَارْحَمْنی تَحْتَ سُرادِقاتِ عَرْشِکَ، یا أَکْرَمَ الْأَکْرَمینَ، أَیِّدْ ظاهِری فی تَحْصیلِ مَراضیکَ، وَنَوِّرْ قَلْبی وَسِرّی بِالْاطِّلاعِ عَلی مَناهِجِ مَساعیکَ. إِلهی کَیْفَ أَصْدُرُ عَنْ بابِکَ بِخَیْبَةٍ مِنْکَ، وَقَدْ وَرَدْتُهُ عَلی ثِقَةٍ بِکَ، وَکَیْفَ تُؤْیِسُنی مِنْ عَطائِکَ وَقَدْ أَمَرْتَنی بِدُعائِکَ، وَها أَنَا مُقْبِلٌ عَلَیْکَ، مُلْتَجِئٌ إِلَیْکَ، باعِدْ بَیْنی وَبَیْنَ أَعْدائی کَما باعَدْتَ بَیْنَ أَعْدائی، اخْتَطِفْ أَبْصارَهُمْ عَنی بِنُورِ قُدْسِکَ وَجَلالِ مَجْدِکَ، إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُعْطی جَلائِلَ النِّعَمِ الْمُکَرَّمَةِ لِمَنْ ناجاکَ، بِلَطائِفِ رَحْمَتِکَ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ، یا ذَا الْجَلالِ وَالْإِکْرامِ وَصَلَّی اللَّهُ عَلی سَیِّدِنا وَنَبِیِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعینَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ.

ینظر: القمّی، مفاتیح الجنان.

۲- وردت فی ق قرأت.

۳- وردت فی ک سبعةً.

۴- سقطت من ق.

ص: ۵۳

کأنّه تِنّین (۱) عظیم یرید أن یأکلهم، (ودخل) (۲) السیّد علی بن برکات (۳) (- أیّده اللّه تعالی-) (۴) وهو من أکابر أشراف مکّة ومنعهم (أیضاً) (۵) وقال لهم لا (تشیلوه) (۶) (مالکم قدرة علیه) (۷)، فالحاصل منع المعصومون علیهم السلام (المخالفین عن) (۸) أن یرفعوا الحجر الأسود وأعطانا اللّه (ببرکاتهم) (۹) منصب التأسیس «هَـذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسَابٍ» (۱۰) «وَکَانَ حَقّاً عَلَیْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِینَ» (۱۱).

ویوم الثانی (والعشرین) (۱۲) من رجب هذا (المذکور) (۱۳)

۱- التنین: ضرب من الحیات کأکبر ما یکون منها له أنیاب کأسنة الرماح و هو طویل یخافه حیوان البر و البحر ینظر: الدمیری، حیاة الحیوان الکبری، ج ۱ ص ۵۱۷.

۲- وردت فی ک فقال.

۳- علی بن برکات: هو علی بن برکات بن أبی نمی محمد، کان أدیبا، ظریفا، شاعرا، و عرف قاضیالآل أبی نمی‌مطاعا، و إلیه مرجعهم فی جمیع شؤونهم، له من الأولاد أربعة هم: الحسن و الحسین و بشر و بشیر. ینظر: ابن شدقم، تحفة الأزهار، ج ۱، ص ۵۱۷.

۴- سقطت من ک.

۵- سقطت من ک.

۶- لفظة عامیة قصد بها المؤلف لا تعرفوه.

۷- سقطت من ک.

۸- سقطت من ک.

۹- وردت فی ق برکاتهم.

۱۰- سورة ص، آیة ۳۹.

۱۱- سورة الروم، آیة ۴۷.

۱۲- وردت فی ک والعشرون.

۱۳- سقطت من ک.

ص: ۵۴

علّقوا الباب الشریف (۱) و (۲) یوم الثالث عشر من شعبان بعد رجب (المذکور) (۳) أدخلنا أعمدهٔ سقف بیت اللّه الحرام، ویوم الخامس عشر دخلت الکعبهٔ ووضعت فی باطن جدارها أربعهٔ من الأحجار (وضعت) (۴) حجراً (۵) فی نفس زاویهٔ الحجر الأسود، وحجراً فی الحطیم، وحجراً فی مولد (۶) ((۷) أمیر

۱- اختلفت الروایات حول أوّل من عمل باباً للکعبهٔ المعظّمهٔ فقیل إنّ آنوش بن شیث بن آدم علیه السلام، وقیل إنّ قبیلهٔ جرهم العربیهٔ هی التی بنیت البیت ووضعت له باباً، وذکر أنّ تبع الیمانی الثالث- هو أحد ملوک الیمن المتقدّمین علی البعثهٔ النبویّهٔ الشریفهٔ- هو الذی وضع للبیت باباً. ومهما یکن أوّل من وضعها فقد ورد أنّ الناصر محمّد بن قلاوون ۶۹۲- ۶۹۴ ه وضع باباً جدیدهٔ للکعبهٔ سنهٔ ۷۳۳ ه/ ۱۳۳۲ م، ثمّ أبدلها الناصر حسن سنهٔ ۷۶۱ ه/ ۱۳۵۹ م ثمّ قلعت لعمل الحلیهٔ علیها واعیدت إلی مکّهٔ سنهٔ ۷۸۱ ه/ ۱۳۷۹ م، وعندما انتهب الناس الفضّهٔ الموجودهٔ علی أطرافها، عمل- فیما بعد- السلطان العثمانی سلیمان القانونی سنهٔ ۹۶۱ ه/ ۱۵۵۲ م بتصفیحها بالفضّهٔ وسمّرت بمسامیر من الفضّهٔ المموّهٔ بالذهب وبقیت کذلک حتّی وقوع سیل ۱۰۲۹ ه/ ۱۶۲۹ م حیث رکّب باب خشب بشکل مؤقّت بعدما قلع السیل الباب المذکور، وقد قام السلطان مراد الرابع فی العام ۱۰۴۴ ه/ ۱۶۲۴ م بصنع باب جدید. ینظر: باسلامهٔ، تاریخ الکعبهٔ المعظّمهٔ، ص ۱۸۴- ۱۸۵.

۲- سقطت من ک و ق.

۳- سقطت من ق.

۴- سقطت من ک.

۵- فی ک و ق خام باطن.

۶- أورد الشیخ المحقّق محمد علی الأردوبادی مصنّفاً مستقلّاً أشار فیه إلی جمیع النصوص والأخبار التی رواها علماء المسلمین فی تأکید المکان الذی ولد فیه الإمام علیّ علیه السلام فی کتابه الموسوم علی ولید الکعبهٔ. ینظر: ص ۲- ۱۲۸ من هذا الکتاب.

۷- فی ف ثمّ أعمل.

ص: ۵۵

المؤمنین) (۱) علی بن أبی طالب (علیه السلام) (۲) وهو بعید عن زاویهٔ الحجر (الأسود) (۳) (بثلاثهٔ) (۴) أذرع من جههٔ الرکن الیمانی (۵) تخمیناً، (کذا سمع) (۶) واللّه أعلم. وحجراً (قرب) (۷) زاویهٔ الرکن الیمانی.

ویوم الثامن عشر من هذا الشهر أدخلنا ألواحاً بین أعمدهٔ السقف ورکّبتْ مع الأعمدهٔ، ویوم (التاسع عشر) (۸) من شعبان المذکور (المبارک) (۹) رکّب میزاب الرحمهٔ (۱۰)، ویوم الثانی من شهر رمضان (المعظّم) (۱۱) بعد شعبان المذکور (المبارک) (۱۲) شرعوا فی عمل الرخام فی

۱- سقطت من ک، و سقطت من ف.

۲- سقطت من ک.

۳- سقطت من ک.

۴- وردت فی ک و ف ثلاث.

۵- ترجع أهمیهٔ الرکن الیمانی لکثرهٔ ما کان النبی محمد صلی الله و علیه و آله یقبل هذا الرکن و یضع خده الشریف علیه، و قد أشار إلی ذلک ابن عباس بأن الرسول صلی الله علیه و آله کان یکثر من تقبیل هذا الرکن، و قد وجه ابن عمر یزاحم الناس علی الرکنین و عندما سئل عن السبب قال: افعل ما سمعت رسول الله صلی الله و علیه و آله یقول عنهما إن الدعاء یستجاب فیه. ینظر: الأرزقی، أخبار مکهٔ، ج ۱، ص ۲۲۵، ۲۲۹.

۶- سقطت من ق. و فی ف سمع کذا.

۷- وردت فی ک و ف قریب.

۸- وردت فی ک و ف التاسع و العشرون.

۹- سقطت من ک.

۱۰- ینظر هامش ۸ ص ۷.

۱۱- سقطت من ک.

۱۲- سقطت من ک و ق.

ص: ۵۶

سطح الکعبهٔ (الشریفهٔ) (۱)، ویوم التاسع منه ابتدأوا فی شغل الرخام فی (۲) باطن جدران الکعبهٔ وأرضها، (وفی یوم الأربعاء) (۳) التاسع و (العشرون) (۴) منه تمّ العمل (۵)، و [فی یوم] (۶) (الجمعهٔ) (۷) آخر الشهر، أعنی شهر رمضان المذکور، أُدخل الخلَق الکعبهٔ والحمد للّه.

فأوّل التأسیس إلی آخر البناء، ثلاثهٔ أشهر وخمسهٔ أیّام، (ولا یخفی علی أهل العرفان أنّه إذا کان سلطنهٔ الحرمین الشریفین بین المخالفین وناس کثیر من أهل المناصب مجتمعون فی مکّهٔ المعظّمهٔ (ویحط) (۸) اللّه (سبحانه وتعالی) أرجلهم «فِی سِلْسِلَهٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً» (۹)

حتّی لایحضر وکیل السلطان أیضاً (۱۰) فی ساعهٔ التأسیس) (۱۱) وموافقهٔ ابتداء

۱- وردت فی ک الشریف.

۲- سقطت من ف.

۳- وردت فی ک و یوم.

۴- وردته فی ق والعشرین.

۵- سقطت من ف.

۶- إضافهٔ یقتضیها السیاق.

۷- وردت فی ک، ف جمعهٔ.

۸- لفظهٔ عامیهٔ و تعنی ویضع.

۹- سورهٔ الحاقهٔ، آیهٔ ۳۲.

۱۰- فی ف وافقه.

۱۱- سقطت من ق.

ص: ۵۷

هذا الأساس مع أساس علیّ بن الحسین (زین العابدین) (۱) علیه السلام وهو أساس العرض الشامی الذی رماهُ الحجّاج (۲) بالمنجنیق، لأنّ أساس الجدران الثلاثهٔ (۳) علی حالها الأوّل، وموافقهٔ (۴) اسم العبد الذلیل مع (الاسم الشریف) (۵) (علی بن الحسین زین العابدین (علیهما السلام) (۶) وکمال ضعفه وقلّهٔ حیلته (بین هؤلاء المخالفین) (۷) مع هذا یؤسّس بیت اللّه الحرام، لا شکّ (فی) (۸) أنّ هذا معجزهٔ (من) (۹) معجزات المعصومین علیهم السلام لإدخال السرور علی محبّیهم کی یفرحوا (ویؤرّخوا) (۱۰) فی التواریخ والتصانیف حتّی (یُسَّر) (۱۱) بهذا (الحدیث و) (۱۲) الخبر من کان فی

۱- هو الحجاج بن یوسف الثقفی، کان والیا علی العراقین ۰ الکوفهٔ و البصرهٔ)، أسند إلیه الخلیفهٔ الأموی عبدالمالک بن مروان مهمهٔ قمع حرکهٔ عبدالله بن الزبیر فی مکهٔ و کان ذلک سنهٔ ۷۳ ه/ ۶۹۲ مفالتحم الفریقان فی الطائف و عندما أحس ابن الزبیر بالهزیمهٔ هرب إلی مکهٔ و لاذ بالکعبهٔ الشریفهٔ فسمی (العائذ بالبیت) عندها وضع الحجاج المنجنیق- و هو آلهٔ حربیهٔ تستخدم لنقب الحصون بقذفها بالاحجاز الملتهبهٔ- علی جبل أبی قبیس، و قذف الکعبهٔ الملتهبهٔ فتهدم أحد أرکانها و احترقت أستارها. للمزید من التفاصیل ینظر: الطبری، تاریخ الطبری، ج ۶، ص ۱۸۷- ۱۹۴؛ ابن الأثیر، الکامل، ج ۴، ص ۳۸- ۴۶.

۲- فی ف ثلاثهٔ.

۳- فی ف واقفه.

۴- ورد فی ق ف اسم شریفهٔ.

۵- وردت فی ک علی بن الحسین علیه السلام زین العابدین علیه السلام.

۶- سقطت من ق.

۷- سقطت من ک.

۸- وردت فی ک مع.

۹- وردت فی ق ویعذیعوا.

۱۰- سقطت من ق.

۱۱- سقطت من ق و ف.

۱۲- سقطت من ق.

ص: ۵۸

أصلاب الرجال، (ویتیقّنوا) (۱) بأنّ المعصومین علیهم السلام لیسوا (بغافلین) (۲) عن حال رعیّتهم فی کلّ أوان «وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» (۳).

(ولنشرّف) (۴) هذا الفصل بالحدیث الشریف الذی فیه ذکر تأسیس علی بن الحسین علیه السلام، (روی) (۵) ثقهٔ الإسلام محمّد بن یعقوب الکلینی من کتاب الحجّ (من الکافی) (۶) فی (باب) (۷) (ورود تُبّع) عن عدّهٔ من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن (ابن أبی عمیر) (۸) عن أبی علی صاحب الأنماط عن أبان بن تغلب (۹) قال:

«لمّا هدَّمَ الحجّاج الکعبهٔ فرّق الناس (۱۰) ترابها، فلمّا صاروا إلی

۱- وردت فی ک ویتیقّنون.

۲- وردت فی ق غافلین.

۳- سورهٔ التوبهٔ، آیهٔ ۱۰۵.

۴- ورد فی ق ونشرف.

۵- ورد فی ق رواه.

۶- سقطت من ق.

۷- سقطت من ک.

۸- فی ف ابن عمر.

۹- هو أبان بن تغلب بن رباح أبو سعید البکری الجریری من عشیرهٔ بکر بن وائل، کان أباً مقدّماً فی کلّ فنّ من الفنون، کالقرآن والفقه والحدیث والأدب واللغهٔ والنحو، له کتب منها تفسیر غریب القرآن وکتاب الفضائل. ینظر: الخوئی، معجم رجال الحدیث، ج ۱، ص ۱۹- ۲۳.

۱۰- سقطت من ق و ک.

ص: ۵۹

بنائهافأرادوا أنیبنوهـا خرجت علیهم حیّهٔ فمنعتالنـاس منالبنـاء، حتّی هربوا فأتوا الحجّاج فأخبروه، فخاف أن یکون قـد منع بناؤها، (فصعد) (۱) المنبر ثمّ أنشد الناس وقال:

أنشد اللّه عبداً عنده مَن ابتلینا به علم لما أخبرنا به.

قال: فقام إلیه شیخٌ فقال: إن یکن عند أحدٍ علم فعند رجلٍ رأیته جاء إلی الکعبهٔ فأخذ مقدارها ثمّ مضی.

فقال الحجّاج: مَن هو؟

(فقال) (۲) علیّ بن الحسین علیه السلام.

فقال: (هو) (۳) معدن ذلک، (فبعث إلی علیّ بن الحسین علیه السلام) (۴) فأتاهُ فأخبره ما کان من منع اللّه (إیّاهُ) (۵) البناء.

فقال له علیّ بن الحسین علیه السلام: (یا حجّاج) (۶) عمدت إلی بناء إبراهیم (وإسماعیل) (۷)]» [(۸) فألقیته فی الطریق (وانتهبته) (۹) کأنّک تری أنّه تراثٌ لک، إصعد المنبر وانشد الناس أن لا یبقی أحد منهم أخذ منه شیئاً إلّاردّه.

۱- وردت فی ک فصد.

۲- وردت فی ک قال.

۳- سقطت من ک.

۴- سقطت من ک.

۵- وردت فی ک إیّاها.

۶- وردت فی ک أیاحجّاج.

۷- سقطت من ک.

۸- إضافهٔ یقتضیها السیاق.

۹- وردت فی ق وأنمیته، وفی ف أنهبته.

ص: ۶۰

(قال) (۱) ففعل وأنشد الناس أن لا یبقی (أحدٌ منهم) (۲) (خذ منه شیئاً) (۳) إلّاردّه فردّوه، فلمّا رأی جمیع التراب علیّ بن الحسین علیه السلام فوضع الأساس وأمرهم أن (یحفروا) (۴) فتغیّبت عنهم الحیّة، وحفروا حتّی انتهوا إلی مواضع القواعد، قال لهم: تنحّوا، فتنحّوا، فدنا منها فغطّاها بثوبه ثمّ بکی، ثمّ غطّاها بالتراب (بنفسه) (۵) ثمّ دعی الفعلة فقال: ضعوا بناءکم، فوضعوا البناء، فلمّا ارتفعت حیطانها أمر بالتراب (فأُلقی) (۶) فی جوفه فلذلک صار البیت مرتفعاً یُصعد إلیه بالدرج» (۷).

۱- سقطت من ک.

۲- وردت فی ک و ق منهم أحد.

۳- وردت فی ق عنده شیء.

۴- وردت فی ق یحفروا فیه.

۵- وردت فی ق بید نفسه.

۶- وردت فی ق فقلب.

۷- ینظر: الکلینی، أصول الکافی، ج ۴، ص ۲۲۲.

ص: ۶۱

الفصل الثانی/ فی علّة بناء الکعبة المشرّفة وبدء الطواف بها ...

الفصل الثانی

فی علّة بناء الکعبة المشرّفة وبدء الطواف بها ...

«فی علّة بناء الکعبة المشرّفة، وبدء الطواف بها، وفضائلها، وذکر صفة الکعبة، و طولها و عرضها و ارتفاعها فی (۱) خارجها و داخلها، وسقفها وأساطینها وغلظ جدارها، وبابها وسلّمیها الداخل والخارج، والحجر، والمیزاب، والحجر الأسود، والحطیم، و (المستجار) (۲) و (کسوتیها) (۳) الخارجة والداخلة، وشاذروانها، ومطافها، والمقام، والمنبر».

ولنزیّن هذا الفصل بأحادیث المعصومین علیهم السلام رواها (ثقة الإسلام) (۴) محمّد بن یعقوب الکلینی (رحمه الله) (۵) (وبسنده) (۶) فی أوّل کتاب الحجّ من (الکافی) باب (بدء البیت والطواف) (۷) (عن) (۸) أبی عبداللّه علیه السلام عن

۱- فی ق و ک: فی.

۲- ورد فی ک المسجار.

۳- وردت فی ک کسوتها.

۴- سقطت من ق.

۵- سقطت من ک.

۶- سقطت من ق.

۷- ورد فی ک بدء الطواف والبیت. ینظر: الکلینی، الفروع من الکافی، ج ۴، ص ۲۸۲.

۸- وردت فی ق بسنده عن.

ص: ۶۲

أبیه علیه السلام (۱) قال: «أمّا بدء هذا البیت فإنّ اللّه (تبارک وتعالی) (۲) قال للملائکة: «إِنِّی جَاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَةً» (۳) فردّت الملائکة علی اللّه (تعالی) (۴): «أَتَجْعَلُ فِیهَا مَنْ یُفْسِدُ فِیهَا وَیَسْفِکُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَنُقَدِّسُ لَکَ» (۵) فأعرض عنها، فرأت إنّ ذلک من سخطه فلاذت بعرشه، فأمر اللّه ملکاً من الملائکة أن یجعل له بیتاً فی السماء السادسة یسمّی الضراح بإزاء عرشه فصیّره لأهل السماء یطوفون به (فی کلّ یوم سبعون ألف ملک) (۶) لا یعودون ویستغفرون، فلمّا أن هبط آدم إلی سماء الدُّنیا أمرهُ (بمرمّة) (۷) هذا البیت وهو بإزاء ذلک فصیّرهُ (لآدم) (۸) وذرّیته کما صیّر ذلک لأهل السماء» (۹).

وعن أبی خدیجة، عن (أبی عبداللّه علیه السلام) (۱۰) قال: «إنّ اللّه

۱- سقطت من ک.

۲- سقطت من ک.

۳- سورة البقرة، آیة ۳۰.

۴- وردت فی ق عزّ وجلّ.

۵- سورة البقرة، آیة ۳۰. ولم ترد فی ق و ک «وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَنُقَدِّسُ لَکَ».

۶- وردت فی ق و ف سبعون ألف ملک فی کلّ یوم.

۷- وردت فی ک بممرحة.

۸- وردت فی ک إلی آدم.

۹- الکلینی، الفروع من الکافی، ج ۴، ص ۱۸۷- ۱۸۸.

۱۰- سقطت من ف.

ص: ۶۳

(عزّوجلّ) (۱) أنزل الحجر لآدم علیه السلام من الجنّة، وکان البیت درّة بیضاء فرفعه اللّه (عزّ وجلّ) (۲) إلی السماء وبقی (أُسّه) (۳) وهو بحیال هذا البیت یدخله کلّ یوم سبعون ألف ملک لا یرجعون إلیه أبداً، فأمر اللّه (عزّوجلّ) (۴) إبراهیم وإسماعیل (علیهما السلام) (۵) ببنیان البیت علی القواعد» (۶).

وعن أبی عبداللّه علیه السلام «إنّ اللّه (عزّ وجلّ) (۷) دحی الأرض (۸) من تحت الکعبة إلی منی، ثمّ دحاها (من منی إلی عرفات) (۹)، ثمّ دحاها من عرفات إلی منی، فالأرض من عرفات، وعرفات من منی، ومنی من الکعبة» (۱۰).

و (بسنده) (۱۱) عن أبی عبداللّه علیه السلام «إنّ اللّه (تبارک وتعالی) (۱۲) جعل (حول الکعبة) (۱۳) مائة وعشرون رحمة، منها ستّون للطائفین وأربعون

۱- سقطت من ک.

۲- سقطت من ک.

۳- سقطت من ک.

۴- سقطت من ک.

۵- سقطت من ق.

۶- الکلینی، الفروع من الکافی، ج ۴، ص ۱۸۸- ۱۸۹.

۷- سقطت من ک.

۸- دحو الأرض، أی بسطها من تحت الکعبة. ینظر: الکفعمی، البلد الأمین، ص ۲۴۶.

۹- فی ف تکرّر هذه الجملة مرّتین.

۱۰- ینظر: الکلینی، الفروع من الکافی، ج ۴، ص ۱۸۹.

۱۱- سقطت من ک.

۱۲- سقطت من ک.

۱۳- سقطت من ک و ق.

ص: ۶۴

والأحادیث فی فضل الکعبهٔ (المشـرّفهٔ) (۱) کثیرهٔ، فمَن أرادهـا فلیرجع إلی کتاب الکلینی (۲) (رحمه اللّه وأدام منفعته للمـؤمنین إلی یوم الدِّین، بحقّ محمّد وآله الطاهرین) (۳).

إعلم یا أخی أیّـدنی اللّه وإیّاک، أنّ الکعبهٔ (المعظّمهٔ) (۴)- زیدت مهابتها بعض جدرانها أطول من بعض (ولها) (۵) طولان وعرضان (۶):

أمّـا الطول الأوّل: (فمن) (۷) الرکن العراقی- وهو الـذی فیه الحجر الأـسود (۸)- إلی‌الرکن‌الشامی، وهو (خمسـهٔ) (۹) وعشرون ذراعاً (۱۰)،

۱- سقطت من ق.

۲- ینظر: الفروع من الکافی، ج ۴، ص ۲۴۰.

۳- سقطت من ک.

۴- وردت فی ق المشرفهٔ.

۵- سقطت من ف.

۶- ورد تأکیـد علی زیادهٔ فی طول جدارنها و لکنها لیست بالزیادهٔ الکبیرهٔ، أما قیاس الکعبهٔ من الداخل و الخارج بالأذرع، فقد اتفقت الروایـات لـدی کل من الأزرقی و ابن جماعـهٔ و الفاسـی حول قیاسـها علی الرغم من اختلاف الأذرع و أنواعها من حیث أداهٔ القیاس؛ فقد استخدم الأزرقی ذراع الید، فیما استخدم ابن جماعهٔ و الفاسی ذراع الحدید المصری الذی یستخدمه البزازون الیوم، و یظهر الفرق فی جزء بسیط من السنتیمتر. ینظر: باسلامهٔ، تاریخ الکعبهٔ المعظمهٔ، ص ۱۳۶- ۱۳۷.

۷- وردت فی ق ف.

۸- بناء علی أحد القولین و علی القول الآخر فمن الرکن الحجر الأسود إلی الرکن العراقی.

۹- وردت فی ک خمس.

۱۰- اتّفق الأزرقی مع هـذا القیاس لأنّه اسـتخدم ذراع الیـد، لکن الفاسـی بلغ عنـده القیاس إحدی وعشـرون ذراعاً لأنّه اسـتخدم ذراع القماش، ینظر: شفاء الغرام، ج ۱، ص ۱۱۱.

ص: ۶۵

وهو (۱) (وهو وجهها وفیه بابها) (۲)، وأمّا الطول الثانی: فمن الرکن الیمانی إلی الرکن الغربی، وهو (خمسة وعشرون ذراعاً، وهو) (۳) ظهرها وفیه بابها المسدود) (۴).

(وأمّا عرضها الأوّل: فمن الرکن الشامی إلی الرکن الغربی) (۵)، وهو (إحدی) (۶) وعشرون ذراعاً، وعلیه المیزاب.

وأمّا عرضها الثانی: فمن الرکن الیمانی إلی الرکن العراقی، وهو (إحدی) (۷) وعشرون ذراعاً وشبراً (۸).

وأمّا ارتفاعها فی (الهواء) (۹) فثلاثون ذراعاً (۱۰) والسقف منها علی کمال سبع وعشرون ذراعاً، وهو علی ثلاثة أعمدةٍ غلاظ فی (جدار) (۱۱)

۱- سقطت من ف.

۲- ورد فی ک بابان.

۳- سقطت من ف.

۴- سقطت من ک.

۵- سقطت من ک.

۶- وردت فی ک أحد.

۷- وردت فی ک أحد.

۸- لم ترد شبراً فی ف، وورد فی المصادر أنّه عشرون ذراعاً، یُنظر: الأزرقی، أخبار مکّة، ج ۱، ص ۲۹۰؛ الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۱۰۸.

۹- وردت فی ک الهوی.

۱۰- أشارت المصادر أنّ ارتفاعها فی الهواء کان سبعة وعشرون ذراعاً. ینظر: الأزرقی، أخبار مکّة، ج ۱، ص ۲۸۹؛ الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۱۰۸.

۱۱- وردت فی ک جداری.

ص: ۶۶

الطول، علی (ثلاثة) (۱) أساطین (۲) مصطفة ما بین عرضیها، ولها سقط ثانٍ لکن لیس له عمل إلّا لربطأستارها (الباطنة) (۳) (فقط) (۴)، وأمّا الثلاثة أذرعالباقیة سُمکهُ و هو غلظهُ إلّا قدر ثلثی ذراع لربط أستارها (الظاهرة).

وأمّا طولهامن داخلها: فالأوّل: هو الوجه فسبع (عشر) (۵) ذراعاً.

(وأمّا الثانی: وهو الظهر فثمانیة عشر ذراعاً) (۶).

وأمّا عرضها (الأوّل وهو) (۷) الشامی: (فخمسة عشر) (۸) ذراعاً.

۱- وردت فی ق ثلاث.

۲- أساطین: جمع اسطوانة وهی أعمدة من الخشب القوی السمیک یُقدر قطر سمک الواحدة منها نحو نصف متر، ولون خشبهُ بین السمرة والصفرة، وقد تصدّع أسفلها فی عام ۱۲۰۴ ه/ ۱۸۸۶ م وعمل لها فی العام ۱۳۱۴ ه/ ۱۸۹۶ م دوائر خشبیة فی أسفلها علی ارتفاع متر ونصف ویبدو أنّ هذه الأعمدة قد اقتلعت أثر سیول ۱۰۳۹ ه/ ۱۶۲۹ م وتمّ استخدام السلیم منها وإبدال المتهشّم. ینظر: کرارة، الدِّین وتاریخ الحرمین، ص ۳۲.

۳- وردت فی ق الظاهرة.

۴- تحوی الکعبة من الداخل علی ستارة من الحریر الأحمر الوردی مکتوب علیها بالنسیج الأبیض «لا إله إلّااللّه محمّد رسول اللّه، اللّه جلّ جلاله» علی شکل دال أو رقم ثمانیة، وهناک ستارة تغشی سقف الکعبة وجدارها من الجوانب الأربعة علیها تغیّرات أثر تعاقب الأزمان، وعلی باب الدرجة المؤدّیة إلی سطح الکعبة ستارة من الحریر الأسود مطرّزة بالقصب الفضّی المطلی بالذهب. یُنظر: باسلامة، تاریخ الکعبة المعظّمة، ص ۱۴۲- ۱۴۳.

۵- وردت فی ق عشرة وقد ورد أنّ طولها من داخلها من الوجه بلغ سبعة عشر ذراعاً وثُمن الذراع. ینظر: باسلامة، تاریخ الکعبة المعظّمة، ص ۱۳۴.

۶- سقطت من ق.

۷- سقطت من ک.

۸- وردت فی ق فخمس عشرة. وقد أشار الأزرقی أنّ العرض الشامی یبلغ تسعة عشر ذراعاً. ینظر: أخبار مکّة، ج ۱، ص ۲۹۱.

ص: ۶۷

وأمّا (عرضها) (۱) الثانی (وهو الیمانی) (۲) وهو (الظهر) (۳) [ف] (۴) (ستّة عشر ذراعاً) (۵).

وأمّاارتفاعها فی (الهواء) (۶): (فسبعةوعشرون ذراعاً وربع ذراع) (۷)، (فاثنان) (۸) وعشرونذراعاً إلی‌السقف الأوّل الذی علیه العمل (وخمسة وربع ذراع) (۹) (إلی‌السقف) (۱۰) الثانی الذی لیس علیه عمل (۱۱).

وأمّا غلظ جدرانها الأصلیّة الخالیة من الرخام: فأربعة أشبار و (أربع) (۱۲) أصابع مضمومة، (وفی) (۱۳) بطن (الجدار) (۱۴) فی کلّ‌قامة لوح

۱- سقطت من ق.

۲- سقطت من ق.

۳- سقطت من ک.

۴- إضافة یقتضیها السیاق.

۵- وردت فی ق ثمانیة عشر ذراعاً وقد أشار الأزرقی إلی أنّ العرض الیمانی کان یبلغ عشرین ذراعاً وتسعة عشر اصبع. ینظر: أخبار مکّة، ج ۱، ص ۲۹۱.

۶- وردت فی ک الهوی.

۷- سقطت من ک و ف.

۸- وردت فی ق فاثنتان.

۹- وردت فی ک واثنان.

۱۰- وردت فی ک للسقف.

۱۱- ورد أنّ السقف الأوّل یبلغ طوله فی الهواء ثمانیة عشر ذراعاً، وإلی السقف الثانی یبلغ الطول عشرون ذراعاً، فیکون الارتفاع عشرون ذراعاً. ینظر: الأزرقی، أخبار مکّة، ج ۱، ص ۲۹۰.

۱۲- وردت فی ک وأربعة.

۱۳- سقطت من ق.

۱۴- وردت فی ق الجدران.

ص: ۶۸

من الخشب عریض متین لحفظ الجدار (فی) (۱) خمسة مواضع، وحجارته من الخارج منحوتة ضخمة علی (عادة) (۲) بناء الأقدمین (۳).

وأمّا بابها: فطولهُ سبعة أذرع ونصف، مصفّح بالفضّة (المذهّبة) (۴)، منقشٌ بنقش عجیب، وفیه أربعة حلقٍ من الفضّة، فالعلیا منها (شمسیّة) (۵) مشبّکة مستدیرة معبعض استطالة، وهی فی العظم والغلظ (متوسّطة) (۶) وأمّا (السفلی) (۷) فکسائر الحَلَق مقدار غلظ الأصبع وبینهما قفل حدید مذهّب متوسّط الکبر له ثلاث (رزز) (۸) فضّة

۱- وردت فی ک: وفی.

۲- وردت فی ک مادّة.

۳- استعمل البنّاؤون الأحجار التی قطّعوها من الشبیکة، وهی من حجر الصوان، ویقع هذا الجبل عند مدخل حارة الباب من جهة جرول ویسمّی الجبل الآن بجبل الکعبة ویبلغ طول الحجر المستخدم فی بناء الکعبة نحو ذراع ونصف وسمکهُ نحو ذراع، وقد عمل الحجارون فی نحت هذه الحجار لیستخدمونها فی البناء، کما عمل ذلک عبداللّه بن الزبیر ومن جاء بعده.

ینظر: الأزرقی، أخبار مکّة، ج ۱، ص ۳۶۶؛ باسلامة، تاریخ الکعبة المعظّمة، ص ۱۰۵.

۴- وردت فی ق مطلی بالذهب.

۵- وردت فی ق شمسه.

۶- وردت فی ق متوسّط.

۷- وردت فی ق السُلقی.

۸- الرزز: تعنی الحدید التی یدخل فیها القفل. ینظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّة رزة.

ص: ۶۹

(غلاظ) (۱) وعلی دوره (ألواح مصفّحة بالفضّة لها قطع ووصل عجیب) (۲) وفی هذه الألواح) (۳) حلق حدید ثمانیة، أربعة فی الشقّ الأیمن، وأربعة فی الشقّ الأیسر، لربط الأستار التی حوله.

(وأمّا) (۴) عتبته: (فحجر) (۵) أزرق.

وأمّا (سلمیها) (۶) فالخارج سبعة أدراج (وهو) (۷) من الخشب الصنوبری (۸) محلّی (بصفائح) (۹) النحاس والحدید، تجری علی (أربع) (۱۰) بکرات نحاس، وطوله علی قدر ارتفاع الباب فی الجدار وعرضه علی قدر (عرضها) (۱۱) أیضاً.

وأمّا الداخل: فهو عرضها الشامی قریباً من الرکن، علیه جدار رخام یسترهُ له بابان: الأوّل من (أسفله) (۱۲) إلی وسطه، والآخر من

۱- وردت فی ک غلاط.

۲- هی لزمة کلامیّة استخدمها المؤلّف وأخذ یؤکّد علی تکرارها أثناء وصفه لکسوة الکعبة- کما سنری-.

۳- سقطت من ق.

۴- وردت فی ک و.

۵- وردت فی ک حجر.

۶- وردت فی ق سلمها.

۷- سقطت من ک.

۸- الخشب الصنوبری: هو نوع من الخشب یمتاز بلیونته ومطاوعته للعمل، أی أنّه قابل لأنیشکّل بأشکال مختلفة حسب ما تقتضیه الحاجة، تکثر زراعته فی الغابات المداریة. ینظر: شرف، الجغرافیا المناخیة والنباتیة، ص ۳۸۲- ۳۸۳.

۹- وردت فی ک بصفایح.

۱۰- وردت فی ک أربعة.

۱۱- وردت فی ک عرضه.

۱۲- وردت فی ق أسفل.

ص: ۷۰

(أعلاها) (۱) إلی (سطحها) (۲) (وسطحها مرخم أیضاً، وهو درج عود مستدیرة ودراجهُ تسعٌ وعشرون درجة) (۳).

وأمّا حجر إسماعیل (علیه السلام) (۴) (فجداره قصیر مستدیر) (۵) کنصف دائرة المقابل العرض الشامی، وفیه قبر هاجر امّ إسماعیل علیه السلام وشبّر وشبیر إبنی هارون‌بن عمران علیهما السلام کما وردت فی الأحادیث (۶) (الشریفة) (۷) وارتفاع (جداره ذراعان ونصف الذراع، وعرض سعته من) (۸) جدار عرض الکعبة إلی جدار (طرفی) (۹) الحجر المقابل

۱- وردت فی ق أعلاه.

۲- وردت فی ک سحطها ویبدو أنّ الناسخ قد أخطأ فی نسخ هذه الکلمة.

۳- وردت فی ق وعدد درجه: تسع وعشرون درجة مستدیرة کالمنارة، وأمّا سحطها: فمرخّم أیضاً. ویذکر أنّ عدد مراقی درجات سلّم سطح الکعبة هی ستّة مراقی تدور دوران درج المنارة. ینظر: الأزرقی، أخبار مکّة، ج ۱، ص ۳۶۶؛ باسلامة، تاریخ الکعبة المعظّمة، ص ۱۱۴.

۴- تجدر الإشارة أنّ أوّل تجدید للحجر المذکور حصل فی زمن السلطان العثمانی مرادالرابع، خلال عمارته للبیت الحرام سنة ۱۰۲۹- ۱۰۴۰ ه/ ۱۶۲۹- ۱۶۳۰ م. ینظر: الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۱۶.

۵- وردت فی ق فالجدار القصیر المستدیر.

۶- روی عن أبی عبداللّه جعفر الصادق علیه السلام أنّ إسماعیل دفن امّه فی الحجر، وحجر علیها لئلّایوطأ قبر امّ إسماعیل فی الحجر، وفی حدیث آخر للصادق علیه السلام قال «الحجر بیت إسماعیل وفیه قبرها وقبر إسماعیل» کما ورد عنه علیه السلام قوله: «وهذا مصلّی شبّر وشبیر ابنا هارون». ینظر: الکلینی، الفروع من الکافی، ج ۴، ص ۲۱۰- ۲۱۴.

۷- سقطت من ک.

۸- سقطت من ک.

۹- وردت فی ک طرف.

ص: ۷۱

(لجدار) (۱) العرض الذی فیه المیزاب (ستّة عشر ذراعاً ونصف الذراع) (۲) وعرض سعته من طرفه إلی طرفه الآخر عشرون ذراعاً (۳) وله فجوتان وهما باباه، (وسعة) (۴) کلّ (واحد) (۵) منهما ذراعان ونصف (۶) وهو مرخّم کلّه (- وجداره کذلک-) (۷) برخام أبیض، وأکحل، وأحمر، وأخضر، قطع ووصل عجیب، وفی وسطه قریباً من جدار العرض حیث ینزل ماء المیزاب، رخامة خضراء، مائلة إلی الصفرة مستدیرة کالمحراب وعن یمینها وشمالها محاریب إلی (طرفیها) (۸) المتوازیین إلی (الرکنین) (۹) الشامی و (الغربی) (۱۰).

۱- وردت فی ک الجدار.

۲- وردت فی ک ستة عشر و نصف ذراعا.

۳- هناک تضارب حول قیاسات الجدار فهناک من یشیر أن ارتفاعه بلغ سبعة عشر ذراعا وسعته عشرون ذراعا فیما أشار آخر أن ارتفاعه بلغ خمسة عشر ذراعا وبلغت سعته سبعة عشر ذراعا ء قیراطان، و هذا القیاس الأخیر مطابق لقیاس صاحب الرسالة مع فارق ضئیل لا سیما أن الفاسی یستخدم ذراع القماش و لیس ذراع البنائین. ینظر: شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۱۲.

۴- وردت فی ک وسعة.

۵- وردت فی ک واحدة.

۶- ورد أن سعة باب الحجر الذی یلی المشرق مما یلی المقام خمسة أذرع و ثلاث أصابع، أما ذرع الباب الذی یلی المغرب فهو سبع أذرع بذارع الید کما یشیر الأزرقی، أما الفاسی فیذهب إلی أن سعة الباب من الجهة الشرقیة خمسة أذرع و من الجهة الغربیة خمسة اذرع و قیراط. ینظر: شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۱۶- ۲۱۷.

۷- وردت فی ک و جداره کلها.

۸- وردت فی ک طرفیه.

۹- وردت فی ق الرکن.

۱۰- وردت فی ق المغربی.

ص: ۷۲

وأمّا میزاب (الرحمة) (۱): فهو قطعة خشب علیه صفائح الفضّة المذهّبة من أوّله إلی آخره وطوله أربعة أذرع ونصف، (وعرضه ثلثا) (۲) ذراع، وارتفاعه مثل ذلک.

وأمّا الحجر الأسود: المغروز فی الرکن العراقی، فطوله فی (الخارج) (۳) نصف شبر وعرضه شبر، وارتفاعه فی الجدار ثلاثة أذرع، وطوله الأصلی الذی فی (داخل) (۴) الجدار ثلثا ذراع (۵) بذراع عمل البنّائین (۶) وعلی عرضه (۷) الذی فی داخل الجدار وثائق (۸) ثلاثة من

۱- یُنظر هامش ۲ ص.

۲- وردت فی ک و ف ثلثی، أشار الأزرقی أنّ طوله یبلغ ثلاثة أذرع ونصف، ینظر: أخبار مکّة، ج ۲، ص ۳۶۶.

۳- وردت فی ق الظاهر.

۴- وردت فی ق باطن.

۵- روی أنّ طول الحجر الأسود فی الجدار ثلاثة أذرع، فیما أشار البعض أنّ طوله فی الأرض ذراعان وثلثا ذراع، أمّا بذراع القماش فطوله ذراعان وسدس ذراع، ویذکر أنّ قطره ثلاثین سنتیمتراً. ینظر: الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۱۹۵؛ الخربوطلی، تاریخ الکعبة، ص ۱۸۶.

۶- ذکر هنتس أنّ ذراع العمل المصریّة تعادل الذراع الهاشمیّة، وقد بلغ متوسّط طولها وفق‌حساباتنا ۵/ ۶۶ سم، والذراع المعماریة تساوی ذراع النجّار المصری. ینظر: المکاییل والأوزان، ص ۸۹- ۹۰.

۷- سقطت من ک و ق.

۸- وردت فی ک وثایق والوثائق: تعنی الرباط التی یشدّ بها الحجر، ویرجع عملها إلی عبداللّه بن الزبیر، الذی قام ببناء الکعبة التی تضرّرت بعد أن احتمی بها من الجیش الاموی فأصابهاضرر بالغ بسبب مارُمیت بهمن الأحجار الملتهبة، لا سیما الحجر الأسود، فتمّ شدّه بسیور من فضّة من ثلاثة مواضع، وفی عهد هارون الرشید تمَّ إزالة سیور الفضّة وتمّت معالجة الجزء المتضرّر من الحجر بالماس من فوق الحجارة المحیطة بالسیور ومن تحتها وتمَّ إفراغالفضّة فیها، وتوالت علی الحجر الإصلاحات حتّی عُمل له طوق منالفضّة و أصبحت الفضّة محیطة بالحجر کما حاله الیوم. ینظر: الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۱۹۲- ۱۹۴.

ص: ۷۳

فضّة فی ثلاثة مواضع، وعلی طوله الذی فی الجدار دائرة من (فضّة) (۱) لحفظ (الخدشة) (۲) (الترقیة) (۳) (التی فیه) (۴) وعلی طوله وعرضه فی الخارج أیضاً (دائرة فضّة) (۵).

وأمّا الحطیم: فهو ما بین الکعبة (و) (۶) الحجر الأسود، وهو أفضل بقاع الأرض وفیه قبلت توبة آدم علیه السلام (۷).

وأمّا (المستجار) (۸): فهو فی (مقابل) (۹) (الحطیم) (۱۰)، ظهر الکعبة،

۱- وردت فی ق الفضّة.

۲- وردت فی ق الخدش.

۳- سقطت من ق و ف.

۴- سقطت من ک، وفی ف الذی.

۵- وردت فی ق فضّة دائرة.

۶- وردت فی ق إلی.

۷- سقطت من ک. وقد ورد فی توبة آدم عن أبو بلال المکّی قوله: «رأیت أبا عبداللّه علیه السلام طاف بالبیت ثمّ صلّی فیما بین الباب [باب الکعبة] والحجر الأسود رکعتین، فقلت له: ما رأیت أحداً منکم صلّی فی هذا الموضع؟ فقال: هذا المکان الذی تیب علی آدم فیه»، وتمّ إیراد قصّة توبة آدم فی روایات عدیدة عن الصادق علیه السلام. ینظر: الکلینی، الفروع من الکافی، ج ۴، ص ۱۹۰- ۱۹۵.

۸- ورد فی ک المسجار.

۹- وردت فی ک مقابلة.

۱۰- سقطت من ک.

ص: ۷۴

من (الباب) (۱) المسدودإلی الرکن الیمانی. وأمّاکسوتها الخارجة المعظّمة (۲)

۱- وردت فی ک باب.

۲- یُذکر أنّ أوّل من کسا الکعبة هو تُبّع أبو کرب أسعد الملک الحمیری، فقد کساهُ الوصائل وهی ثیاب من حبره من عصب الیمن وتبعه خلفاؤه فقد کانوا یکسونها بالجلد والقباطی وهو قماش مصری وقد أخذ الناس یقدِّمون الهدایا إلی الکعبة من الکساوی ویلبسونها علی بعضها فکان إذا بُلیَ ثوب الکعبة ألبسوها آخر، واستمرّ الحال هکذا حتّی أخذت قریش زمام إدارة امور الکعبة وکسوتها. أمّا فی عهد الرسول صلی الله علیه و آله فقد کُسیت الکعبة بالبرود وهو ضرب من ثیاب الیمن وکان ذلک فی العاشر من المحرّم، وقد کساها أبو بکر وعمر وعثمان بالقباطی وکساها عثمان الدیباج أیضاً.

فی عهد المأمون کسیت الکعبة بثلاث کسوات، وفی عهد الناصر لدین اللّه کسیت الکعبة بالخضرة ثمّ کسیت بالسواد واستمرّ هکذا ویبدو أنّ مسح الحجّاج أیدیهم بأستار الکعبة للتبرّک أثّر فی لونها الأبیض فسعی الخلفاء لتغییر لون کسوتها. ولمّا ضعف أمر العبّاسیّین أخذت الیمن ترسل الکسوة تارةً وتارةً ترسلها مصر إلی أن استقرّت صناعة کسوة الکعبة فیها. فقد اختصّت بضاعة الکسوة الخارجیّة مع صناعتها أقمشة الکسوة الداخلیّة حتّی العام ۱۱۱۸ ه/ ۱۷۰۶ م حیث أمر السلطان العثمانی أحمد بن السلطان مراد الرابع بحیاکة کسوة الکعبة الداخلیة فی اسطنبول.

وتجدر الإشارة إلی أنّ یوم کسوة الکعبة أصبح فی یوم النحر فی کلّ عام إلّاأنّ الکسوة تسدل من أعلاها ولا تسدل حتّی تصل إلی شاذروانها إلّابعد یوم النحر، عندها یقوم سدنتها برفع ما بقی من کسوتها القدیمة ویأخذون نصفها الأسفل فی السابع عشر من ذی القعدة من کلّ عام ویأتی أمیر الحج المصری فی احتفالٍ مهیب ومعه کسوة الکعبة حتّی یدخل المسجد ثمّ تخرج کسوة الکعبة من جوفها وتُنشر فی صحن المسجد ممّا یلی الشقّ الیمانی وترفع الکسوة کلّ شقّ یرفعها أعوان الأمیر والحجبة ویعملون علی إسدالها من أعلی الکعبة إلی الشاذروان. ویُذکر أنّ السلطان سلیمان القانونی قام بشراء عدّة قری لصناعة الکسوة إضافة إلی بسوس، سندبیس، أبو الغیط، القلیوبیة وهی سلکة، قریش المجر، کوم رحان، بجام، وغیرها وتسلّم الکسوة إلی الشیبی سادن الکعبة بحضور العلماء وتوضع یوم النحر علی الکعبة یوضع علیها حزامان وتعطی الکسوة القدیمة إلی الشیبی فضلًا عن کسوة باب الکعبة.

یُنظر: باسلامة، تاریخ الکعبة المعظّمة، ص ۱۱۸؛ الخربوطلی، تاریخ الکعبة، ص ۱۷۵- ۱۷۷؛ العلی، المعالم العمرانیة، ص ۴۵- ۴۹.

ص: ۷۵

(فأربعة) (۱) (أرباع) (۲) وکلّ ربع من جدرانها الأربعة وکلّ ربع جزءآن (۳) وأمّا ربع وجهها، جزء منه سبع شقق، وجزء منه (ثمانی) (۴) شقق. وأمّا ربع ظهرها فمثل ذلک. وأمّا ربع عرضها الشامی ففی کلّ جزء من (أجزائه) (۵) أیضاً ست شقق، وعرض الشقّة ذراع و (ثلثا) (۶) ذراع فجملة (شققها) (۷) أربع وخمسون شقّة من الحریر الخالص الأسود مکتوب علیه «اللّه ربّی لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه» محبرة (محابیراً) (۸) شبه (الدال) (۹) (والتحبیر هو التخلیط) (۱۰) وعلی قدر ثلثی ارتفاعها طراز مخیط بخیوط الفضّة المذهّبة دائرة علیها کالمنطقة (۱۱)

۱- سقطت من ک.

۲- وردت فی ک فأرباع.

۳- وردت فی ک جزئین.

۴- وردت فی ک ثمانی.

۵- وردت فی ق جزئه.

۶- وردت فی ک ثلثی.

۷- وردت فی ک شققها.

۸- وردت فی ک محابر.

۹- وردت فی ق الدلل.

۱۰- فی ف التخطیط.

۱۱- المنطقة: مفردها نطاق وتعنی الحزام. ینظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّة نطق.

ص: ۷۶

عرضه کعرض الشقة مکتوبٌ علیه «إِنَّ أَوَّلَ بَیْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ» (۱) (الآیة) (۲) وکلّ آیةٍ فیها ذکر البیت (۳)، واسم السلطان، وتاریخ عملها (۴). وهذه الأرباع والأجزاء مبطّنة بخامٍ أبیض یجمعها (أزایر من قطن بیضاء) (۵) متوسّطة (الغلظة) (۶) (و (کلّ شرائطها التی أُثقت) (۷) من أعلاها وأسفلها.

۱- قال تعالی: «إِنَّ أَوَّلَ بَیْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِی بِبَکَّةَ مُبَارَکاً وَهُدیً لِلْعَالَمِینَ» سورة آل‌عمران، آیة ۹۶.

۲- سقطت من ق والآیة هی: قال تعالی: «إِنَّ أَوَّلَ بَیْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِی بِبَکَّةَ مُبَارَکاًوَهُدیً لِلْعَالَمِینَ» سورة آل عمران، آیة ۹۶.

۳- کقوله تعالی: «وَلِلَّهِ عَلَی النَّاسِ حِجُّ الْبَیْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَیْهِ سَبِیلًا وَمَنْ کَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِیٌّ عَنِ الْعَالَمِینَ» سورة آل عمران، آیة ۹۷؛ وقوله تعالی: «جَعَلَ اللَّهُ الْکَعْبَةَ الْبَیْتَ الْحَرَامَ قِیاماً لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْیَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِکَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ مَا فِی السَّمَوَاتِ وَمَا فِی الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ» سورة المائدة، آیة ۹۷؛ وقوله تعالی: «وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِیمَ مَکَانَ الْبَیْتِ أَنْ لَاتُشْرِکْ بِی شَیْئاً وَطَهِّرْ بَیْتِی لِلطَّائِفِینَ وَالْقَائِمِینَ وَالرُّکَّعِ السُّجُودِ» سورة الحج، آیة ۲۶؛ وقوله تعالی: «وَإِذْ یَرْفَعُ إِبْرَاهِیمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَیْتِ وَإِسْمَاعِیلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ» سورة البقرة، آیة ۱۲۷.

۴- ورد أنّ الکسوة الموجودة علی الکعبة أبان حدوث السیل تعود لعهد السلطان العثمانی‌أحمد خان ومؤرّخة بسنة ۱۰۲۰ ه/ ۱۶۱۱ م وقد تمّ رفع هذه الکسوة بعد إعادة بنائها فی ولده السلطان مراد الرابع سنة ۱۰۳۹- ۱۰۴۰ ه، ووضعت کسوة جدیدة للکعبة تحمل اسم السلطان مراد الرابع فی العام المذکور. ینظر: باسلامة، تاریخ الکعبة المعظّمة، ص ۱۱۸- ۱۱۹.

۵- وردت فی ق ازار من القطن الأبیض.

۶- وردت فی ک الغلظ.

۷- سقطت من ق و ف.

ص: ۷۷

وأمّا وثیقتها من أعلاها: ففی حلقٍ وخشب (مغروضة) (۱) فی ثلثی الذراع- الذی وصفناه فیما تقدّم-.

وأمّا (وثیقتها) (۲) من أسفلها ففی حلق متوسّطة (الغلظة) (۳) مغروزة علی ظهر الشاذروان، وعددها سبعٌ وأربعون حلقة، وفی ربع الوجه البُرقع وهو الستر الذی علی الباب، وهو (قطعتی) (۴) حریر أسود (عرض) (۵) الشقّة طوله من أعلی الباب إلی أسفل الجدار، علیه نقوش و (خواتم) (۶) عجیبة ومحاریب وقنادیل شغل الأبرة (مخیط) (۷) بخیط الفضّة الخالصة (المذهّب وغیر المذهّب) (۸) حتّی (طمست) (۹) الحریر ولم یظهر إلّاکأنّه منسوج، ومکتوب علی حواشیه «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (۱۰)

و «لِإِیلافِ قُرَیْشٍ» (۱۱)

وآیة «لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ

۱- وردت فی ق معرضته وفی ک معرضة.

۲- وردت فی ک وثایقها.

۳- وردت فی ک الغلظ.

۴- وردت فی ک قطعتین وفی ف قطعتا.

۵- وردت فی ک وعرض.

۶- وردت فی ق خواتیم.

۷- سقطت من ق.

۸- وردت فی ق المذهّبة وغیر المذهّبة.

۹- وردت فی ک وفی ف اضمحلّت.

۱۰- قال تعالی: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ» سورةالإخلاص، آیة ۱- ۴.

۱۱- قال تعالی: «لِإِیلَافِ قُرَیْشٍ، إِیلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّیْفِ، فَلْیَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَیْتِ، الَّذِی أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ» سورة قریش، آیة ۱- ۴.

ص: ۷۸

رَسُولَهُ الرُّؤْیا بِالْحَقِّ» (۱).

وأمّا کسوتها الباطنة فی (تخریمتها) (۲) وتبطینها وتزویقها وتوثیقها (کالظاهرة) (۳) (عیدانها) (۴) (غیر أنّها) (۵) لیست بموثّقة فی أسفلها ولونها أبیض (وأحمر) (۶) (ولیس) (۷) أسماء الصحابة مکتوبة علیها، وکسوة الأساطین والسقف مثلها.

وأمّا شاذروانها الأصلی (۸) المحیط (بها) (۹): فارتفاعه ثلثا شبر، وعرضه نصف ذراع، وفی کتب الشافعیّة (۱۰) (قصّته

۱- قال تعالی: «لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْیَا بِالْحَقِّ» سورة الفتح، آیة ۲۷.

۲- وردت فی ک تجزیتها.

۳- وردت فی ک کالظاهر.

۴- سقطت من ف و ق.

۵- سقطت من ک.

۶- سقطت من ق.

۷- سقطت من ق.

۸- یذکر أنّ الشاذروان کان من أصل جدار الکعبة المعظّمة حینما کانت علی قواعد إبراهیم‌الخلیل علیه السلام وقد أنقضته قریش من عرض أساس جدار الکعبة المعظّمة حین ظهر علی وجه الأرض کما هی العادة فی البناء. ینظر: باسلامة، تاریخ الکعبة المعظّمة، ص ۱۴۴- ۱۴۵.

۹- سقطت من ق.

۱۰- أکّد هذه القصّة جمهور من علماء الشافعیّة وحتّی المالکیّة، فمن أبرز من أیّد هذه القصّةوأشار إلیها الشیخ أبو حامد الاسفرائینی وابن الصلاح والنووی، وهناک من نقل عنهم کالمحبّ الطبری، وقد أشار الشافعی فی کتاب الامّ أنّ من طاف علی الشاذروان ینبغی أن یعید طوافه، وقد ذهب الشافعی وأصحابه إلی وجوب الاحتراز من الشاذروان لأنّ الذی یطوف حوله- بحسب رأیهم- لا یصحّ طوافه. ینظر: الشافعی، کتاب الامّ، مج ۲، ج ۲، ص ۱۵۰.

ص: ۷۹

مذکورة) (۱) وهی: (أنّ السیل هدم الکعبة قبل مبعث (النبیّ) (۲) صلی الله علیه و آله بعشرین سنة، فأعادت قریش عمارتها علی البنیة التی (هی) (۳) علیها الیوم، ولم یجدوا من الأموال الطیّبة ما یفی بالنفقة، فترکوا من جانب الحجر بعض البیت وأخّروا الرکنین الشامیّین عن قواعد إبراهیم علیه السلام وضیّقوا عرض الجدار الذی بین الرکنین (الأسود) (۴) والشامی الذی یلیه، وبقی من الأساس شبه الدکان (الذی کان) (۵) مرتفعاً وهو (هذا) (۶) الذی یسمّی شاذروان» وأنا لا أعتقد (بهذا) (۷) القول لأنّ (الشیخ الصدوق محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّی رحمه الله) (۸) روی فی أوّل کتاب الحجّ (فی) (۹) کتاب (من لا یحضره الفقیه) عن

۱- وردت فی ق و ف مذکورة قصّته. تنظر القصّة: الشافعی، کتاب الامّ، ج ۲، ص ۱۵۱.

۲- وردت فی ک رسول اللّه.

۳- سقطت من ق.

۴- وردت فی ق الحجر الأسود.

۵- سقطت من ک.

۶- سقطت من ق.

۷- وردت فی ک فی هذا.

۸- وردت فی ک الصدوق، والصدوق: هو شیخ الحفظة ووجه الطائفة وشیخ المحدِّثین‌فیما یروی عن الأئمّة الطاهرین، کان جلیل القدر، بصیراً بالأخبار، ناقداً للآثار، عالماً بالرجال، وهو استاذ الشیخ المفید، وله من المصنّفات، نحو ثلاثمائة مصنّف، ولد ببغداد سنة ۳۵۵ ه/ ۹۶۵ م وتوفّی بالری فی إیران سنة ۳۸۱ ه/ ۹۹۱ م. ینظر: القمی، الکنی والألقاب، ج ۱، ص ۲۱۶- ۲۱۷.

۹- وردت فی ق من.

ص: ۸۰

المعصومین علیهم السلام هذه العبارة (الشریفة) (۱) «وما فی الحجر شیءٌ من البیت ولاـ قلامة ظفر» (۲) (انتهی) (۳) وعلی ظهر شاذروانها جص مسند إلی (جدرانها) (۴) (ارتفاعه) (۵) (ذراع) (۶) قد صفّت علیه ألواح رخام، طولها ذراع ونصف، فصار لأجل ذلک محدوباً کله (لا تثبت) (۷) علیه رِجلٌ إلّاعند الباب (والحجر) (۸).

وأمّا مطافها: فهو مفروشٌ بالرخام وعلی دوره (أساطین) (۹) مستدیرة (کاستدارته) (۱۰) عددها (ثلاثة) (۱۱) وثلاثون اسطوانة، وعلی کلّ (اسطوانة) (۱۲) قبّة صغیرة وعلی (بعض) (۱۳) القبّة هلال وکلاهما من صِفر وبین کلّ اسطوانتین میل (حدید) (۱۴)

۱- وردت فی ک هکذا.

۲- ینظر: من لا یحضره الفقیه ج ۲، ص ۱۹۳.

۳- سقطت من ق.

۴- وردت فی ق جدارها.

۵- وردت فی ق ارتفاع.

۶- سقطت من ق.

۷- فی ف یثبت.

۸- لم ترد فی ق و ک.

۹- وردت فی ک أساطن.

۱۰- وردت فی ق لاستدارته.

۱۱- وردت فی ق ثلاث.

۱۲- وردت فی ق واحدة.

۱۳- سقطت من ک و ف.

۱۴- فی ق و ک واحد.

ص: ۸۱

وطرفاه مغروزان فی الاسطوانتین اللّتین علی (طرفیه) (۱) ومعلّق علی هذا المیل سبعة قنادیل تسرج فی اللیل (۲).

(وأمّا) (۳) وسعة دوره مائتان و (ثمانیة) (۴) عشر ذراعاً، (وأمّا) (۵) سعته من الرکن العراقی إلی طرفه (۶) (المنتهی) (۷) إلی قبّة زمزم سبعة وثلاثون ذراعاً (۸)، (وسعته من الرکن الشامی إلی طرفه الذی قرب المقام (ثلاث وثلاثون) (۹) ذراعاً، وسعته من الرکن الغربی إلی (المحیط) (۱۰) المقابل له (أیضاً) (۱۱) خمسٌ وثلاثون ذراعاً) (۱۲).

وأمّا مقام إبراهیم (علیه السلام) (۱۳) فحجر مربّع (طولانی) (۱۴) طوله

۱- وردت فی ق طرفه.

۲- فی ف اللیالی.

۳- وردت فی ک سعة.

۴- وردت فی ق و ف ثمان.

۵- سقطت من ق.

۶- فی ک و ف المنتهی.

۷- فی طرطه.

۸- یذکر أن المسافة بین الرکن الذی فیه الحجر الأسود الرکن العراقی و حتی بئر زمزم یبغ نحو ستة و ثلاثون ذراعا و نصف ینظر: العلی، المعالم العمرانیة، ص ۵۱.

۹- فی ف و ثلاثون.

۱۰- فی ف محیط.

۱۱- سقطت من ف و ک.

۱۲- سقطت من ک.

۱۳- ینظر ص ۸ من النص.

۱۴- وردت فی ق طول.

ص: ۸۲

(ذراعاً) (۱) وعرضه قدر نصف ذراع، وارتفاعه قدر ثلثی ذراع فیه الآیات البیّنات (۲) موضع قدمی (إبراهیم) (۳) الخلیل علیه السلام وهو مواجه لوجه البیت (بل مائل) (۴) عن البیت إلی جهة الیمین للداخل قلیلًا، وفی زمان إبراهیم علیه السلام کان لاصقاً بالکعبة (فحوّلته) (۵) قریش، (وردّه) (۶) رسول اللّه صلی الله علیه و آله (إلی مکانه الأوّل) (۷) فحوّله عمر فی خلافته إلی مکان کفّار قریش (ومکانه موجود بحفرة تسمّی الآن بالمعجنة، واللّه أعلم) (۸) کما روی (رئیس الطائفة) (۹) الشیخ الطوسی (۱۰)

۱- فی ق و ک ذراع.

۲- ورد تأکید فی القرآن الکریم علی هذه الآیات منها قوله تعالی: «فِیهِ آیَاتٌ بَیِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِیمَ وَمَنْ دَخَلَهُ کَانَ آمِناً» سورة آل عمران، آیة ۹۷، وقوله تعالی: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِیمَ مُصَلًّی» سورة البقرة، آیة ۱۲۵، وقد روی أنّ مقام إبراهیم هو موقع بیت اللّه الحرام، وأنّ ما بین الرکن والمقام قبور تسعةٍ وتسعین نبیّاً. ینظر: الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۰۲.

۳- سقطت من ک.

۴- وردت فی ک و ف مائلًا.

۵- وردت فی ک و ف فحوله.

۶- وردت فی ق فردّه.

۷- سقطت من ق.

۸- سقطت هذه العبارة من ق و ک.

۹- سقطت من ک.

۱۰- هو أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علی الطوسی، عماد الشیعة ورافع أعلام الشریعة، تتلمذ علی ید الشیخ المفید والسیّد المرتضی وغیرهم، ولد فی سنة ۳۸۵ ه/ ۹۹۵ م بعد وفاة الشیخ الصدوق بأربع سنوات، وقدم إلی العراق سنة ۴۰۸ ه/ ۱۰۱۷ م بعد وفاة السیّد الرضی، ثمّ هاجر إلی مشهد الإمام علی علیه السلام خوفاً من الفتنة التی تجدّدت فی بغداد، توفّی سنة ۴۶۰ ه/ ۱۰۶۷ م وقبره مزار یعرف بالمسجد الطوسی فی النجف الأشرف. ینظر: الحکیم، الشیخ الطوسی، ص ۶۲- ۷۹.

ص: ۸۳

(طاب ثراه) (۱) فی کتاب (التهذیب) (فی) (۲) زیادات الحجّ (بسنده) (۳) عن عبداللّه بن میمون (القدّاح) (۴)، عن جعفر، عن أبیه علیهما السلام قال: «کان المقام لازقاً بالبیت، فحوّله عمر» (۵) إنتهی (۶).

ونحن مأمورون من المعصومین علیهم السلام بأن نصلّی صلاة (طواف) (۷) الواجب (۸) فی المکان الذی فیه الآن حتّی یظهر المهدی علیه السلام.

وعلیه قبّة من (صفائح) (۹) الحدید طولها قدر ذراعین وثلثی ذراع، وعرضها قدر ذراعین ونصف، لها باب (صغیر) (۱۰) علیه قفل

۱- سقطت من ک.

۲- وردت فی ک وفی.

۳- سقطت من ک و ف.

۴- سقطت من ک و ف عبداللّه بن میمون القداح: هو أحد حجج الأئمّة الإسماعیلیّة فی‌دورها الأوّل، ولقب بالقدّاح لأنّه کان کوالده یستخرج الماء من العین المتورّمة. ینظر: غالب، أعلام الإسماعیلیّة، ص ۳۴۵- ۳۴۷.

۵- ینظر: الطوسی، تهذیب الأحکام، ج ۵، ص ۴۵۴.

۶- سقطت من ق و ک.

۷- وردت فی ق الطواف.

۸- وقد أشار الکلینی أنّهما من الصلوات الواجبة وهما رکعتان تقرأ فی الاولی التوحید وفی الثانیة «قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ» وللمکلّف بهما أن یصلّیهما فی أیّ ساعة یشاء من طلوع الشمس وحتّی غروبها من ذلک الیوم. ینظر: الاصول من الکافی، ج ۱، ص ۲۸۲.

۹- وردت فی ک صفایح.

۱۰- فی ف صغیرة.

ص: ۸۴

(من) (۱) حدید، وعلیها کسوة حریر منقوشة (أیضاً) (۲) کنقش البرقع إلّا أنّها أخفّ نقشاً منه مکتوب علی جوانبها «إنّ أوّل بیت وضع للناس» (۳) (الآیة) (۴) وکلّ آیة فیها ذکر البیت واسم السلطان، وهذه القبّة (فی) (۵) وسط قبّة اخری منقوشة بالذهب وبین أساطینها شبابیک حدید (ولها) (۶) هلال مذهّب عجیب، وعلی بابها رواق علی اسطوانتین، وبابها أحد شبابیکها وهو فی رواقها وعلیه قفل وعلی الرواق صفةٌ مزخرفة مذهّبة عجیبة، (وعلی سطحها) (۷) وسطح الرواق ألواح من رصاص (و) (۸) بین کلّ لوح ولوح ثالیة ضلع مشغل عجیب متقن لم أرَ مثله، وارتفاع هذه القبّة ورواقها (ارتفاع جید) (۹) متوسّط، وطولها ستّة أذرع وعرضها (خمسة) (۱۰) أذرع.

وأمّا المنبر (۱۱) فعالٍ ضخم الهیکل من الرخام (الأبیض، عدد

۱- سقطت من ک.

۲- سقطت من ک.

۳- قال تعالی: إن أول بیت وضع للناس للذی ببکة مبارکا و هدی للعالمین سورة آل عمران، آیة ۹۶.

۴- سقطت من ق.

۵- سقطت من ق و ک.

۶- سقطت من ق و ک.

۷- سقطت من ک و ف.

۸- سقطت من ق و ک.

۹- فی ف و ارتفاع جید.

۱۰- ورد فی ک خمس.

۱۱- إنّ المنبر الذی یشیر إلیه صاحب المخطوطة، یرجع إلی عهد السلطان العثمانی سلیمان‌القانونی، وقد بعثه إلی مکّة سنة ۹۶۶ ه/ ۱۵۵۸ م، وهو مصنوع من الحجر والرخام المرمر البرّاق الناصع البیاض وهو قائم بفناء المسجد الحرام أمام الکعبة المعظّمة.

وعلی الرغم من طول المدّة التی مرّت علی قبّته المموّهة بالذهب إلّاأنّها لم تفقد شیئاً من بریقها ولمعانها لکثرة ما طُلیَ بها من الذهب، ویمتاز هذا المنبر بأنّ الشمس لا تصل إلی الموضع الذی فیه الخطیب وقد کُتِبَ علیه أنّه «بسم اللَّه الرحمن الرحیم، صدق اللَّه جلَّ اسمه سنة ۹۶۶ ه. وقد أرّخه القاضی صلاح الدِّین القریشی بقوله:

إنّ ذا المنبر الذی قد حوی الحسن کلّه

هاک تاریخه الذی شهد الخلق فضله

لسلیمان منبرٌ ب - الدُعا شاهد له

یُنظر: کرارة، الدِّین وتاریخ الحرمین، ص ۱۱۶- ۱۱۹.

ص: ۸۵

درجاته (ستّة) (۱) عشر درجة) (۲)، وعلی جوانبه خواتم من نفس (الجنس) (۳) وعلی درجته العلیا قبّة عجیبة علی أربع (اسطوانات) (۴) علی هیئة الشکل الصنوبری، مذهّبة وعلی رأس القبّة شبکة فیها (لفظی) (۵) الجلالة [اللّه أکبر] (۶) و (محمّد) مشبّکة بشکل رأس الرایة، وعلی (درجته) (۷) السفلی باب من الصِفر علیه شراریف حسان من (الرخام) (۸).

۱- فی ف و ک ست.

۲- سقطت من ک.

۳- وردت فی ک الجسد وفی ف نقش الجسد.

۴- فی ف إسطوانة.

۵- وردت فی ق لفظتا وفی ف لفظتی.

۶- إضافة یقتضیها السیاق.

۷- وردت فی ق الدرجة.

۸- وردت فی ق الصِفر.

ص: ۸۶

الفصل الثالث/ فی ذکر صفهٔ المسجد الحرام وأبوابه ...

(الفصل الثالث) (۱) فی ذکر صفهٔ المسجد الحرام وأبوابه

فی ذکر صفهٔ المسجد الحرام، وأبوابه (وأسمائها) (۲) وأساطینه، وما فیه من القباب فی صحن المسجد، و (ما) (۳) علی رواقه، وصفهٔ زمزم (المکرّم) (۴) والصفا والمروهٔ.

(إعلم أیّها الأخ اللبیب (۵)، جعلنی اللّه وإیّاک (والمؤمنین) (۶) فی جوار المعصومین (علیهم السلام) (۷) أنّ المسجد الحرام أیضاً بعض جوانبه أطول من بعض وهو متّسع محصب (۸) إلّاخلف المقام وحیث (توقف) (۹) درج البیت والمنبر وبین یدی زمزم فإنّه مفروش مرخم (۱۰)، وطوله أربعمائهٔ

۱- وردت فی ک أما الفصل الثالث.

۲- وردت فی ک و اسمائه.

۳- سقطت من ک و ف.

۴- سقطت من ک.

۵- فی ف البیت، و فی ک إعلم یا أخی.

۶- سقطت من ک و ق.

۷- وردت فی ف صلوات الله علیهم اجمعین.

۸- محصب: مفروش بالحصا. ینظر: ابن منظور، لسان العرب، مادهٔ حصب.

۹- وردت فی ق یوقف.

۱۰- مرخم: أی مبلط بالمرمر.

ص: ۸۷

ذراع وعرضه (مائتین وسبعین) (۱) ذراع (۲) سوی الزیادتین الآتی ذکرهما وجدرانه عالیهٔ، وشراریفه (۳) بادیهٔ، وفی کلّ رکن من (الأرکان) (۴) الأربعهٔ منارهٌ طویلهٌ، وما بین جدار العرض الذی فی مقابل وجه الکعبهٔ أیضاً (منارتین) (۵) وما بین جدار الطول الذی فی مقابل (العرض الشامی) (۶) الذی فیه المیزاب أیضاً منارهٔ، والکعبهٔ فی (وسط المسجد) (۷) کالعروس (وجملهٔ عدد منائر المسجد سبع منائر) (۸)، وفیه زیادتان خارجتان عن تربیعه:

فالأُولی فی (طوله) (۹) المقابل (للعرض الشامی) (۱۰) و فیها منارهٔ سابقهٔ.

۱- وردت فی ق مائتان و سبعون.

۲- ذکر الأرزقی أن طول المسجد الحرام أربعمائهٔ ذراع و أربعهٔ أذرع، أما عرضه ثلاثمائهٔ ذراع و أربعهٔ أذرع بذراع الید، فیما ذکر الفاسی أن طوله بذراع القماش ثلاثمائهٔ ذراع و ستهٔ و خمسین ذراعا أی ما یعادل أربعمائهٔ ذراع و سبعهٔ أذرع بذراع الید، أما عرضه مائتی ذراع و ستهٔ ستین ذراعا أی ما یعادل ثلاثمائهٔ ذراع و أربعهٔ أذرع بذراع الید. ینظر: شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۳۰- ۲۳۱.

۳- فی ف شرارقهٔ.

۴- سقطت من ق.

۵- وردت فی ق منارتان.

۶- وردت فی ک عرضه الشامی.

۷- وردت فی ک ف.

۸- سقطت من ک و ف.

۹- وردت فی ق الطول.

۱۰- وردت فی ق العرض الشامی.

ص: ۸۸

والثانیة (۱) فی جانب عرضه لظهرها.

وأمّا أبوابه: فتسعة عشر باباً:

الباب الأوّل (۲): باب السلام (۳) وله ثلاثة منافذ.

(الباب) (۴) الثانی: باب الدریبة (۵) وله مدخل واحد.

(الباب) (۶) الثالث: باب السویقة (۷) (وهی) (۸) الزیادة الأُولی (وله أیضاً) (۹) مدخل واحد.

الباب الرابع: باب (المقصود) (۱۰) وهو فی الزیادة الأُولی (أیضاً) (۱۱)

۱- فی ف وثانیة.

۲- فی ف الأوّل باب.

۳- باب السلام: ویُعرف قدیماً بباب بنی شیبة وکان یسمّی فی الجاهلیة عند أهل مکّة بباب بنی عبد شمس بن عبد مناف. ینظر: الأزرقی، أخبار مکّة، ج ۱، ص ۸۷.

۴- وردت فی ک والباب.

۵- وردت فی ف الدریة باب الدریبة: ویقع علی یمین الداخل إلی المسجد من باب السلام بالجانب الشامی. ینظر: کرارة، الدِّین وتاریخ الحرمین، ص ۱۳۰.

۶- وردت فی ک والباب.

۷- باب السویقة: ویقع هذا الباب فی صدر الزیادة الحاصلة علی دار الندوة. ینظر: کرارة، الدِّین وتاریخ الحرمین، ص ۱۳۰.

۸- وردت فی ق و ف وهو.

۹- وردت فی ق له و ک وله.

۱۰- وردت فی ق الفهود ولم أجد فی المصادر التی تتبّعتها باباً بهذا الاسم- من أبوابالمسجد- وربّما یکون هذا الاسم لأحد الأبواب السابقة الذکر أو اللّاحقة، وربّما حصل خلط فی إطلاق تسمیتین علی باب واحدة مع مرور الوقت وتقادم الزمن.

۱۱- سقطت من ق.

ص: ۸۹

(وله) (۱) مدخل واحد.

الباب الخامس: باب العجلهٔ (۲)، وهو مشهور بباب (الباسطیهٔ) وله مدخل واحد.

الباب السادس: باب السدّهٔ (۳) وله مـدخل واحد. وبجنبه (من جههٔ الیمین) (۴) بیت الفقیر (ومتّصل به مسـکن) (۵) وله شبابیک تجاه الکعبهٔ (المشرّفهٔ) (۶) والحمد للّه‌الذی جعلنی من جیران بیته الحرام.

الباب السابع: باب العمرهٔ (۷) وله مدخل واحد.

الباب الثامن: باب إبراهیم (۸) وهو فی الزیادهٔ الثانیهٔ وعلیه قصرٌ

۱- وردت فی ک له.

۲- باب العجلهٔ: سـمّی بهذا الاسم لوقوعه عند دار تسـمّی قدیماً بدار العجلهٔ وهی من دور بنی‌سـهم کانت لآل سمیر بن وهب السهمی وقـد ابتاعهـا منه عبـداللّه بن الزبیر وقـد سـمّیت بهـذا الاسم لأنّه عجّل فی بنائها فکان العمّال یشـتغلون لیل و نهار لإکمالها، وقیل لأنّ حجارتها کانت تُنقل علی عجل تجرّها البغال. ینظر: العلی، المعالم العمرانیهٔ، ص ۶۴.

۳- باب السدّهٔ: اطلق علیه هذا الاسم لأنّه سُد ثمّ فتح، ویُعرف بدرب عمرو بن العاص. ینظر: کرارهٔ، الدِّین وتاریخ الحرمین، ص ۱۳۰.

۴- سقطت من ق و ک.

۵- سقطت من ق و ک.

۶- وردت فی ق الشریفهٔ.

۷- باب‌العُمرهٔ: وعُرف بهذاالاسم لأنّ المعتمرین من‌التنعیم یدخلون ویخرجون من هذا الباب فی‌الغالب وقد ذکره الأزرقی ب باب بنی سهم. ینظر: الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۳۹.

۸- باب إبراهیم: سـمّی بذلک نسـبهٔ إلی خیّاط اسـمه إبراهیم کان یجلس عنده، ینظر: أخبارمکّهٔ، ج ۲، حاشیهٔ ص ۹۲ وقد توهّم ابن جبیر بنسبهٔ هذا الباب إلی نبیّ اللّه إبراهیم الخلیل علیه السلام. ینظر: رحلهٔ ابن جبیر، ص ۷۴.

ص: ۹۰

عال وله مدخل واحد.

الباب التاسع: باب حزورهٔ (۱) وعوام الناس یسمّونه (عزوره) بالعین المهملهٔ، وهو غلط لأنّ (صاحب النهایهٔ) ذکر فی کتابه حزوره بالحاء المهملهٔ (۲). وذکر حدیث عبداللّه بن الحمراء (قال ومنه حدیث) (۳) أنّه سمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو واقفٌ بالحزورهٔ من مکّهٔ- (وهو) (۴) موضع عند باب الحنّاطین (۵). (وروی) (۶)رئیس الطائفهٔ الشیخ الطوسی (رحمه الله) (۷) فی کتاب (تهذیب الأحکام) (۸) (الحدیث) (۹) هکذا: (عن) (۱۰) (الحسن) (۱۱) بن سعید، عن (فضالهٔ) (۱۲) عن عبداللّه بن

۱- وردت فی ک حروزه وقد عرّفهُ الأزرقی بأنّه باب حکیم بن حزام وبنی الزبیر بن‌العوّام ویغلب علیه تسمیهٔ باب الحزامیهٔ لأنّه یلی خط الحزامیهٔ، وروی أنّ الحزورهٔ هی الرابیهٔ الصغیرهٔ، والحزورهٔ أوّل الإسلام کانت کلّها سوقاً تقع فی فناء دار امّ هانی بنت أبی طالب عند سوق الخیّاطین. ینظر: الأزرقی، أخبار مکّهٔ، ج ۲، ص ۹۱؛ الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۳۸؛ العلی، المعالم العمرانیهٔ، ص ۶۴.

۲- ینظر: ابن الأثیر، النهایهٔ فی غریب الأثر، ج ۱، ص ۳۸۰.

۳- سقطت من ق و ک.

۴- وردت فی ک هو.

۵- ینظر: ابن الأثیر، النهایهٔ فی غریب الأثر، ج ۱، ص ۳۸۰.

۶- وردت فی ک و ف وذکر.

۷- سقطت من ک.

۸- وردت فی ق التهذیب.

۹- سقطت من ک.

۱۰- سقطت من ک.

۱۱- وردت فی ک و ف الحسین.

۱۲- سقطت من ق.

ص: ۹۱

سنان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: «خط إبراهیم علیه السلام بمکّهٔ ما بین الحزورهٔ إلی المسعی» (۱) (۲) وله مدخلان.

الباب العاشر: باب امّ هانی (۳) وله مدخلان.

الباب الحادی عشر: باب الرحمهٔ (۴) وله مدخلان.

الباب الثانی عشر: باب (المجاهدیهٔ) (۵) وله مدخلان.

الباب الثالث عشر: باب (اجیاد) (۶) وله مدخلان.

الباب الرابع عشر: باب الصفا (۷) وله خمسهٔ منافذ (ووقوع الباب

۱- فی ف السعی.

۲- ینظر: تهذیب الأحکام، ج ۵، ص ۴۵۴.

۳- باب امّ هانی: سمّی هذا الباب باسم امّ هانی لأنّ ما یلی الباب من المسجد کان داراً لُامّ هانی‌بنت أبی‌طالب واخت الإمام‌علیّ علیه السلام وزوجهٔ هبیربن‌عمر المخزومی، ویسمّی‌هذا الباب أیضاً ب باب الملاعبهٔ لأنّها بحذاء دار تنسب للقوّاد العسکریّین تسمّی الملاعبهٔ، وعرّفه نزیل الحرمین الأقشهری ب باب الفرج ویُطلق علیه أیضاً باب الولوج، باب العروج، باب اجیاد الکبیر، باب أبی جهل وفی العهد العثمانی اطلق علیه باب الحمید نسبهً إلی السلطان العثمانی عبدالحمید الثانی ۱۸۷۶- ۱۹۰۹ م. ینظر: کرارهٔ، الدِّین وتاریخ الحرمین، ص ۱۳۰.

۴- باب الرحمهٔ: وهو أحد أبواب بنی مخزوم ویُقال له أیضاً باب المجاهدیهٔ لأنّه یقع عند مدرسهٔ الملک المؤیّد المجاهد صاحب الیمن. ینظر: الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۳۸.

۵- ورد فی ک المجاهدین ویبدو أنّ هذا الباب هو ذاته باب الرحمهٔ الذی سبق التعریف به وربما وقع المؤلِّف فی لبس فی هذا الجانب.

۶- ورد فی ک اجیادین ویسمّی هذا الباب ب باب اجیاد الصغیر لأنّه یقع علی فم شعب اجیاد وسمّاه ابن جبیر ب باب الخلقیین. ینظر: رحلهٔ ابن جبیر، ص ۷۳.

۷- باب الصفا: وقد عرّفه أصحاب المناسک بأنّه باب مخزوم لأنّهم سکنوا فی تلک الجهۀ، وموضعه فی زقاق ضیّق یخرج منه من مضی من الوادی یرید الصفا، ویروی أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وطأ فی موضعها حین خرج إلی الصفا، وتسمّی أیضاً باب بنی عدی بن کعب لأنّ دورهم کانت ما بین الصفا إلی المسجد وموضع الخبیزهٔ. ینظر: الأزرقی، أخبار مکّهٔ، ج ۲، ص ۹۰.

ص: ۹۲

الرابع عشر فی الصفا فیه إشارهٔ عجیبهٔ) (۱).

الباب الخامس عشر: باب البغلهٔ (۲) وله مدخلان.

الباب السادس عشر: باب بازان (۳) وله مدخلان.

الباب السابع عشر: باب (أمیر المؤمنین، وإمام المتّقین، ویعسوب المسلمین، وقائد الغُرّ المحجّلین، قاتل الناکثین والقاسطین والمارقین، أسد اللّه الغالب) (۴) علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وله ثلاثهٔ منافذ.

الباب الثامن عشر: باب العبّاس (۵) وله (ثلاثهٔ) (۶) منافذ.

۱- سقطت من ق و ف.

۲- باب البغلهٔ: یطلق علیه باب بنی سفیان بن عبد الأسد، ولا یُعرف سبب هذه التسمیهٔ. ینظر: الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۳۸.

۳- باب بازان: اطلق علیه هذا الاسم لأنّ عیناً بمکّهٔ کانت معروفهٔ ب عین باذان قرب هذا الباب، وقد أشار الفاسی أنّ باذان هو المحل الذی تجری به عین مکّهٔ وینزل إلیه بدرج وشکله مستطیل، ویمکن القول إنّ المحل سمّی باسم العین من تسمیهٔ الحال باسم المحل، ویُسمّی أیضاً ب باب بنی عائذ. ینظر: کرارهٔ، الدِّین وتاریخ الحرمین، ص ۱۳۲.

۴- سقطت من ک و ف، وقد عرّفه الأزرقی ب باب بنی هاشم وهو مستقبل الوادی ویقال له باب البطحاء فی الزیادهٔ التی أحدثها المهدی العبّاسی، ینظر: الأزرقی، تاریخ مکّهٔ، ج ۲، ص ۸۸، وربّما سمّی ب باب علیّ علیه السلام لأنّ الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام کان یدخل ویخرج منه تحدیداً فسمّی باسمه.

۵- باب العبّاس: وسمّی بذلک نسبهً إلی العبّاس بن عبد المطّلب الذی یقع داره عندها وقد أطلق علیه ابن الساج فی منسکه اسم باب الجنائز لا سیما عند وصفه السعی. ینظر: الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۳۸.

۶- ورد فی ک الجنایز، وقد أطلق علیه فیالبدایهٔ بابالنبیّ صلی الله علیه و آله لأنّه کان یدخل ویخرج- منه وهو المنفذ إلی منزله حیث تقطن زوجهُ امّ المؤمنین خدیجهٔ بنت خویلد رضوان اللّه علیها فی زقاق العطّارین، ویُعرف ب باب الجنائز لأنّ الجنائز کانت تخرج منه فی الغالب، ویُعرف أیضاً ب باب النساء لأنّ النساء کنَّ یدخلن منه إلی بیت اللّه الحرام، ویقال له أیضاً باب الأفضلیهٔ لقربه من مدرسهٔ الأفضلیّهٔ، و باب الحریریّین لأنّ الحریر یُباع قرب هذا الباب، و باب القفص لأنّ الصیّاغ کانوا یضعون الحلی فی أقفاص لبیعها قرب الباب. ینظر: ملحس، أخبار مکّهٔ للأزرقی، ج ۲، حاشیهٔ ص ۸۷- ۸۸.

ص: ۹۳

الباب التاسع عشر: باب الجنائز (وتسمّی‌باب‌النبیّ صلی الله علیه و آله) (۱) وله مدخلان.

فجملهٔ (منافذهُ ومداخله تسع وثلاثون) (۲).

وأمّا أساطینه التی هی خارجهٔ عن الجدار، فخمسمائهٔ اسطوانهٔ (۳) ففی طوله المقابل لعرضها الیمانی ثلاثهٔ صفوف، وفی طوله المقابل (لعرضها) (۴) الشامی- (وفیه) (۵) الزیادهٔ الأُولی کما تقدّم- (وفیه) (۶) ثلاثهٔ صفوف أیضاً، وفی بعضه أربعهٔ، وفی عرضه المقابل لوجه الکعبهٔ (ثلاثهٔ) (۷) صفوف أیضاً وفی عرضه المقابل لظهرها (ثلاثهٔ

۱- سقطت من ق.

۲- وردت فی ک فجملهٔ منافذه تسع وثلاثون مدخلًا.

۳- یُذکر أنّ عدد أساطین المسجد الحرام بلغت نحو أربعمائهٔ وثمانون اسطوانهٔ، وأصبح‌عددها أربعمائهٔ وستّهٔ وتسعون اسطوانهٔ بعد الزیادات التی استحدثت فی المسجد الحرام خلال الفترات المتعاقبهٔ وصولًا إلی عمارهٔ مراد الثالث الذی أتمَّ العمل فیه عام ۹۸۴ ه/ ۱۵۴۷ م. ینظر: ملحس، تاریخ مکّهٔ للأزرقی، ملحق ج ۲، ص ۳۰۶- ۳۰۷.

۴- وردت فی ک لعرضه.

۵- وردت فی ک وفی.

۶- سقطت من ق.

۷- وردت فی ک ثلاث.

ص: ۹۴

صفوف أیضاً) (۱).

فجملهٔ الخمسمائهٔ فی هذه الصفوف (الاثنی) (۲) عشر والتی غیر خارجهٔ تقرب من ستّین اسطوانهٔ واللّه أعلم.

وأمّا الذی فی صحن المسجد من القباب (فثلاثهٔ قبب) (۳).

(أمّا) (۴) القبّهٔ الاولی: (فهی) (۵) قبّهٔ العبّاس (رضی الله عنه) (۶) وهی مربّعهٔ حسنهٔ البناء، ولها شراریف (۷)، ولها ستّهٔ شبابیک حدید من جهاتها، وملصق إلی ظهرها قبّهٔ صغیرهٔ قد ضمّها (تربیعها) (۸) حتّی صارتا کالقبّهٔ الواحدهٔ لم یفترقا إلّافی المدخل، وفی وسطها حوض مستدیر متوسّط العظم من ألواح رخام مضلّعهٔ بالرصاص، وفی (وسطه) (۹) قصبهٔ لدخول (الماء) (۱۰).

۱- وردت فی ک ایضا ثلاث صفوف.

۲- وردت فی ق الاثنی.

۳- وردت فی ق فثلاث.

۴- سقطت من ق.

۵- سقطت من ق.

۶- سقطت من ک.

۷- فی ف شرایف.

۸- وردت فی ق تربیعا.

۹- وردت فی ک وسطها.

۱۰- وردت فی ک الماء إلیها.

ص: ۹۵

(وأمّا) (۱) (القبّهٔ) (۲) الثانیهٔ: قبّهٔ الفرّاشین (۳) وهی مربّعهٔ أیضاً، ولها ستّهٔ شبابیک وفی زاویتها الشرقیهٔ حجر فیه أثر قدم النبیّ صلی الله علیه و آله واللّه أعلم.

(وأمّا) (۴) (القبّهٔ الثالثهٔ) (۵): قبّهٔ زمزم (۶) وهی مربّعهٔ عالیهٔ، ولها ثمانیهٔ شبابیک حدید (فی) (۷) جهاتها الثلاث، وسقفها منفرج وملصق إلیها من جهتها التی تقابل باب الصفا (قبّهٔ) (۸) صغیرهٔ مستطیلهٔ لها (ثلاث) (۹) شبابیک حدید وعلی سطح الکبیرهٔ رواق مزخرف

۱- سقطت من ق.

۲- سقطت من ک.

۳- یحتمل من خلال النصوص التی اطّلعنا علیها أنّها أحد القباب الموجودهٔ فی صحن المسجد الحرام والتی کان یأوی إلیها الفرّاشین المکلّفین بالعنایهٔ بالمسجد. للتفاصیل ینظر: الفاسی، العقد الثمین، ج ۲، ص ۳۱۴.

۴- سقطت من ق.

۵- سقطت من ک.

۶- یُذکر أنّ سلیمان بن علی بن عبداللّه بن عبّاس عمل قبّهٔ علی موضع جلوس ابن عبّاس فی زاویهٔ زمزم التی تلی الصفا والوادی، ثمّ عمل المنصور العبّاسی قبّهٔ زمزم خلال خلافته للمسلمین، ویوصف المهدی العبّاسی بأنّه أوّل من بنی قبّهً ما بین زمزم وبیت الشراب وقد وضعت القبّهٔ فی الدوحهٔ التی أنزل إبراهیم علیه السلام ابنه إسماعیل علیه السلام وامّه هاجر تحتها، ثمّ اعید بناؤها زمن المعتصم العبّاسی، ثمّ جدّدت فی عهد السلطان العثمانی مراد الرابع فی العام ۱۰۷۲ ه/ ۱۷۵۸ م. ینظر: الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۵۱؛ العلی، المعالم العمرانیهٔ، ص ۵۲.

۷- ورد فی ق من.

۸- وردت فی ق فیه فتحهٔ.

۹- وردت فی ق ثلاثهٔ.

ص: ۹۶

(یؤذن) (۱) فیه وعلیه قبّهٔ (لها) (۲) هلال، وله درج أوّله عند الباب وآخره علی عجز القبّهٔ، وفی رأس الدرج باب صغیر.

وأمّا بئر زمزم وهو فی وسط هذه القبّهٔ أی الکبیرهٔ، وطوله أربعون ذراعاً وعلیه (خرزهٔ) (۳) (الخرزهٔ بالخاء المعجمهٔ وتقدیم الراء المفتوحهٔ علی زاء جدار مدوّر وعلی البئر منه) (۴) من ألواح رصاص لها أضلاع بین کلّ ضلع منها والآخر لوح رخام وعلی (دوریها طوقان) (۵) من حدید بینهما أمیال (من) (۶) حدید، بین کلّ میلین لوح من نحاس مستدیرهٔ کاستدارتها وارتفاع هذه (الخرزهٔ) (۷) ذراع (وثلثا ذراع) (۸) وعرضها شبر وثلاثهٔ أصابع، ودورها عشرون ذراعاً، وهی عظیمهٔ الهیکل (هائلهٔ) (۹) المنظر وعلیه بکرات فی الخشبتین المغروزتین أحد

۱- وردت فی ق و ف یؤذّنون.

۲- وردت فی ک له.

۳- وردت فی ک خرازهٔ.

۴- سقط هذا المقطع من ق و ک.

۵- وردت فی ک دورها طوقین.

۶- سقطت من ک.

۷- وردت فی ک الخریزهٔ.

۸- سقطت من ف.

۹- وردت فی ک هایلهٔ.

ص: ۹۷

(طرفیها) (۱) فی جدار الباب (وطرفاها الآخران) (۲) فی الجدار المقابل له، الذی ینتهی إلیه طرف المطاف وعلی الخشبتین (خشبتان أُخریان) لتعلیق البکرات (۳).

وأمّا (القباب) (۴) اللاتی علی رواق المسجد: مائة وعشرون قبّة، واللاتی علی الزیادتین إحدی (وثلاثین) (۵) قبّة، (ستّة) (۶) عشر فی الأُولی، (وخمسة عشر) (۷) فی الثانیة.

وأمّا الأمکنة (المبتدعة) (۸) لکلّ إمام (من الأئمّة الأربعة) (۹) فلا حاجة إلی ذکرها (۱۰).

وأمّا الصفا: (فهو الجبل الذی نزل علیه آدم علیه السلام ووجه تسمیته بالصفا) (۱۱) کما روی عن المعصومین علیهم السلام أنّ (المصطفی علیه السلام) (۱۲) نزل علیه، (فقطع للجبل اسمٌ من اسم آدم علیه السلام) (۱۳) لأنّ اللّه

۱- وردت فی ق طرفیهما.

۲- وردت فی ق وطرفهما الآخر.

۳- فی ف لجریان التعلیل البکرات.

۴- وردت فی ک قبب.

۵- وردت فی ق ثلاثون.

۶- وردت فی ق ست.

۷- وردت فی ق خمس عشرة، أمّا فی ف وخمس.

۸- وردت فی ک التی.

۹- یقصد بهم المؤلّف أئمّة المذاهب الأربعة الشافعی، الحنبلی، المالکی، الحنفی.

۱۰- نلاحظ عدم موضوعیّة المؤلّف فی هذا المورد من خلال عزوفه عن إیراده تفاصیل عن أماکن جلوس أئمّة المذاهب الأربعة- السابقة الذکر- مع علمه بها. وقد أشار إلیها ابن جبیر فی رحلته. تنظر: ص ۷۴.

۱۱- سقطت من ق.

۱۲- وردت فی ک أنّ مصطفی، وفی ف إنّ المصطفی آدم.

۱۳- سقطت من ق.

ص: ۹۸

(تعالی) (۱) قال فی کتابه العزیز: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَی آدَمَ وَنُوحاً وآلَ إِبْرَاهِیمَ وآلَ عِمْرَانَ عَلَی الْعَالَمِینَ» (۲).

وعلیه بیوت لأهل مکّة. وفی أصل الجبل (دکوک) (۳) مبتیّة وثلاثة من العقود المتّصلة (بعضها إلی بعض) (۴).

الدکّة الاولی: لها ثلاث دُرج.

والثانیة: لها أربع دُرج.

والثالثة: لها أربع دُرج.

والرابعة: لها درجتان.

وأمّا المروة: أیضاً جبلٌ نزلت علیه (حوّاء) (۵) (علیها السلام) (۶) ووجه تسمیته (بالمروة) (۷) (هو) (۸) أنّ المرأة نزلت علیه، کما روی أیضاً عنهم (علیهم السلام) (۹)، وعلیه أیضاً بیوت لأهل مکّة، وفی أصل الجبل دکّة

۱- سقطت من ک و ف.

۲- سورة آل عمران، آیة ۳۳.

۳- وردت فی ک دکوکت.

۴- سقطت من ف.

۵- وردت فی ک حوی.

۶- سقطت من ک.

۷- سقطت من ق.

۸- سقطت من ق.

۹- ینظر: الکلینی، الفروع من الکافی، ج ۴، ص ۱۹۰.

ص: ۹۹

واحدة أرفع من أرض المسعى بدرجتين.

وبين الصّفا والمروة سوق العطّارين (۱) وغيرهم، ليس عليه سقف، ومن وقف على الصفا يرى المروة وبالعكس.

ومن الصفا إلى المروة خمسمائة (وثلاثون) (۲) خطوة (بخطوة) (۳) إنسان معتدل القامة.

۱- سوق العطّارين: هو أحد الأسواق الشهيرة بمكّة، كان مركزاً لتجمّع العلماء ومتجراً لهم يؤكّد ذلك بعض النصوص التى وصلت إلينا من دراسة حياة بعض العلماء وارتيادهم لهذا السوق فى حقبة قريبة من عصر المؤلِّف. يُنظر: الفاسى، العقد الثمين، ج ۲، ص ۲۵۷.

۲- وردت فى ك وثلاثين.

۳- سقطت من ق.

ص: ۱۰۰

الخاتمة/ فی ذکر صفة الأماکن الشریفة المطهّرة ...

(الخاتمة) (۱) فی ذکر صفة الأماکن الشریفة المطهّرة

(فهی) (۲) (فی) (۳) ذکر صفة الأماکن الشریفة (المطهّرة) (۴) غیر المشاعر العظیمة، منها (مولد سیّد البشر والشفیع یوم الحشر) (۵) (ومولد سیّدة نساء العالمین) (۶) والحجر (۷) الذی فیه (علامة

۱- وردت فی ک أمّا الخاتمة.

۲- سقطت من ک.

۳- وردت فی ک و ف ففی.

۴- سقطت من ک.

۵- وردت فی ق المولد الشریف لسیّد البشر، والشفیع فی المحشر. وکان مولده صلی الله علیه و آله فی‌رباع بنی عبد المطّلب ولا سیما فی شعب ابن یوسف وهو فی زقاق یسمّی زقاق الولد وکان عقیل بن أبی طالب قد أخذه عندما هاجر الرسول صلی الله علیه و آله من مکّة إلی المدینة ولم یستردّه الرسول صلی الله علیه و آله بعد فتح مکّة سنة ۸ ه‍/ ۶۲۹ م، لذا فإنّ أبرز المعالم العمرانیة فی هذه الأرباع مولد النبی. ینظر: العلی، المعالم العمرانیة، ص ۹۵، وکانت بقعة مولد النبیّ صلی الله علیه و آله من مزاراً یتبرّک به الناس سنویّاً حتّی آل الحکم إلی آل سعود فطمسوا هذا المعْلَم وحوّلوه إلی موقف للسیّارات ومزابل بعد أن قاموا بهدمه شأنه فی ذلک شأن بیوت الصحابة. ینظر: العاملی، کشف الارتیاب، ص ۵۳.

۶- وردت فی ق المولد الشریف لسیّدة النساء. ولدت السیّدة فاطمة الزهراء علیها السلام فی داروالدتها السیّد خدیجة بنت خویلد رضوان اللّه علیها بدار تقع فی زقاق العطّارین ویُعرف الیوم فی مکّة ب زقاق الحجر وتُعرف هذه الدار ب مولد فاطمة علیها السلام. ینظر: الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۷۰- ۲۷۲.

۷- هو مسقط رأس السیّدة فاطمة الزهراء علیها السلام. یُنظر الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۷۰.

ص: ۱۰۱

مرفقة) (۱) صلی الله علیه و آله و (الجبانتان) (۲) المعلی والشبیکة.

اعلم یا أخی هدانا اللّه وإیّاک أنّ مولد سیّد البشر والشفیع یوم المحشر (۳) (صلی الله علیه و آله) (۴) (هو) (۵) روضة، (عالی) (۶) البناء، (مزخرف) (۷) له بابان وله محرابٌ فی الرکن القبلی، ومسقط رأسه صلی الله علیه و آله (قریبٌ) (۸) منه، وهو حفرة صغیرة علیه قبّة (عود) (۹) مربّعة صغیرة، مفرجة الجوانب، علیها (کسوة) (۱۰) کتّان، شغل الأبرة، قطع ووصل عجیب.

وأمّا (مولد أمیر المؤمنین، وإمام المتّقین (وقائد الغُرّ المحجّلین) (۱۱) علی بن أبی طالب (علیه السلام) (۱۲) فی المکان الذی هو مشهور بمکّة (المعظّمة) (۱۳) فغلط، لأنّ مولده الشریف (فی) (۱۴) نفس الکعبة

۱- وردت فی ک مرفقه علامة.

۲- وردت فی ک الجبانتین.

۳- وردت فی ک إن مولد سید البشر علیه السلام.

۴- سقطت من ق.

۵- وردت فی ک و هو.

۶- وردت فی ک عالیة.

۷- وردت فی ک مزخرفة.

۸- وردت فی ک قریبا.

۹- سقطت من ک.

۱۰- فی ق و ک کسوتان.

۱۱- سقطت من ف.

۱۲- وردت فی ک مولد أمیر المؤمنین علیه السلام.

۱۳- سقطت من ک.

۱۴- سقطت من ق.

ص: ۱۰۲

الشریفة (۱) ذکرهُ (أبو منصور الطبری) (۲) فی کتابه (اعلام الوری) هکذا: «ولد أمیر المؤمنین علیه السلام بمکّة فی البیت الحرام یوم الجمعة (الثالث) (۳) عشر من شهر اللّه (الأصم) (۴) رجب، بعد عام الفیل بثلاثین سنة، ولم یولد قط فی بیت اللّه (الحرام) (۵) مولودٌ سواه، لا قبله ولا بعده، وهذه فضیلة خصّهُ اللّه (تعالی) (۶) بها إجلالًا لمحلّه ومنزلته، وإعلاءً (لرتبته) (۷).

وامّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وکانت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله بمنزلة الامّ، ورُبیَّ فی حجرها، وکانت من سابقات المؤمنات إلی الإیمان، وهاجرت معه إلی المدینة، وکفّنها (النبیّ صلی الله علیه و آله) (۸)،

۱- وقد أشار إلی ذلک جمع من علماء السنّة والشیعة، ینظر: الحاکم النیسابوری، المستدرک، ج ۳، ص ۵۵۰؛ الشبلنجی نور الأبصار، ج ۱، ص ۲۹۴؛ ابن شهرآشوب، مناقب آل أبی طالب، ج ۲، ص ۴۵.

۲- ورد الاسم فی الرسالة خطأً والصواب هو أبو علی الفضل بن الحسن الطبرسی، وهو أحد علماء الإمامیّة ومن المفسّرین المشهورین، ولد سنة ۴۶۵ ه/ ۱۰۷۲ م وله باعٌ طویل فی العلوم العقلیّة والنقلیّة، ترک لنا مصنّفات مهمّة أشهرها البیان فی تفسیر القرآن وکتاب اعلام الوری بأعلام الهدی، توفّی سنة ۵۳۳ ه/ ۱۱۲۸ م. ینظر: البحرانی، لؤلؤة البحرین، ج ۲، ص ۱۱۳.

۳- ورد فی ک ثالث.

۴- وردت فی ق الأعظم.

۵- وردت فی ق تعالی.

۶- سقطت من ک.

۷- وردت فی ک لمرتبته.

۸- سقطت من ق.

ص: ۱۰۳

(بقمیصه) (۱) (لیدرأ) (۲) به عنها هوام (۳) القبر، وتوسّد فی قبرها لتأمن بذلک من ضغطة القبر، ولقّنها (۴) الإقرار بولایة إبنها- کما اشتهرت (به الروایة)- (۵)، فکان أمیر المؤمنین علیه السلام هاشمیّاً من هاشمیّین، وأوّل من ولد هاشم مرّتین» (۶).

وأمّا (مولد) (۷) سیّدة نساء العالمین (البتول، العذراء، امّ الأئمّة النقباء النجباء) (۸) فاطمة الزهراء علیها السلام فهو روضة، علیه (شراریف) (۹) فی قبلة الرواق، فیه محراب وفی مؤخّره قبّة عالیة متوسّطة العظم، علی رأسها هلال نحاس، بابها قبلی وفضلها مروی، یُقال لها (قبّة الوحی) (۱۰)

۱- وردت فی ق فی قمیصه.

۲- وردت فی ق یدرأ.

۳- هوام: المخوف من الحنش أی الأفاعی. ینظر: الرازی، مختار الصحاح، مادّة همم.

۴- التلقین: من آداب دفن المیّت، وهی کلمات یقوم بقرائتها ولیّ المیّت- أو مَن ینوب عنه- إلی المیّت فی حالة دفنه من شهادة لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه صلی الله علیه و آله، علیٌّ ولیّ اللّه علیه السلام، وهذا المسلک العبادی أکّد علی وجوبه النبیّ صلی الله علیه و آله وآل بیته من بعده، وقد نقل لنا المحدِّثون أحادیث عدیدة عن آل البیت فی ثواب التلقین. ینظر: الکلینی، الفروع من الکافی، ج ۲، ص ۱۲۱- ۱۲۸، الصدوق، ثواب الأعمال، ص ۱۹۵.

۵- سقطت من ق.

۶- ینظر: الطبرسی، أعلام الوری، ص ۱۵۳.

۷- سقطت من ک

۸- سقطت من ک و ف.

۹- وردت فی ق راریق، وفی ف شرایف.

۱۰- قبّة الوحی: هی القبّة المبنیّة علی دار امّ المؤمنین خدیجة بنت خویلد رضوان اللّه علیها فی سوق العطّارین، وتتوسّط هذه القبّة، القبّة التی بُنیت فی موضع مولد فاطمة الزهراء علیها السلام ویُقال لهذا الموضع المختبی وهو المکان الذی کان فیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله یدعو الناس إلی عبادة اللّه تعالی فی بدء الدعوة الإسلامیّة مستخفیاً عن الکفّار، وتمّت عمارة هذه القبّة قبّة الوحی بعد عام ۸۰۱ ه/ ۱۳۹۸ م أی بعد موت الظاهر برقوق سلطان مصر وسمّیت بذلک لأنّها موضع نزول الأمین جبرائیل علیه السلام. یُنظر: الفاسی، شفاء الغرام، ج ۱، ص ۲۷۲- ۲۷۳.

ص: ۱۰۴

ومسـقط رأسها علیها السلام فی مخزن مستطیل عن یمین الداخل (للقبّة) (۱)، (وهو) (۲) حفرة صـغیرة، وعلیه قبّة أصغر من قبّة مسقط رأس أبیها صلی الله علیه و آله.

وأمّا علامة مرفقه صـلی الله علیه و آله فأنوارهُ (لائحة) (۳)، و (معجزاته) (۴) للناظرین واضـحة، وهو حفرة صغیرة فی حجر قد بُنیَ فی جـدار دار، وارتفاعه (فی الجدار) (۵) ذراعـان، و (کلّ ما وصـفناه فی رسالتنا هـذه من الأذرع) (۶) (وهو متوسّط) (۷) ذراع الآدمی، إلّازمزم والحجر الأسود فإنّها بذراع العمل المتعارف (علیها) (۸) (عند) (۹) البنّائین.

أمّا المُعلی: (فهی) (۱۰) جبانةٌ عظیمة قد دُفن فیها ما لا یُحصی من

۱- وردت فی ق إلی القبّة.

۲- وردت فی ق وهی.

۳- وردت فی ک لایحة.

۴- وردت فی ق معجزة.

۵- سقطت من ق.

۶- سقطت من ک.

۷- وردته فی ق فمتوسّط.

۸- سقطت من ق.

۹- وردت فی ق بین.

۱۰- سقطت من ق.

ص: ۱۰۵

(أهل) (۱) الکرامات والمقامات، من أهل البلد والآفاق. فالمشهور (بها) (۲) الیوم من القبور التی علیها الاتّفاق: قبر (سیّدة النساء بعد إبنتها، وفریدة دهرها، والمعتنیة للخیرات، المطمئنّة لقلب الرسول]« [(۳) حین أتاها مُفاجأً بأوّل النزول، وزوجة سیِّد المرسلین، امّ سیّدة نساء العالمین، جَدّة الأئمّة المعصومین علیهم السلام) (۴) خدیجة الکبری (بنت خویلد) (۵)علیها السلام.

والمشهور عندنا قبر جدّ (النبیّ) (۶) صلی الله علیه و آله (سیّدنا) (۷) عبد المطّلب وعمّه (ومعینه) (۸) أبو طالب (عبد مناف) (۹)- (رضی اللّه عنهم) (۱۰)- وقبر (سیِّد الصالحین) (۱۱) نصیر الدِّین حسین (۱۲)، وقبر سلطان

۱- سقطت من ک.

۲- سقطت من ق.

۳- إضافة یقتضیها السیاق.

۴- سقطت من ک.

۵- وردت فی ک ام فاطمة الزهراء علیهما السلام.

۶- وردت فی ق رسول الله.

۷- سقطت من ک.

۸- سقطت من ک.

۹- لم ترد فی ق و ک.

۱۰- سقطت من ک.

۱۱- وردت فی ک السید.

۱۲- هو السیّد نصیر الدِّین حسین بن إبراهیم بن سلام اللّه بن عماد الدین بن مسعود بن صدر الدین محمدبن‌غیاث الدین‌منصور الحسینی وهوأخونظام‌الدین أحمد جدّ علی خان المدنی الدشتکی، تزوّج ببنت إبراهیم میرزا ابن أخی الشاه طهماسب وکانت فاضلة عالمة، ورعة، وقد توفّی سنة ۱۰۲۳ ه ودُفن بمکّة. یُنظر: الطهرانی، طبقات أعلام الشیعة، ج ۵، ص ۱۶۷.

ص: ۱۰۶

المحقّقین (والمدقّقین) (۱) (استاذی) (۲) فی (فن الرجال والأحادیث النبویّة) (۳) ملّا محمّد أمین الإسترابادی- (طاب ثراه)- (۴) ومیرزا محمّد الأسترابادی (رحمهم اللَّه تعالی) (۵).

ومن تفضّلات ربّی (الرحیم) «۶(۶)» فی هذه السنة لمّا توفّی (ثمرة فؤادی) (۷) (ولدی) (۸) (السیّد أبو جعفر محمّد الباقر) (۹) مع والدته، (وأخوه علیّ نزل من بطن امّه حیّاً ثمّ ماتت امّه- رحمهما اللَّه- بسبب عدم خروج المشیمة، ومات علی بعد امّه (رحمهم اللَّه وأسکنهم [الجنّة] بعلی وولده) (۱۰) (جعلت) (۱۱) (۱۲) (ال) (۱۳) ثلاثة (فی القبور) (۱۴)

۱- سقطت من ک.

۲- وردت فی ق استادای.

۳- وردت فی ک الفن.

۴- وردت فی ک رحمه اللَّه.

۵- سقطت من ک هو ذاته محمد الرجالی. ینظر: ص ث من مقدّمة التحقیق.

۶- سقطت من ک.

۷- سقطت من ک.

۸- سقطت من ق.

۹- سقطت من ک.

۱۰- سقطت من ک.

۱۱- وردت فی ق دفنتهم فی.

۱۲- سقط هذا المقطع من ف.

۱۳- إضافة یقتضیها السیاق.

۱۴- وردت فی ق من القبور.

ص: ۱۰۷

(فی) (۱) الموضع الذی (یقف) (۲) (الناس به) (۳) ویقرأون الفاتحة لخدیجة الکبری علیها السلام قبال صندوقها، دفنت فی واحد من القبور (الثلاثة) (۴) امّ (ولدی) (۵) (السیّد أبو جعفر سکینة بیگم- رحمها اللّه-) (۶) التی کانت معینتی فی طلب العلم بمکّة (المعظّمة) (۷).

وفی القبر الثانی: دفنت ثمرة فؤادی (سیّد أبو جعفر محمّد الباقر) (۸)، الذی (فی خمس سنین وتسعة أشهر من العمر قرأ القرآن) (۹) إلی نصف سورة «إِنَّا فَتَحْنا» (۱۰)

وقرأ الأمثلة وبعضاً من (التصریف للزنجانی) (۱۱) (ما یقرب من نصفه) (۱۲).

و (القبر) (۱۳) الثالث: بنیتهُ لنفسی ودخلتُ فیه، وقرأتُ (فیه) (۱۴)

۱- وردت فی ق من.

۲- وردت فی ک یقفون.

۳- سقطت من ک.

۴- سقطت من ک.

۵- سقطت من ق و ف.

۶- سقطت من ک.

۷- سقطت من ک.

۸- سقطت من ک.

۹- وردت فی ق الذی قرأ فی مدة خمس سنین و تسعة [أشهر] القرآن.

۱۰- تنظر: سورة الفتح، آیة ۱- ۱۴. علما أن مجموع آیاتها تسعا و عشرون آیة.

۱۱- وردت فی ک تصرفات الزنجانی.

۱۲- وردت فی ق یقرب نصفه.

۱۳- سقطت من ق.

۱۴- سقطت من ق.

ص: ۱۰۸

(التلقین) مع بعض سور (من) (۱) القرآن، وأودعت فیه (وأرجو من اللّه أن یجعل ذلک التلقین کافیاً) (۲) فإن (ظهر) سیّدنا ومولانا صاحب (العصر) (۳) والزمان، (وخلیفة الرحمن) (۴)- (صلوات اللّه علیه)- (۵) فلا حاجة إلی ذلک القبر (أیضاً) (۶)، «وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» (۷).

وأمّا الشبیکة: فهی (أیضاً جبّانة عظیمة) (۸) قد دُفِنَ فیها (جماعة کثیرة من الناس) (۹) (ولکن) (۱۰) لیس فیها من مشاهیر القبور (المعتمدة) (۱۱) عندنا (شیء) (۱۲).

۱- سقطت من ک.

۲- سقطت من ک.

۳- سقطت من ک.

۴- سقطت من ک.

۵- سقطت من ک.

۶- سقطت من ک.

۷- سورة لقمان، آیة ۳۴.

۸- وردت فی ق جبّانة عظیمة أیضاً.

۹- وردت فی ق ناس کثیر.

۱۰- سقطت من ک.

۱۱- سقطت من ک.

۱۲- سقطت من ک.

ص: ۱۰۹

(نصیحة: أیا المؤمنون أنصح نفسی وإیّاکم (للّه تعالی) (۱)، اجتهدوا بتعمیر دار الآخرة بزیارة هذه الأماکن المشرّفة وغیرها من أفعال الخیر، لأنّ الآخرة دار القرار، «وَ فِیها (ما تَشْتَهِیهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ)» (۲)

والأنبیاء والمرسلین (۳)، والأولیاء «وَالصَّالِحِینَ (۴) وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً» (۵)

.

وذکر علی بن إبراهیم، عن الشیخ محمّد بن یعقوب الکلینی- رحمهما اللّه- فی تفسیره فی سورة لقمان، عن أبی عبداللّه علیه السلام یُحدّث لحمّاد قال:

«فوعظ لقمان (لابنه) (۶) بآثار حتّی تفطّر وانشق، وکان فیما وعظ به:

یا حمّاد إلی أن قال: یا بنی إنّک منذ سقطت إلی الدُّنیا استدبرتها واستقبلت الآخرة، فدارٌ أنت تسیر إلیها أقرب إلیک من (دار) (۷) أنت عنها متباعد» (۸).

ولنختم الخاتمة بأسامی جماعة من المؤمنین الذین اشتغلوا فی الکعبة [وهم] (۹) محمّد الحسین المذکور (۱۰)، وسیّد أحمد بن محمّد معصوم (۱۱)،

۱- سقطت من ک و ق.

۲- سقطت من ق و ک؛ وهی من سورة الزخرف، الآیة ۷۱.

۳- فی ک و ف المرسلون.

۴- فی ک و ف الصالحین.

۵- سورة النساء، آیة ۶۹.

۶- سقطت من ف و ک.

۷- سقطت من دار.

۸- ینظر: المجلسی، بحار الأنوار، ج ۱۳، ص ۴۱۱.

۹- إضافة یقتضیها السیاق.

۱۰- ورد ذکره فی ص ۵۷ من النصّ وکان من أهل ابرقوه.

۱۱- سقط من ق، وأمّا سیّد أحمد بن محمّد معصوم، الظاهر من اسمه أنّه والد السیّد صدر الدِّین علی خان المدنی صاحب کتاب سلافة العصر وکتاب الدرجات الرفیعة والسیّد أحمد کان تلمیذاً للشیخ محمّد أمین الإسترابادی، وأنّ وفاته کانت فی سنه ۱۰۸۶ ه. ینظر: النوری، خاتمة مستدرک الوسائل، ج ۱، ص ۲۴۴.

ص: ۱۱۰

ومحمّد علی بن عاشور وأبوه (۱)، وحسن بن عبداللَّه السمنانی المکّی (۲)، و درویش حیدر الکشمیری (۳)، و میرزا خان الکشمیری (۴)، والحاج حسن علی الأردبیلی (۵)، والحاج معصوم بیک التبریزی (۶)، وحاجی محمد شفیع التبریزی وولده إبراهیم بیک (۷)، والشیخ (طائف رفیع السیّد) (۸) ولدی أبو جعفر (۹) وإسماعیل بن شهید أوغلی (۱۰)، والشیخ عبد علی (۱۱)

۱- لم نجد ترجمةً لهما.

۲- لم ترد المکّی فی ف و لم ترد ترجمة لهذا الرجل باستثناء ورود إجازة للسیّد محمّد باقر الداماد مؤرّخة سنة ۱۰۲۰ ه لأبیه عبداللَّه السمنانی. ینظر: الطهرانی، الذریعة، ج ۱۴، ص ۱۷۸.

۳- لم نجد ترجمةً له.

۴- سقط من ف ولم نجد ترجمةً له.

۵- لم نجد ترجمةً له.

۶- لم نجد ترجمة لهذا الرجل والظاهر أنّه کان من الوجهاء والأعیان إذ ورد ذکر ابنه محمّد کاظم فی بعض وقفیات الکتب التی أوردها الشیخ آغا بزرک فی ثنایا سرده لمصنّفات الشیعة الإمامیّة، ینظر: الطهرانی، الذریعة، ج ۲، ص ۲۸۵؛ ج ۱۳، ص ۲۱۳.

۷- لم نجد ترجمة وافیة لهذا الرجل وابنه باستثناء ورود اسمه فی بعض مقدّمات الکتب التیأُلّفت باسمهِ، والظاهر أنّ الحاج شفیع کان مقرّباً من السلاطین الصفویّین لاسیما السلطان سلیمان الصفوی ۱۰۷۷- ۱۱۰۵ ه. ینظر: الطهرانی، الذریعة، ج ۲۷ ص ۹۱، ج ۱۰، ص ۷۷، ج ۱۷، ص ۲۴۵، ج ۱۹، ص ۲۵، ج ۲۰، ص ۱۵۷.

۸- وردت فی ق و ک طائف رفیع.

۹- لم نعثر علی ترجمة لهما.

۱۰- لم نجد ترجمة له.

۱۱- هو الشیخ عبد علی بن محمّد بن عزّ الدین الفقیه الأدیب تلمیذ صاحب المدارک وقد بیّض کتاب نهایة المرام فی شرح مختصر شرائع الإسلام لُاستاذه صاحب المدارک بعد فراغ الاستاذ بیوم فقد فرغ الاستاذ من تألیفها یوم الخمیس ۱۹ رجب ۱۰۰۷ ه والشیخ فرغ من تبییضها یوم الجمعة ۲۰ رجب من السنة المذکورة، وله أیضاً بخطّه «تلخیص الأقوال» للمیرزا محمد الاسترابادی. ینظر: الطهرانی، طبقات أعلام الشیعة، ج ۵، ص ۳۳۱.

ص: ۱۱۱

وعبدان للفقیر [هما] (۱) مفلح ونافع) (۲).

وألهمنی اللَّه (تعالی) (۳) لتاریخ هذا التأسیس الشریف إقتباساً من الآیة الشریفة: «وَإِذْ یَرْفَعُ إِبْرَاهِیمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَیْتِ» (۴) (والتاریخ) (۵) (هذا) (۶) رفع اللَّه (تعالی) (۷) قواعد البیت. (تمّ صورة ما کتب رحمه اللَّه تعالی) (۸) (والحمد للَّه‌ربّ العالمین) (۹) (الذی وفّقنا لإتمام هذه الرسالة الشریفة) (۱۰) (والصلاة علی محمّد وآله) (۱۱) [الطیّبین الطاهرین] (۱۲).

۱- إضافة یقتضیها السیاق.

۲- سقطت من ک والظاهر أنّ مفلح‌ونافع عبدان کانا یعملان للسیّد زین‌العابدین ولیسا أولاده.

۳- سقطت من ک.

۴- سورة البقرة، آیة ۱۲۷.

۵- سقطت من ق.

۶- وردت فی ک هکذا.

۷- سقطت من ک.

۸- سقطت من ک.

۹- وردت فی ق والحمد للَّه.

۱۰- سقطت من ق.

۱۱- ذکر ناسخ‌النسخة ک فی‌نهایة هذه‌الرسالة مانصّه «وقد فرغ من کتابة هذه الرسالة الشریفة اللطیفة‌بنفسه لنفسه أقلّ المشتغلین فی المشهد المقدّس الغروی أحمد بن السیّد حبیب زوین الحسینی الأعرجی النجفی وفّقه اللَّه تعالی لحجّ بیته الحرام بحقّ محمّد وآله کما وفّقه لزیارة علی بن موسی الرضا علیه السلام، وکان ذلک فی ذی الحجّة سنة ۱۲۳۴ ه والحمد للَّه‌ربّ العالمین».

۱۲- إضافة یقتضیها السیاق.

ص: ۱۱۲

ص: ۱۱۳

مصادر ومراجع التحقيق

۱- خير ما نبتدأ به القرآن الكريم.

ابن أبى الحديد، عزّ الدين (۶۵۶ ه)

۲- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب الإسلاميّة، ط ۲، (مصر- ۱۹۶۰).

ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكنانى الأندلسى (ت ۶۱۴ ه).

۳- رحلة ابن جبير، دار التراث للنشر، (بيروت- ۱۳۸۸ ه).

ابن الأثير، عزّ الدين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمّد بن محمّد (ت ۶۲۰ ه).

۴- الكامل فى التاريخ، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت- ۱۴۲۲ ه).

ابن الأثير، مجد الدِّين أبى السعادات المبارك بن محمّد الجزرى (ت ۶۰۶ ه).

۵- النهاية فى غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناجى، دار إحياء الكتب العربية، (مصر- ۱۳۸۳ ه).

الاردوبادى، محمد على.

۶- على وليد الكعبة، مطبعة النجف، (النجف الأشرف- ۱۳۸۰ ه).

- الأزرقى، أبى الوليد محمد بن عبداللّه بن أحمد (ت ۲۱۱ ه).

۷- أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدى الصالح ملحس، ط ۳،

ص: ۱۱۴

(بيروت- ۱۳۹۹ ه).

الأسترابادى، محمّد أمين (ت ۱۰۲۲ ه).

۸- الفوائد المدنية والشواهد المكّية، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامى، (قم- ۱۴۲۴ ه).

الأسترابادى، ميرزا محمد على الإسترابادى (ت ۱۰۲۶ ه).

۹- منهج المقال فى تحقيق أحوال الرجال، تحقيق: مؤسّسة آل‌البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (قم- ۱۴۲۲ ه).

الأسترابادى، الميرزا محمد مؤمن بن دوست الحسينى (ت ۱۰۸۸ ه).

۱۰- الرجعة، تحقيق: فارس حسون كريم، نشر: دار الاعتصام، ط ۲، (قم- ۱۴۱۷ ه).

ابن شدقم، ضامن بن شدقم الحسينى المدنى (كان حياً سنة ۱۰۹۰ ه)

۱۱- تحفة الأزهار وزلال الأنهار فى نسب الأئمّة الأطهار عليهم صلوات الملك الغفّار، تحقيق وتعليق: كامل سلمان الجبورى، (طهران- ۱۴۱۸ ه).

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن أبى الكرم (ت ۷۱۱ ه).

۱۲- لسان العرب، دار صادر، (بيروت- د. ت).

الأمين، السيّد محسن الأمين العاملى (ت ۱۳۷۱ ه).

۱۳- أعيان الشيعة، مطبعة الإنصاف، (بيروت- ۱۳۶۹ ه).

۱۴- كشف الارتياب فى اتباع محمّد بن عبد الوهاب، (بيروت- ۱۴۱۱ ه).

الأمينى، عبد الحسين أحمد.

۱۵- شهداء الفضيلة، مطبعة الغرى، (النجف الأشرف- ۱۳۵۵ ه).

باسلامة، حسين عبداللّه (ت ۱۳۶۴ ه).

۱۶- تاريخ الكعبة المعظّمة- عمارتها وكسوتها وسدانتها-، تحقيق: عمر عبد الجبّار، ط ۲، (القاهرة- ۱۳۸۴ ه).

ص: ۱۱۵

البحرانی، یوسف أحمد (ت ۱۱۸۶ ه).

۱۷- لؤلؤة البحرین، تحقیق: محمد صادق بحر العلوم، (النجف الأشرف- ۱۲۸۷ ه).

بحر العلوم، السیّد جعفر.

۱۸- تحفة العالم فی شرح خطبة المعالم، مکتبة الصادق للنشر، ط ۲، (طهران- ۱۴۰۱ ه).

البکری، أبی عبداللّه بن عبد العزیز بن محمّد (ت ۴۸۷ ه).

۱۹- المسالک والممالک، حقّقه ووضع فهارسه، جمال طلبه، منشورات دار الکتب العلمیّة، (بیروت- ۱۴۲۴ ه)

جارشلی، إسماعیل حقّی وآخرون.

۲۰- امراء مکّة المکرّمة فی العهد العثمانی، ترجمة: خلیل علی مراد، (البصرة- ۱۴۰۶ ه).

الحاکم النیسابوری، محمد بن محمد (ت ۴۰۵ ه).

۲۱- المستدرک علی الصحیحین، تحقیق: یوسف المرعشلی، دار المعرفة، (بیروت- ۱۴۰۶ ه).

الحکیم، حسن،

۲۲- الشیخ الطوسی أبو جعفر محمد بن الحسن (۳۸۵- ۴۶۰ ه)، مطبعة الآداب، (النجف- ۱۳۹۵ ه).

الحلّی، ابن إدریس (ت ۵۹۸ ه).

۲۳- السرائر، تحقیق، جامعة المدرّسین، (قم- ۱۴۱۰ ه).

الخربوطلی، علی حسین،

۲۴- تاریخ الکعبة، دار الجیل للنشر، ط ۲، (بیروت- ۱۹۸۲ م).

الخوئی، أبو القاسم الموسوی (ت ۱۴۱۳ ه).

ص: ۱۱۶

۲۵- معجم رجال الحديث، مطبعة الآداب، (النجف- ۱۳۹۷ ه).

الدميرى، كمال الدِّين، أحمد بن الحسن (۸۶۳ ه)

۲۶- حياة الحيوان الكبرى، مطبعة الاستقامة، (القاهرة- ۱۳۷۴ ه).

الرازى، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى الحنفى (ت بعد سنة ۶۶۰ ه).

۲۷- مختار الصحاح، أعدّه وقدّم له: محمد حلاق، دار إحياء التراث العربى، ط ۲۴ (بيروت- ۱۴۲۶ ه).

الشافعى، أبو عبداللّه محمد بن إدريس، (۲۰۴ ه)

۲۸- كتاب الامّ، المطبعة الأميرية الكبرى ببولاق، (مصر- ۱۳۲۱ ه).

شبّر، السيد عبداللّه، (ت ۱۲۵۷ ه)

۲۹- حقّ اليقين فى معرفة أصول الدين، مطبعة العرفان، (صيدا- ۱۳۵۶ ه).

الشبلنجى، مؤمن بن حسين بن مؤمن،

۳۰- نور الأبصار فى مناقب آل النبىّ الأطهار، تحقيق: سامى الغريرى، (قم- ۱۲۸۴ ه).

شرف، عبد العزيز طريح.

۳۱- الجغرافيا المناخية والنباتية (الأُسس العامّة) ط ۶ (مصر- ۱۹۷۴ م).

ابن شهرآشوب، رشيد الدين محمد بن على (ت ۵۸۸. ه.)

۳۲- مناقب آل أبى‌طالب، (طهران- د. ت).

الشيرازى، السيّد صدر الدين على خان المدنى (۱۱۲۰)،

۳۳- سلافة العصر فى محاسن أعيان العصر، (طهران- د. ت).

الصدوق، أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمّى (ت ۳۸۱ ه).

۳۴- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، منشورات الرضى، ط ۲، (قم- ۱۴۰۸ ه).

۳۵- عيون أخبار الرضا، منشورات الرضى، (قم- ۱۳۸۸ ه).

۳۶- من لا يحضره الفقيه، (طهران- د. ت).

ص: ۱۱۷

الطبرسی، أبی الفضل بن الحسن (من أعلام القرن السادس).

۳۷- إعلام الوری باعلام الهدی، منشورات المکتبة الحیدریّة، ط ۳، (النجف الأشرف- ۱۳۹۰ ه).

الطبری، أبو جعفر محمّد بن جریر (ت ۳۱۰ ه).

۳۸- تاریخ الطبری المسمّی (تاریخ الرسل والملوک)، تحقیق: محمّد أبوالفضل إبراهیم، دار المعارف بمصر (القاهرة- ۱۹۶۴ م).

الطوسی، أبو جعفر محمّد بن الحسن (ت ۴۶۰ ه).

۳۹- تهذیب الأحکام فی شرح المقنعة للشیخ المفید، تحقیق: حسن الموسوی الخرسان، (طهران- ۱۳۶۵ ه).

الطهرانی، آغا بزرک محمّد بن محسن الرازی.

۴۰- الذریعة إلی تصانیف الشیعة، دار الأضواء، ط ۳ (بیروت- ۱۴۰۳ ه).

۴۱- طبقات أعلام الشیعة، مؤسّسة مطبوعاتی إسماعیلیّان، (قم- د. ت).

عبد النور، جبور.

۴۲- اخوان الصفا، دار المعارف بمصر، (مصر- ۱۹۶۱ م).

العلی، صالح أحمد.

۴۳- المعالم العمرانیة فی القرنین الأوّل والثانی، (بغداد- ۱۹۹۰ م).

غالب، مصطفی.

۴۴- أعلام الإسماعیلیّة، دار الیقظة العربیة للنشر، (بیروت- ۱۹۶۴ م).

الفاسی، تقی الدِّین محمّد بن أحمد المکّی (ت ۸۳۲ ه).

۴۵- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقیق: لجنة من کبار العلماء والادباء، (بیروت- د. ت).

۴۶- العقد الثمین من تاریخ البلد الأمین، تحقیق: محمّد عبد القادر عطا، دار الکتب العلمیة، (بیروت- ۱۹۸۱ م).

ص: ۱۱۸

الفراهيدى، الخليل بن أحمد (ت ۱۷۵ ه).

۴۷- العين، تحقيق: مهدى المخزومى وإبراهيم السامرائى، دار الرشيد للنشر، (بغداد- ۱۹۸۱ م).

القمّى، الشيخ عبّاس (ت ۱۳۳۴ ه).

۴۸- الكنى والألقاب، (النجف الأشرف- ۱۳۷۶ ه).

۴۹- مفاتيح الجنان، مركز انتشارات الإمام المنتظر (عج)، (إيران- ۱۴۲۴ ه).

كراره، عباس.

۵۰- الدين وتاريخ الحرمين الشريفين، ط ۳، (القاهرة- ۱۳۸۴ ه).

الكفعمى، إبراهيم،

۵۱- البلد الأمين، (طهران- د. ت).

الكلينى، أبو جعفر محمّد بن يعقوب (ت ۳۲۹ ه).

۵۲- الاصول من الكافى، صحّحه وأخرجه: على أكبر غفارى، (طهران- ۱۲۸۷ ه).

۵۳- الفروع من الكافى، صحّحه وأخرجه: على أكبر غفارى، (طهران- ۱۲۸۷ ه).

۵۴- الروضة من الكافى، صحّحه وأخرجه: على أكبر غفارى، (طهران- ۱۲۸۷ ه).

الماوردى، أبوالحسن على بن محمّد بن حبيب البصرى البغدادى (ت ۴۵۰ ه).

۵۵- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، (بيروت- د. ت).

المجلسى، محمد باقر (ت ۱۱۱۱ ه).

۵۶- بحار الأنوار، (طهران- ۱۳۷۸ ه).

الشيخ المفيد، على بن النعمان (ت ۴۱۲ ه).

۵۷- المقنعة، تحقيق: جامعة المدرّسين، (قم- ۱۴۱۰ ه).

الموسوى، محمد شفيع السيّد على أكبر.

۵۸- الروضة البهيّة فى الطرق الشفيعيّة، طبع حجر، (إيران- ۱۳۰۸ ه).

ص: ۱۱۹

النجاشی، أحمد بن علی، (ت ۴۵۰ ه).

۵۹- رجال النجاشی، تحقیق: موسی الشبیری، مؤسّسهٔ النشر الإسلامی، (قم- ۱۹۹۶ م).

النوری، میرزا حسین. (۱۳۲۰ ه)

۶۰- خاتمهٔ مستدرک الوسائل، تحقیق: مؤسّسهٔ آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث، (قم- ۱۴۱۵ ه).

۶۱- دار السلام فیما یتعلّق بالرؤیا والمنام، (طهران- د. ت).

هنتس، فالتر.

۶۲- المکاییل والأوزان الإسلامیّهٔ وما یعادلها فی النظام المتری، ترجمهٔ: کامل العسلی)، (عمان- ۱۹۷۰ م).

یاقوت الحموی، شهاب الدِّین أبی عبداللَّه یاقوت بن عبداللَّه الرومی البغدادی (ت ۶۲۶ ه).

۶۳- معجم البلدان، دار صادر للنشر، (بیروت- ۱۹۵۵ م).

المخطوطات

افندی، عبداللَّه.

۶۴- ریاض العلماء وحیاض الفضلاء، مخطوط مصوّر فی مکتبهٔ الإمام الحکیم العامّهٔ، النجف الأشرف، رقم ۱۱۲.

العاملی، رضیّ الدِّین بن محمّد بن علی آل نجم الدِّین الموسوی، توفّی قبل (۱۱۶۸ ه).

۶۵- تنضید العقود السنیهٔ بتمهید الدولهٔ الحسنیهٔ، مخطوط مصوّر فی مکتبهٔ الدکتور عمّار نصّار (المحقّق) الشخصیّهٔ عن نسخهٔ المتحف الوطنی العراقی.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹